وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كليـــــة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم: l15/447

ميدان: لغة وأدب عربي
فـــرع: أدب عربـــي
تخصص: نقد عربي حديث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

إعداد الطالبة: كنزة شيكـوش

تحت عنوان:

الجهود النقدية لعبد الســـلام المســـدي
الأدب وخطاب النقد "أنموذجـــــا"

لجنة المناقشـــة:

زكري بحوص	جامعة المسيلـة	رئيســـــا
دقي جلـول	جامعة المسيلـة	مشرفا ومقررا
خليفة عوشاش	جامعة المسيلـة	مناقشـــا

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وعرفان

الحمد لله كاشف الغمة، رازق للنعمة، ذو الفضل والمنة.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركافيه.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

نحمد الله كثيرا الذي وفقنا ويسر لنا انجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد، كما يشرفني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "دقي جلول" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث.

كنزة

الإهداء

إلى التي كان دعاءها لي نورا ساطعا في ظلمات الحياة إنصافا لشغفها لأجلي الوالدة الكريمة

حفظها الله لي

إلى من شق الصعاب وحمل على عاتقه تربيتي وشغفه الكبير إلى أن أصل إلى أعلى المراتب الوالد العزيز

إلى إخواني وأخواتي إلى كل رافع لواء العلم الساطع أمام ظلمات الجهل

إهداء

قال تعالى:

(وقل اعملوا فسير الله عملكم و رسوله و المؤمنون)

صدق الله العظيم.

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك . . . .و لا تطيب اللحظات الا بذكرك . . . .ولا تطيب الاخرة الا بعفوك. . . .و لا تطيب الجنة الا برؤيتك . . .

الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة . . . الى نبي الرحمة و نور العالمين .

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار . . . الى من علمني العطاء بدون انتظار . . . الى من احمل اسمه بكل افتخار . . . ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم و في الغد و الى الابد . . .

والـــــــــدي العزيز

الى ملاكي في الحياة . . . الى معنى الحب و الحنان و التفاني . . . الى بسمة الحياة و سر الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب

والدتـــــــــي الغالية

الى من رافقني منذ ان حملت حقيبة علمي و عملي و معك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الان . . . الى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي . . . الى من ارى التفاؤل بعينيه و السعادة في ضحكته

زوجـــــي العزيز (فتحي بلحسين)

الى من تحلو بالاخاء و ميزوا بالوفاء و العطاء . . . الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة . . . الى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير اخوتي و اشقائي الاعزاء **حمزة و زوجته نسرين و ابنهما اياد ،، دحمان و زوجته مريم ،، بلال . . . **

الى اعمدة بيت زوجي *ابي الثاني "ابراهيم" و امي الثانية "عائشة" *

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الذين كانوا لي دافعا للمزيد من الاجتهاد و التفوق

*محمد و زوجته حنان و اولاده هاجر، ابراهيم، سيف الدين ، سارة، اروى *

سليمة اولادها احمد ، مريم، فاتح، محمد ، اسماء ، خديجة

*سعاد و ابنها شمس الدين *

*كريمة و اولادها يوسف، زياد ، ريم، رحمة *

*حبيبة و اولادها عبدو ، ندى ، بشرى ، اماني ، ياسمين *

*الزهرة و بناتها مروة، شيماء ، امينة، امال *

*يـــــــــــوسف *

الى اسمة الشرف على صدري خالاتي و عماتي و ازواجهم و بناتهم و اعمامي و زوجاتهم و اخوالي و زوجاتهم و ابنائهم . . .

الى كل من كان رمزا للصداقة و الوفاء شيكوش حمينة فاطمة ، شيكوش مريم ، بن عزي خديجة ، بن عزي هاجر . . . . .الى كل من رافقني في مشواري الدراسي . الى كل من سقط من قلمي سهوا فذكراه في القلب . . . .

واخيرا سيقف قلمي هنا برهة ليستقر بين انظاركم ما كتبت لعلها هذه المفردات تكون خير معينة حتى تتذكروني يوما ما .

مقدمة

مقدمة:

حظي المصطلح النقدي في العصر الحديث باهتمام بالغ، صُنّفت في المصنفات أخرج فيها أصحابها زبْدهم العقلي وأصالتهم الفكرية، وكم كان إسهامهم كبيرا وكم كان فضلهم على الدراسات النقدية الحديثة! وفي هذا المناخ الثري والخصب بالجدل والنقاش، والاتفاق والاختلاف كان النقد قد خطا خطوات باحثا فيما قاله السلف ناقدا ومعلقا ومضيفا. ويتبوأ المصطلح النقدي مكانة مرموقة في المشهد الثقافي العربي المعاصر فمن صميم معركة المعرفة نشأ النقد تلبية لحاجة التطور

ومسايرة لمستجدات الحياة فسال حبر النقاد في تحديد واقع المصطلح النقدي فمن هنا تبين لنا موضوع بحثي الموسوم بـ : الجهود النقدية عند عبد السلام المسدي من خلال مؤلفه "الأدب وخطاب النقد "

وتأتي هذه الدراسة إجابة عن سؤال محوري هو : ماهي المرجعيات و الآليات التي تكون من خلالها مفهوم النقد عند الناقد عبد السلام المسدي ؟ وتتفرع تحت هذا السؤال المحوري أسئلة فرعية تبسط حيثيات البحث وتوضح غموض الموضوع في هذه المسألة منها: ماهي أنساق مصطلح النقد وكيف تنتظم داخل الكتاب ؟ ماهي خصائصه ومشتقاته ؟ وما القضايا التي عالجها واحتواها الكتاب ؟

وما يجب التركيز عليه هنا هو: أن الإشكالية المطروحة أعلاه محددة ومقيدة بما يوفره كتاب " الأدب وخطاب النقد " من نصوص وسياقات، دون الخروج عنه إلى نص آخر إلا لضرورة ، وهذا ليس إغلاقا وإنما هو مجرد إجراء منهجي لتسهيل عملية البحث .

ومن دواعي اختيار موضوع بحثي هذا أسبابا عديدة منها :

- ما تشغله إسهامات وأطروحات الدكتور المسدي العلمية والنقدية والفكرية من مكانة بارزة على خارطة الثقافة والفكر العربيين ، فضلا عما يشغله حضوره في فعاليات الثقافة العربية ، ومتابعته الفكرية التحليلية والنقدية المتميزة .
- أن كتاب " الأدب وخطاب النقد " للمسدي وعلى الرغم من أهمية الأفكار النقدية المطروحة فيه لم يحظ بالدراسة والاعتناء من قبل الدارسين والنقاد لإجلاء وجهات النظر لدى المسدي في عديد القضايا المرتبطة بالنقد عنده ، والكشف عن منطلقاته الفكرية والفلسفية والثقافية وغيرها .
- دراسة مصطلح النقد في مؤلف واحد مقدمة لدراسته في مؤلفات نقدية أخرى .

تعتمد الدراسة على منهج الدراسة المصطلحية والتي بدورها تقوم على المنهج الوصفي الذي يكشف عن ماهية الظاهرة أو الظواهر المختلفة، وتقتفي في ذلك أثر " مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين – قضايا ونماذج – للشاهد البوشيخي في العرض المصطلحي وكذا " مصطلح الشعر في تراث العقاد " لعبد الحفيظ الهاشمي .

وعلى هذا اقتضت مني طبيعة البحث تقسيمه إلى فصلين مصدرة بمقدمة ومدخل تحاول الدراسة فيه أن تقف على التعريف بالناقد عبد السلام المسدي وإسهاماته النقدية ، ثم تسليط الضوء على مفهوم النقد في المعاجم والاصطلاح ويتوزع كل ذلك على ثلاثة مباحث :

فبعد التعريف بالكاتب تعرضت للجهود النقدية لعبد السلام المسدي قبل التفصيل في مفهوم النقد في المعاجم و الاصطلاح.

وأما الفصل الأول الموسوم بمفهوم النقد وخصائصه فقد اعتمدت فيه على مبحثين والبداية

بمفهوم النقد وخصائصه في المدونة ثم التطرق إلى الضمائم الوصفية.

أما الفصل الثاني الموسوم الجهود النقدية عند عبد السلام المسدي فقد قسمته إلى مبحثين :

فالمبحث الأول عنونته بالإضافات النقدية لعبد السلام المسدي وأما المبحث الثاني فسميته المعطوفات والمشتقات .

أما بالنسبة للخاتمة فأشرت فيها إلى ما أنجز ، وأهم النتائج المنبثقة عن موضوع البحث خاصة فيما يتعلق بالبعد الغالب عند الناقد وتفسيرات ذلك .

أما المنهج المتبع في بسط مادة الموضوع فهو التعرض إلى جهود عبد السلام المسدي التي بسطها في كتابه **الأدب وخطاب النقد** بعد فهمها واستيعابها معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف النصوص و تحليلها .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على أهم الكتب التي تخدم مادة البحث وتثريها. ولعل أهم هذه الكتب:

- لسان العرب لابن منظور
- في نظرية النقد لعبد الملك مرتاض.
- النقد الأدبي الحديث لإبراهيم محمود خليل.

إضافة إلى مصادر هذا البحث الأساسية والمتمثلة في كتاب الأدب و خطاب النقد لعبد السلام المسدي. والتي كانت بمثابة روافد استمدت منها مادة بحثي ومثلت لي إضاءة الطريق في المسلك إلى أمور كثيرة لم يتم تناولها وبقيت قيد المعالجة فحاولنا المواصلة فيها.

وحسبي بعد ذلك كله أنني حاولت و اجتهدت و الكمال لله وحده. على أن الفضل بعد الله لأستاذي المشرف على هذا البحث الدكتور دقي جلول الذي وجدت عنده كل الإرشاد والتصحيح والتوجيه النقدي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان المسبق للأساتذة الأفاضل رئيس لجنة المناقشة وأعضائها المحترمين لتجشمهم عناء القراءة و المناقشة.

المدخل

الجوانب الشخصية

والعلمية لعبد السلام

المســـدي

أولا: التعريف بالكاتب:

عبد السلام المسدي من مواليد1945 م- ألف وتسعمائة وخمسة وأربعين للميلاد-، ولد في مدينة صفاقس في الجمهورية التونسية، تخرج من دار المعلمين العليا عام ألف وتسعمائة وتسعة وستين، أحرز شهادة التبريز في الآداب العربية عام ألف وتسعمائة واثنين وسبعين، فالتحق بالجامعة التونسية للتدريس، حصل على دكتوراه الدولة عام ألف وتسعمائة وتسعة وسبعين، برسالة حول التفكير اللساني في الحضارة العربية.

ثانيا: الإسهامات النقدية لعبد السلام المسدي:

يعد عبد السلام المسدي من أهم رواد النقد العربي الحديث إلى جانب عدد كبير من النقاد* على الصعيد العربي، وقد تميز المسدي بدراسة الثقافة العربية الكلاسيكية بمناهج نقدية أكثر حداثة وتجريبا وتأصيلا بسبب انفتاحه على الأدب الغربي ومناهجه النقدية واطلاعه العميق على التراث العربي القديم.

ومما يحسب للمسدي أيضا، ريادته في تجسير المسافة بين النقد العربي والدراسات الألسنية المعاصرة، حيث عمل طيلة سنوات في تقصي المناهج النقدية ذات الرؤية الشمولية وتطويعها لتكون مبسطة بين أيدي الدارسين والقرآء، مستفيدا من السياقات التراثية التي تتصالح مع النص وتتواصل معه.

فهو بهذا يعد واحدا من النقاد الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي في تونس والعالم العربي، وعلى مدار مسيرته الطويلة قدّم عطاء وافرا أسهم في ثراء الحركة النقدية العربية، وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السياسي والدبلوماسي والأكاديمي.

* مثل كمال أبو ديب، عبد الله الغدامي، حسين الواد، جمال الدين بن الشيخ، محمد مفتاح، ، سمير المرزوقي، ،صلاح فضل، يمنى العيد ومحمد بنيس...

تدور بحوثه في مجال علوم اللغة والنقد الأدبي وقراءة التراث؛ كما يضطلع إلى جانب نشاطه الأكاديمي بمهمات متنوعة، تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ألف وتسعمائة وسبعة وثمانين إلى عام ألف وتسعمائة وتسعة وثمانين، مثّل الجمهورية التونسية لدى جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها.

تفرغ المسدي للتدريس بالجامعة منذ أكتوبر ألف وتسعمائة وواحد وتسعين؛ حصل على جوائز عديدة منها: الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة الآداب، وسام الجمهورية، وسام الاستقلال، جائزة مؤسسة 2009 والجائزة التكريمية من العويس الثقافية في حقل الدراسات الأدبية والنقد في دورتها الحادية عشر 2008 .

1- له إنتاج متنوع ومن ذلك كتبه التالية نذكر البعض منها: مؤسسة يماني الثقافية القاهرة 2010.

المجال	السنة
في اللسانيات:	1981
• التفكير اللساني في الحضارة العربية	1984
• قاموس اللسانيات	1985
• اللسانيات وأسسها المعرفية	1986
• مراجع اللسانيات	1989
• مباحث تأسيسية في اللسانيات	1994
في النقد الأدبي:	1977
• الأسلوبية والأسلوب	1981
• قراءة مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون	1983
• النقد والحداثة	1988
• مراجع النقد الحديث	1989
• قضية البنيوية	1991

• المصطلح النقدي	1994
• في آليات النقد الأدبي	1994
• أبو القاسم الشابي في ميزان النقد الحديث	1996
• بين النص وصاحبه	1997
• الأدب وخطاب النقد	2004

ثالثا: مفهوم النقد في المعاجم والاصطلاح.

أ- مفهوم النقد في المعاجم:

إن مفهوم للنقد يقودنا إلى ذلك التساؤل النّبيه الذي انطلق منه عبد الملك مرتاض في كتابه في نظرية النقد؛ وهو: "هل للنقد من ماهية ؟"[1]، من أجل أن يبين الطابع الهجين للنقد، بحكم أنه ينتمي إلى مجالات متعددة؛ فهي جواهر يأخذ منها، ولكنه ليس أيّا منها، إنه جوهر خاص" .

تتميز جوهرتيه من جملة من الجواهر الأخرى دون أن يكون هو بالضرورة، مجرد صورة لها فكأنه المجال المعرفي الهجين عند هذه الجواهر كلها [2]." لهذا الاعتبار واعتبارات أخرى، يمكننا القول أنه يصعب تحديد ماهية للنقد الأدبي تحديدا دقيقا، وهذا مبدئيا؛ فهو مادة رجراجة، لكننا سنحاول ذلك، متوسلين بالتطرق إلى الدلالة المعجمية، التي سيتأسّس لنا من خلالها مفهوما للنقد.

وعليه لابدّ من وقفة هنا عند الدلالة اللغوية لكلمة نقد، وهذا باستعراض اللفظة بالعودة إلى عدد من المعاجم العربية، على كثرة ما تكررت هذه العودة في دراسات كثيرة، فهي بلا

[1] عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، د ط، 2002 م، ص 75 .

[2] المرجع نفسه، ص76.

شك مهمة للتعرف على المعنى الحقيقي للكلمة، ومحاولة منا لإيجاد المشترك في الدلالة العربية، والعمل على إبراز أوجه الالتقاء بينها.

جاء في لسان العرب أن النقد هو:" تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها؛ والنقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها إنسانا؛ ونقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم أي أعطيته، فانتقدها أي قبضها"[1]، فهو بهذا التعريف يشكل لنا ثلاثية التمييز، الإعطاء والقبض.

وبتصفحنا لمعجم أساس البلاغة للزمخشري نجد فيه أيضا نقده الثمن ونقده له فانتقده، ونقد النقاد الدراهم: ميّز جيدها من رديئها "[2] نستشف من النص كذلك معنى عطاء الثمن، فقبضه.

والشيء ذاته نجده في الصحاح؛ حيث يقول الجوهري: "نقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم، أي أعطيته، فانتقدها، أي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزيف"[3] ويضيف إلى ذلك: "وناقدت فلانا، إذا ناقشته في الأمر"[4]، مما يضفي على اللفظة صبغة حوارية؛ أطرافها : المُنَاقشُ والمُنَاقَشُ والأمر المُنَاقَشُ فيه.

واذا ما أمعنا النظر في الثلاثية الأنفة الذكر أي ثلاثية: التمييز والإعطاء والقبض، والتي اتفقت عليها المعاجم العربية الثلاثة، نجدها لا تبتعد كثيرا عن معنى الحوارية الذي أضافه الجوهري؛ فالثلاثية تمييز، إعطاء، قبض، تستدعي ثلاثية أخرى هي: طرفي المناقشة والأمر المتناقش فيه، ومن ثمة أمكننا تسجيل هذا كوجه أول للاتفاق بين المعاجم العربية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج3 ، مادة) نقد، ص 425 .

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، قاموس عربي عربي،راجعه وقدم له : أ.إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1998م، ص 687 .

[3] الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم : عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1974 م، مج2 ،ص 599 .

[4] المرجع نفسه، ص599.

أما الوجه الثاني للاتفاق، فهو التقاء المعاجم العربية في ربطها دلالة لفظة نقد ، بتمييز الدراهم، وبذلك فهي تربط وظيفة النقد بوظيفة الصيرفي. هذان الوجهان سنعود إليهما لنستكمل بناء تعريف للنقد.

ب- مفهوم النقد اصطلاحا

سنحاول تقصي أبعاد القضية التي أثرناها سلفا، وهي محاولة إيجاد مفهوم اصطلاحي للنقد، ولا مندوحة لنا في هذا المقام من الإشارة إلى الطبيعة الدينامية للنقد، " فليس بين العلوم الإنسانية علم هو أسرع في التطور، وأمضى في الحركة، وأبعد عن الثبات والجمود من النقد الأدبي"[1]، وهذا ما يجعل الإمساك بماهيته من الأمور الصعبة.

وترجع هذه الطبيعة الدينامية للنقد إلى " ارتباطه بالأدب الذي هو أحد الفنون التي لا تعرف الثبات ولا الجمود"[2]، ذلك أن " الأدب في واحدة من أجمل تعريفاته المتداولة، أنه في جوهره نقد للحياة، وليس مجرد تمثيل لها، وبالتالي فإن نقد الأدب لا يستطيع أن يقوم بوظيفته الفكرية، إلا عبر نقد الحياة "[3]، بتنوع علاقاتها، وعلومها وفنونها، ولا يسع النقد إذّاك إلا أن يكون ذا طبيعة هجينة.

يذهب كثير من النقاد والدارسين إلى التأكيد على صعوبة الإمساك بمصطلح النقد، وبرهان ذلك وجود زخم كبير للدراسات النقدية في هذا المجال، في محاولة لتحديد تعريف جامع لمصطلح النقد، ولكنها في النهاية لا فهو حينا يتضمن الرفض عبر إدانة ما: حكم سلبي تتفق على تعريف محدد، " بيد أن مصطلح النقد ملتبس وحينا آخر يشير وهذا المعنى

[1] محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص 136 .

[2] المرجع نفسه، ص136

[3] محمد الدميني، القافلة تحاور الدكتور صلاح فضل، مجلة القافلة، شركة أرامكو السعودية، السعودية، ع12 ،مج44 ، ذو الحجة 1416 هـ، أفريل/ ماي 1996 م، ص 8 .

الأساسي له إلى معرفة إيجابية للحدود"[1]، " فهو أولا وأخيرا يمارس موضعة يسبغها على نفسه بنفسه[2]، وسعيا منا لاستنطاق المفاهيم المختلفة، وفي محاولة متواضعة لترك مفهوم اصطلاحي معين للنقد، لن يكون بالضرورة إبداعا أو فتحا جديدا، بل محاولة لربط علاقات ومقاربة أفكار معينة، وذلك جهد المقلّ.

إن الدلالة المعجمية التي أوردناها في بحثنا، والتي أفادت ارتباط النقد بتمييز الدراهم كضلع من أضلاع الثلاثية التي أشرنا إليها أيضا، وبالتالي فإن نقطة الابتداء هاهنا هي ملاحظة أن مصطلح النقد لا يتحدد إلا من خلال وظيفته كما هو الحال في وظيفة الصيرفي.

إذن وفي هذا المقام حري بنا أن نعود إلى أول نص في مظاننا حدد هذه الوظيفة، وهو النص الذي أورده ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء : قال قائل لخلف:إذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته، فما أبالي ما قلت فيه أنت هل ينفعك استحسانك وأصحابك، فقال له أي خلف: إذا أخذت درهما فاستحسنته، فقال لك الصراف إنه رديء له[3]؟"، ومنطقيا الذي نفهمه أنه لا ينفع الرجل استحسانه الدرهم، إذا ما حكم الصراف برداءته، وينسحب الأمر ذاته بالنسبة للقصيدة الشعرية أو أي أثر فني آخر؛ حيث لا ينفع استحسانها، إذا ما قرر الناقد رداءتها.

---

[1] بيار ماشري، مفاهيم أولية، ترجمة: سامي سويدان، ص 21 ، ضمن مقال: الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، عبد الواحد علواني، مجلة الكلمة، .مؤسسة الفلاح، بيروت، لبنان، ع22 ، السنة السادسة، 1420 هـ 1999 / م، ص 85 .

[2] عبد الواحد علواني" مقال" ، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، ص 85 .

[3] ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص 17 ، ضمن كتاب: النقد النمنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، محمد مندور، دار نهضة مصر .للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، دط، أفريل 1996 م، ص 18 .

وفي هذا الصدد ومن خلال نص ابن سلام الجمحي، فإننا نستشف تأكيده على " خطر النقد، وخطر الناقد، وأن النقد ضرب من المهارة العملية لا تتاح لغير المتخصصين، ومن ثمّ كان النقد علما، وكان الناقد عالما"[1].

وبما أن وظيفة النقد هي التي تحدد ماهيته، لنتوقف برهة، ولنسلط قليلا من الضوء على هذه الوظيفة، واضعين في الحسبان تلك الوظيفة التي ذكرها ابن سلام في النص الذي أوردناه؛ حيث أنه يمكننا تسجيل ملاحظة مبدئية تظهر لنا، أن لا ماهية للنقد دون أو قبل حدوث مقابلة، أو لقاء بين نص وناقد يمتلك المؤهلات لإصدار حكم معين، إما ضد أو مع النص؛ بحيث يسمى النص هنا مشيرا، والحكم استجابة للمثير.

ومن ثمّة فالإستجابة في صورتها النهائية، هي النقد، وبالتالي فالنقد " يسعى إلى عقلنة المثير بحسب رؤيته سواء أكانت عقلنته للمثير تنطلق من داخل المثير من خلال النقد الواقع، أم من خارجه من خلال نقد الفكرة، فهو بالمحصلة مواجهة لمثير معلن أو مراوغ، مباشر أو غير مباشر، فهو يسعى في منهجه إلى تعرية المثير، إما لإظهار مفاتنه ومحاسنه، أو لإظهار قبحه وخطله، آملا بذلك في أن يمارس فاعلية ما، تتلخص في ترغيب المتأثر في أو عن المثير وربما في بعضه وعن بعضه الآخر "[2]، وفي خضم ذلك كله يتماهى النقد ويتكوّن.

لعلنا نفهم من ذلك دون تردد أن " النقد ليس عملية اعتباطية، تنشأ نشأة ذاتية غامضة، إنما هو وسيط بين المؤلف والجمهور، تربط بينهما لحمة النتاج الفكري الأصيل"[3] وليس من مهرب إذّاك من التأكيد على قضية هامة، تتمثل في أن:" كل نقد مسوق في نهاية

---

[1] فتحي أحمد عامر، من قضايا التراث العربي، دراسة نصية نقدية تحليلية، النقد والناقد، منشأة لمعارف، الإسكندرية، دط، 1985م، ص 17 .

[2] عبد الواحد علواني، " مقال" ، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل ، ص 85 .

[3] منجي الشمّلي، الفكر والأدب في ضوء التنظير والنقد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، 1985 م، ص 10 .

مطافه إلى إبداء رأيه في قيمة المؤلفات؛ إذ أن خاصّته هي أن يعتبر الأدب كميدان قيم"[1]، ذلك أن أية ممارسة لا تحدد لها غاية هي عمل لا طائل منه، هذا طرح أول.

أما الطرح الثاني فإن وظيفة النقد والتي هي أساس تحديد ماهيته، هذه الوظيفة تتجلى في العلاقة التي تقوم بين نص معطاء وقارئ نشط، " وهنا يكون الذوق الخيط الواصل بين النص والقارئ، فينشأ في مرحلة أولية نقد حدسي أي ذوقي"[2] فالنقد مع سعيه لأن يكون موضوعيا، لا يستطيع أن ينفصل عن الذات لشدة ارتباطه بالذات الإنسانية.

ومما سبق يستقر عندنا أنّ النقد لا ينفك يصارع حتمية تداخل الذات والموضوع فيه، ولكن هذا لا يمنع من بلورة تعريف يبرز الخاصية الذوقية للنقد، يقول محمد مندور:"النقد في أدق معانيه هو فن دراسة النصوص والتمييز، بين الأساليب المختلفة وهو روح كل دراسة أدبية إذا صحّ أن الأدب هو كل المؤلفات التي تكتب لكافة المثقفين"[3] وهذا " لتثير لديهم بفضل خصائص صياغتها صورا خيالية أو انفعالات شعورية أو إحساسات فنية [4]، وفي ذات الاتجاه يقول شوقي ضيف:" النقد تحليل القطع الأدبية وتقدير مالها من قيمة فنية، فهو فن مشتق من غيره، أو ولقد دعاه فنا لأن أصحابه وهم النقاد يعالجون أفكارهم فيه معالجة فنية، فهم يعنون متوقف على غيره criticisme [5] " وجاء أيضا في معجم المصطلحات العربية أن " النقد هو فن تقويم بعباراتهم كما يعنون بمعانيهم الأعمال الأدبية والفنية، وتحليلها تحليلا قائما على أساس علمي، وهو الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث

---

[1] كارلوني وفيللو، تطور النقد الأدبي في العصر الحديث، ترجمة: جورج سعد يونس، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 23 .

[2] عبد الحق الأبيض، قضايا النظرية والمنهج في الخطاب النقدي، ندوة الآداب، مجلة الآداب، دار الآداب، بيروت، لبنان، ع3 و4 ، آذار مارس، .نيسان أبريل، 1998 م، ص 86 .

[3] ينظر: محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، ص 14

[4] ج.لانسون، منهج البحث في تاريخ الآداب، ص 21 ، ضمن كتاب: النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، ص14.

[5] ينظر: شوقي ضيف، النقد، دار المعارف، القاهرة، ط 4.، 1984 م، ص 9.

مصادرها، وصحة نصّها، وانشاؤها، وصفاتها وتاريخها"[1]. كان هدا التعريف الأول والذي يتفق مع جل الدراسات الحديثة.

أما التعريف الثاني للنقد، فيتمحور حول سعيه أي النقد لأن يكون علما موضوعيا، يستعين بالعلوم التجريبية والإنسانية لمختلفة، ويتضافر معها دون أن يتماهى فيها ليكون هي، بل ليكون في مفهومه الحديث: "استعمال منظم للوسائل غير الأدبية، ولضروب المعرفة– غير الأدبية أيضا – في سبيل الحصول على بصيرة نافذة في الأدب"[2]، هذه البصيرة لم تعد كما في الماضي ذات طبيعة سلطوية، وانما ذات طبيعة توجيهية.

ومنه فإن صعوبة تحديد تعريف للنقد تكمن في تلك الثنائية المتداخلة في النقد؛ حيث تتصارعه ثنائية العقل والخيال أي الذات والموضوع[3]، فتذوب فيه الذات مشكلة موضوعا، ويتماهى الموضوع بذوبانه مع الذات، فتصير الذات موضوعا، والموضوع ذاتا، وهنا يكمن سر الصعوبة في تحديد ماهية محددة المعالم للنقد ولكن المقابلة الطريفة التي قدمها ابن سلام بين الصيرفي والناقد ساعدت كثيرا في تتبع مصطلح النقد من خلال الوظيفة التي يقوم بها.

ليفيد الأساليب أو literary criticisme " ويكون من المفيد أن نذكر بإضافة كلمة الأدب إلى كلمة النقد الطرائق المتبعة في تحليل الآثار الأدبية وتصنيفها وتمييز الجيد من الضعيف فيها، سواء أكانت لكتاب متقدمين أم كانت لكتاب من المحدثين، بهدف الكشف عن وجوه الإحسان في الإبداع الأدبي، والإدلاء ببيانات دقيقة تحكم على هذه الآثار قوة أو

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 .1984 ، ص 417.

[2] ينظر: عبد الواحد علواني ، ص 85 .

[3] ينظر: عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، ص 75 .

ضعفا، في ضوء مبادئ يفترض أن يختص بها ناقد أو مجموعة من النقاد ويصدرون هذا الحكم أو ذاك"[1].

ويقول طه إبراهيم:" أن يهتدي العربي لوحدة الروي في القصيدة ولا لوحدة حركة الروي، ولا للتصريع في أولها، ولا لافتتاحها بالنسيب والوقوف بالأطلال إنما عرف ذلك كله بعد تجارب، وبعد إصلاح وتهذيب . وهذا التهذيب هو النقد الأدبي"[2].

ومجمل القول أن النقد الأدبي يلقي بظلال عموم الفائدة على جميع أطراف العملية النقدية من بدايتها إلى نهايتها ذلك أنه " يفيد الأدباء المنشئين، ويفيد القراء المفيدين، ويفيد الأدب نفسه"[3].

[1] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث – من المحاكاة إلى التفكيك– ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 3م1431 هـ 2010 م، ص 11 .

[2] طه أحمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،. 1405هـ1985 م،ص18،17.

[3] أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ط10 ،1994م،ص171.

الفصل الأول

مفهوم النقد وخصائصه في

مدونة الأدب وخطاب

النقد من منظور عبد

السلام المسدي

أولا: مفهوم النقد وخصائصه في المدونة:

أ-مفهوم النقد في المدونة:

لم يقدم عبد السلام المسدي تعريفا بيّنا ومباشر لمصطلح النقد في كتابه هذا؛ إلا أنه حاول في مواضعَ وسياقاتٍ كثيرةٍ من الكتاب، أن يقدم محدّدات، هي بمثابة متصوّر للنقد عنده، ومنها أنّ:

1-النقد هو ثمرُ حفر الباطن في الثقافة والمعرفة: يقول: "إنّ النقد الأدبي فيما نتصوره وبفضل ما نرصده من ظواهر اللغة؛ ثم في ضوء استشعارٍ معرفي هو ثمرُ حفر الباطن في الثقافة والمعرفة، قادر على أن يغدوَ اللسانيات ويتحداها في نفس الوقت " [1]، وهو هنا يلتقي مع معنى الفحص والتمحيص والتدقيق الذي ورد في كثير من الكتابات النقدية.

2-النقد خطاب: يقول في هذا الصدد: "فالنقد خطاب: وكل خطاب يتحدد بأطراف التخاطب فيه وأكثرها إيقاعا المُخاطِب الفاعل للخطاب والمُخاطَب المفعول له الخطاب ثم مضمون الخطاب " [2]، فالملاحظ أن هذا المحدد يلتقي مع الثلاثية الحوارية التي أشار إليها الجوهري في الصحاح، وذكرناها في المطلب الأول من مبحثنا هذا.

3-النقد خطاب واصف للأدب: يقول المسدي:" النقد وهو الخطاب الواصف للأدب بصرف النظر عن مستويات الوصف وتوظيفاته"[3]، ويقول أيضا:" فالنقد موضوعه الأدب، والأدب مادته اللغة"[4] وهو ذات الكلام الذي ورد عند شوقي ضيف في كتابه النقد؛ حيث يقول:"الأدب موضوعه الطبيعة والحياة الإنسانية، والنقد موضوعه الأدب"[5].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ،ط1، مارس 2004م، ص 91 .

[2] المرجع نفسه، ص 36 .

[3] المرجع نفسه، ص 99 .

[4] المرجع نفسه، ص 5 .

[5] شوقي ضيف، النقد، ص 9 .

4-النقد معرفة اللغة: يقول في ذلك:" النقد الذي هو معرفة اللغة بوصفها مؤسسة إبداعية"[1]، في إشارة إلى ما يسمى بالنقد اللغوي أو اللساني، الذي اكتسب في عصرنا هذا أبعادا جديدة، تحتاج منا إلى وقفة طويلة لو كنا بصدد الكلام على مدارس النقد الأدبي الحديث؛ بيد أن " النقد معرفة، وهو معرفة من طبيعة خاصة: إذا نظرت إليه من زاوية الفن قلت إنه علم الفن القولي، واذا نظرت إليه من زاوية اللغة قلت إنه من علم الذي يقول:"إن النقد P. Machery القول الفني[2]، ونستعير هنا تعليقا للناقد الفرنسي بيير ماشري الأدبي يجعل من الآثار مجالا لبحوثه، وهذه الأدبية ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة، حتى وان لم تكن تلك الآثار لغة في حد ذاتها[3] "

5-**النقد هو السكن داخل بيت الأدب:** يقول المسدي:"إن النقد هو أن تكون صاحب حق شرعي في أن تسكن داخل بيت الأدب، فتختار أن تخرج منه لتقيم لنفسك بيتا يحاذيه فبشارفه وتطل منه عليه دافعا به إلى موالجته" [4].

ثانيا: خصائص النقد:

إن ما يميز كتاب عبد السلم المسدي حول نظرته للنقد هو مجموعة الملاحظات التي يمكن تصنيفها وعرضها كما يأتي:

1-النقد الأدبي صرح تشيده مؤسسة الأدب:

إن النقد موضوعه الأدب يقول المسدي:" النقد الأدبي هو صرح تشيّده مؤسسة الأدب وليس النقد مؤسسة صرحها الأدب [5]، ومعنى هذا، أن النقد الأدبي نشأ في أحضان الأعمال

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 110 .

[2] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات بن عبد الله للنشر، تونس، دط، 1994 م، ص 19 .

[3] سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1 ، القاهرة، 1428 هـ 2007 /م، ص 27 .

[4] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 295 .

[5] المرجع نفسه، ص 27.

الأدبية، فهي موضوعه الذي يعمل فيه ويقع عليه حكمه، ومنها يستمد قوانينه ومقاييسه، باعتبارها خصائص وجدت في هذه الأعمال فأكسبتها القوة والجمال، وجعلتها قادرة على التأثير والخلود"[1].

2- المطاوعة إلى المحاورة:

الذي يتمعن في مدلول مصطلح النقد لا يجده عصيا بل مرنا متكيفا، يقول المسدي: والنقد مطواع إلى المحاورة وان نقلناه من لغته إلى لغة غير لغته"[2].

3- النقد يتخذ من الخاص سلما إلى الشامل الأعم:

ركز كثيرا عبد السلام المسدي حول الأدب لهذا نجده يقول حول هاه النقطة : " والأدب مشدود إلى خصوصية لغته وان حلّق في سماء الإنسانية، أما النقد فإنه يتخذ من الخاص سلما يعرج منه نحو الشامل الأعم"[3].

4-دخول النقد حلبة المخاض المعرفي في العصر الحديث: وبدخوله فقد كف عن ارتكانه في زاوية المعارف التي ينعتها المسدي بأنها إلى الترف الفكري والبذخ النفسي أقرب منها إلى العلم الضروري .يقول المسدي: "فمما هو مسلم به –وقد أسلفناه – أن النقد الأدبي هو في صميم المخاض المعرفي الجديد بكل تغيراته وتقلباته، بل هو أحيانا قلب رحاها في ما يتصل بالمعارف الإنسانية [4]" فكقاعدة تأسيسية، إن النقد الأدبي كان دوما مترافقا مع المعارف الأخرى، سواء منها الدينية أو الفلسفية أو التاريخية ومن ثمة فإنه " في العصر الحديث قد أصبح متوا شجا في الأعماق مع حقول معرفية هي على غاية من الدقة، بل ولبعضها –

[1] ختير عبد ربي، النقد الأدبي في العصر الإسلامي والأموي، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، دت، ص 2 .
[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 27 .
[3] المرجع نفسه، ص 28 .
[4] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي ، ص 46 .

وهي من العلوم الإنسانية – تجليات تلامس ما لبعض العلوم الصحيحة من تشكيل صوري في الضبط والصياغة[1].

5-أحادية النقد وتعددية الأدب:

يواصل تحليلاته الدقيقة حول هذه النقطة دائما فيقول يقول المسدي في هذا الشأن: "وبناء على ذلك بوسعنا أن نقول في غير مجازفة إنّ النقد واحد والأدب متعدد " [2].

6-علمية النقد:

إن للنقد طموحا في أن يكون علما رأي المسدي، يقول: "إن النقد معرفة ويطمع أن يكون علما، ولكنه علم بغيره، وليس علما بنفسه"[3]، ويقول في موضع آخر: "ذلك أن الأدب –وهو موضوع علم النقد – إبداع يقوم بذاته، بينما النقد علم يقوم بغيره، والغيرية هنا غيريتان، غيّرية الموضوع وغيّرية المنهج [4]وتعضيدا لما ذهب إليه المسدي نضيف رأي الدكتور عاطف العراقي الذي يقول: "سوف تذهبون معي إلى القول بأن النقد يعد علما له أسسه المشتركة، وليس فنا له أبعاده الذاتية "[5]، كما يقول محمد محمد مندور: "الذي يمكن أن يصبح علما هو منهج التحليل والدراسة والتمييز لا النقد ذاته "[6]، ويعترض بشدة بشدة، بل ويحاربها بكل قواه كما قال، وهي من مخلفات الماضي، من مخلفات القرن التاسع عشر

[1] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي ، ص 22 .

[2] المرجع نفسه ، ص 47 .

[3] المرجع نفسه، ص 295

[4] المرجع نفسه، ص 232 .

[5] عاطف العراقي، ثورة النقد في عالم الدب والسياسة، القسم الأول: القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، طبعة سنة 2000 م، ص 12 .

[6] محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، ص 49 .

في أوروبا، ومن مخلفات الأعجمي قدامة في الأدب العربي، ويعني بها تطبيق القوانين التي اهتدت إليها العلوم الأخرى على ونقد الأدب[1].

7-تطور النقد:

يعلق على هذا الأمر هنا بمسألتين هامتين أولاهما قوله: "إن أول ما نريد أن نصدح به هو أن النقد الأدبي في عصرنا الحديث قد تطور كما لم يسبق له أن تطور من قبل" [2]، وثانيهما قوله: "والذي نريد أن نصدح به تاليا هو أن النقد الأدبي مدين في جل ما يعرفه في أيامنا من نماء وازدهار إلى المعرفة اللغوية الحديثة، فهي القادح لوقود محركه وهي المفجر لثورته الزكية اليافعة" [3].

8-تعذر الاستقرار في النقد الأدبي:

ولتحصيل الحاصل عقب ذكر خاصية تطور النقد يقول المسدي:" لهذه الأسباب غدا متعذرا ما كنا نعهده من استقرار في النقد الأدبي؛ فمناهجه تتطور، وتتطور مفاهيمه النظرية، وكذا إجراءاته، بل تأتي حركة التغيير على مقولاته الأساسية فتصيّرها غير ما كانت عليه، والفارق يهون حينا ويعظم أحيانا "[4].

9- صلاحية الاختراق:

وتتأتّى للنقد هذه الخصّيصة انطلاقا من التأمّل في بنية خطاب العلوم، يقول المسدي: " ذلك أنّ النقد يتمتع بصلاحية الاختراق شأنه شأن العلم اللغوي، فكلاهما قادر على أن يلج إلى كل العلوم الأخرى من خلال التأمّل في بنية خطاباتها"[5].

---

[1] ينظر: محمد مندور، في الميزان الجديد، نشر وتوزيع ع .بن عبد الله، تونس، ط1 ، 1988 م، ص 192 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 8 .

[3] المرجع نفسه، ص 9 .

[4] المرجع نفسه، ص 47 .

[5] المرجع نفسه، ص 296 .

10-النقد حقيقة بذاته:

يميز المسدي بين النقد والناقد كونه حقيقة بذاته، بينما الناقد ليس كذلك يقول:" ربما يكون في حكم المقطوع به أنّ النقد حقيقة بذاته، بينما النقاد حقيقة بغير ذواتهم، فالنقد -شأنه شأن كل معرفة مصدرها العقل -ذو طبيعة محايثة، وأما الناقد فهو حقيقة بما ينجزه"[1].

إذن بتجميع تلك المحدّدات وهذه الخصائص، يتشكّل عندنا متصورا للنقد عند عبد السلام المسدي، يتمثّل في أنّه ثمر حفر الباطن في الثقافة والمعرفة، وأنّه خطاب يتحدّد بأطراف التخاطب فيه، وخطاب واصف للأدب، وهو معرفة اللغة بوصفها مؤسسة إبداعية، كما هو السكن داخل بيت الأدب ليكون صرحا يشيّده، ويكسبه صفة المطاوعة إلى المحاورة، فيتّخذ من الخاص سلما إلى الشامل الأعم، والدخول إلى حلبة المخاض المعرفي، والتأكيد على تطوره كما لم يسبق له أن تطوّر من قبل في العصر الحديث، وأيضا طموحه في أن يكون علما فوق كونه معرفة، ويكتسب ذلك من تمتّعه بصلاحية الاختراق ، شأنه شأن العلم اللغوي.

ثالثا: الضمائم الوصفية:

ورد مصطلح نقد في كتاب الأدب وخطاب النقد لعبد السلام المسدي بكامل حالاته 779مرّة، وقد استعمل منها واصفا وموصوفا في ثلاثمائة وواحد وسبعين نصا ويمكن تصنيف مادته وعرضها كما يأتي:

1-مصطلح النقد موصوفا:

ورد مصطلح النقد على هذا النحو مائة وأربعة وخمسين مرة، من مجموع وروده في الكتاب، وعرض نصوصه يكون كالآتي:

أ-ما ضم إليه وصف يحدد: مجاله وموضوعه واتجاهاته ومذاهبه ومناهجه ومدارسه.

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 351 .

1- النقد الأدبي: وهو:" ميدان معرفي متطور وليس ثابتا، متعدّد المناهج والاتجاهات، مهمته إمّا وصف وتذوّق النص أو فن الحكم عليه، أو البحث في أحد معانيه، أو محاولة فهمه وتفسيره، أو قراءته قراءة تخضع لمعايير ذاتية[1]"ويحوز على أعلى نسبة للورود في الكتاب؛ حيث ورد في ثلاث وثمانين صفحة، من مجموع ورود مصطلح النقد في الكتاب مطلقا أو مقيدا، سنحاول عرض بعضٍ من نصوصه على النحو الآتي:

- في سياق حديثه عن تعقد المرحلة التاريخية المعيشة، فإن النقد الأدبي يقف على حافة منعطفات دقيقة، يقول المسدي:" يقف النقد الأدبي في هذه المرحلة من التاريخ الإنساني على حافة منعطفات دقيقة يلخصها التجاذب الحاصل بين اقتضاءات جديدة على غاية من التركيب والتعقد"[2].
- يجيز المسدي مصاهرة الوظيفة التواصلية في النقد الأدبي مع الوظيفة التثقيفية، فيقرر قائلا:" إننا نعتبر أن الإستراتيجية الثقافية الملتزمة تجيز لنا أن نجعل الوظيفة التواصلية التي يضطلع بها النقد الأدبي متصاهرة مع الوظيفة التثقيفية بما يسبغ عليها بعدا معرفيا جديدا ليس هو بالضرورة ملازما لها في منشأ تصورها"[3].
- يقدر المسدي عدم انتباه الكثيرين –بمن فيهم طه حسين – إلى الفصل المعرفي بين فلسفة علم التاريخ وفلسفة المنهج التاريخي في النقد الأدبي، ف "عميد الأدب العربي الذي كانت له الريادة في إشاعة المنهج عندنا مستلهما أستاذه دوركايم ومحاكيا لنسون لم ينتبه هو نفسه إلى الفصل المعرفي – الإبستيمي – بين فلسفة علم التاريخ وفلسفة المنهج التاريخي في النقد الأدبي" [4].
- يُذكِّرُ المسدي بالعلاقة الحميمة للتواصل الثقافي بالنقد الأدبي لإحدى واجهتي البحث اللغوي، وذلك بقوله فلنعرف أن البحث اللغوي صالح ليكون أنموذجا تديره على

[1] سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، 2007، ص 249 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 5 .

[3] المرجع نفسه، ص 50 .

[4] المرجع نفسه، ص 52 .

واجهتين: تتناوله في الأولى شاهدا على التواصل المعرفي من داخل دائرة العلم ذاته، وتتناوله في الثانية شاهدا على التواصل الثقافي في علاقته الحميمة بالنقد الأدبي حينما تمّ تطويع الخطاب النقدي لحمل المضمون الفكري الجديد"[1] .

- يرى المسدي بضرورة خروج النقد الأدبي في واقعنا العربي من دائرة الأدب وهذا معناه أنّ على النقد الأدبي في واقعنا العربي أن يرتسم لنفسه إستراتيجية من خارج دائرة الأدب كي يكون سلكا ناقلا لمضامين فكرية متنوعة[2] " .
- يقرّر المسدي أن للنقد الأدبي فضل في وصول الأنموذج اللساني إلى شريحة عريضة من المثقفين العرب، عندما يقول: "هكذا تسنّى للأنموذج اللساني أن يصل إلى الشريحة العريضة من المثقفين في وطننا العربي بفضل النقد الأدبي[3] " .
- اقتناع المسدي بانعتاق النقد الأدبي من الزمن بعد تشبعه بالمنهج التاريخي، يستفاد ذلك من قوله: "لقد تمثل هذا التوازي بين المسارين المعرفيين في أنّ النقد الأدبي بعد أن تشبع بالمنهجية التاريخية إلى حد الامتلاء اندفع ينعتق هو الآخر من ربقة الزمن الفيزيائي الآسر للرؤية التقويمية" [4] .
- وفي ذات المسار يبرز رؤيته في اقتفاء النقد الأدبي لأثر الفكر اللغوي في إنجاز تحوّله الإبستيمي بقوله:" إننا نرى أن النقد الأدبي قد أنجز نقلته المعرفية مقتفيا أثر الفكر اللغوي في إنجاز تحوّله الإبستيمي: بالتحرر من سطوة الزمن الفيزيائي فأما الفكر اللغوي فبأن دخل فضاء الزمن المنهجي، وأما النقد الأدبي فبأن ولج في رحاب الزمن اللغوي"[5] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 60 .

[2] المرجع نفسه، ص 66 .

[3] المرجع نفسه ، ص 72 .

[4] المرجع نفسه ، ص 85 .

[5] المرجع نفسه ، ص 86 .

- ليس بدعة توزّع الناس في النقد الأدبي حسب المسدي وتبرير ذلك قوله:" ليس جديدا اختلاف الناس حول وجاهة الجديد إذا ما قيس بنجاعة القائم المألوف والثابت المطرد، وليس من البدع أن يتوزع الناس أشتاتا في النقد الأدبي لأنه في إحساسهم الجماعي كالبطن الرخوة التي هي عرضة إلى اللكمات السهلة أكثر من أي عضو آخر من أعضاء الجسد"[1] .
- وفي معرض الإشادة بالدقة في التعامل مع مفاهيمَ ثلاثةٍ النقد الأدبي وتاريخ الأدب ونظرية الأدب في كتاب نظرية الأدب للدكتور شكري عزيز الماضي، يقول: "والكتاب هام متميّز، ويكفيه نضجا منهجيا أنّ مؤلفه قد تعامل بدقة كاملة وبوعي تأسيسي مع ثلاثة مفاهيم متمايزة ليس لنا في سننا العربية مرجعيات كافية تقينا الخلط بينها ألا وهي النقد الأدبي، وتاريخ الأدب ثم نظرية الأدب"[2] .
- ومواصلة لما سبق ينقل مفاهيم تاريخ الأدب والنقد الأدبي ونظرية الأدب عند الدكتور شكري عزيز الماضي في كتابه في نظرية الأدب" سنقول نحن مترجمين ما قاله المؤلف دون أن نجترح جريرة الخيانة: تاريخ الأدب هو بحث في الأديب كيف أنتج أدبه وفي البيئة كيف أنتجت أديبها الذي أنتج أدبه والنقد الأدبي بحث في النص كيف تشكلت مكوناته حتى أصبح الناس يتلقونه على أنه أدب بعد أن ركّبه صاحبه على أنه أدب وأما النظرية الأدبية فبحث في الظاهرة الأدبية من خلال تجلياتها النوعية سعيا إلى إدراك الكليات التي تحكم كل إبداع في مجال الفن القولي"[3] .

إنّ ما نقلناه من نصوص ما هو إلاّ نماذج لسياقات مختلفة لمركب النقد الأدبي كما جاءت في الكتاب؛ غير أن هناك سياقات أخرى أهمها ما ألمح فيه المسدي إلى علاقة النقد الأدبي باللسانيات والرابطة التضافرية بينهما الأحادية أو التعددية في موضوع العلاقة بينهما،

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 176 .

[2] المرجع نفسه، ص 278 .

[3] المرجع نفسه ، ص 279 .

سوف نعود إليها عند الحديث عن المعطوفات وكذا العلاقة بين اللسانيات والنقد في مباحث لاحقة.

2- النقد النفساني النفسي: ويحتل الرتبة الثانية بعد النقد الأدبي، ولكن بفارق كبير ، وذلك في خمسة مواضع من الكتاب نعرضها كالآتي:

- عن الولادة الناضجة للنقد النفساني في نقدنا العربي في العصر الحديث، والشائع المعلوم أنّ اقتران النقد مع علم النفس انعقاده كان مبكرا في مجالنا العربي يقول المسدي: "وكانت بداياته متقدمة على سلم التنوع والغزارة تعدد الاستثمارات حتى لكأنّ النقد النفساني قد ولد عندنا في العصر الحديث ناضجا مكتملا أو مقارنا للاكتمال"[1].
- وبالنسبة لدوام مقبولية النقد النفسي لدى القارئ العربي يقول: "وقد ترى سببا آخر أسهم في دوام مقبولية النقد النفسي لدى القارئ العربي، ويتمثل في أنّ بعض نقادنا البارزين منهم عز الدين إسماعيل منذ مصنفه التفسير النفسي للأدب قد تفرغوا له ردحا من الزمن، فتوسلوا به، وأشاعوا منهجه، محققين له الرواج والإشعاع"[2].
- يقّر المسدي بعدم ترك ثقافة نفسية بمعناها العلمي من طرف حركة النقد النفسي يقول:" وهكذا نفسر اليوم لماذا لم تترك حركة النقد النفسي ثقافة نفسية بمعناها العلمي: فقصارى محصولها في ثقافة القارئ العربي بعض المفاهيم التي لا يرقى وعيه بها إلى درجة الامتلاك والتصرف"[3] .
- إن تباين النقاد في تلقي المناهج المختلفة أفضى إلى اعتبار النقد النفسي حداثة في وقت ما " وكان النقد النفسي حداثة" [4] .

أما الموضع الخامس فسنتركه لمقام آخر لاحقٍ لالتقائه مع وصف آخر لمصطلح النقد.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 55 .

[2] المرجع نفسه، ص 56.

[3] المرجع نفسه ، ص57.

[4] المرجع نفسه، ص 177.

3-النقد التطبيقي:

وهو:" النقد الذي يقوم على تحليل الأدب تحليلا داخليا دون النظر في أسباب كتابته أو حياة صاحبه"[1]، وقد ورد في ثلاثة مواضع من الكتاب ، نعرضها كالآتي:

- في سياق حديثه عن تظلم المبدعين من غياب النقد التطبيقي يقول:" وكثيرا ما ينص بعضهم تنصيصا على غياب النقد التطبيقي"[2].
- يقول المسدي، مفسرا: " نعني غياب النقد التطبيقي الذي يتخذ نص المبدع المشتكي مجالا لتطبيقاته الاختبارية"[3] .
- ولبيان موقف المشهّرين باختلال التوازن بين النقد النظري والنقد التطبيقي يقول:" والذين يشهّرون باختلال التوازن بين النقد النظري والنقد التطبيقي أو بفقدان التواؤم بين الجناحين لن يقنعوا أحدا بخطابهم ما لم يفسروا لماذا لم يكونوا يستخدمون هذه الحجة قبل إقبال الأجيال الناشئة على الثقافة النقدية الجديدة"[4] .

4-النقد النظري التنظيري: وهو: "تصور فلسفي يبحث في الماهيات، في أصول النظريات، وفي جذور المعرفيات، وفي الخلفيات الفلسفية لكل نظرية وكيف نشأت وتطورت حتى خبت جذوتها " [5]، ولقد ورد في موضعين من الكتاب؛ غير أن أحد هذين الموضعين ذكرناه في النص الذي أبان فيه موقف المشهرين باختلال التوازن بين النقد النظري والنقد التطبيقي أما

---

[1] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010 ، ص 12 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 266 .

[3] المرجع نفسه، ص 268 .

[4] المرجع نفسه، ص 271 .

[5] عبد الملك مرتاض، في نظرية النص ، ص 50 .

الموضع الثاني فهو عند إشارته إلى تظلم المبدعين من طغيان النقد التنظيري، قوله: "لقد أصبح مألوفا متواترا تظلم المبدعين من طغيان النقد التنظيري"[1] .

5- النقد الثقافي: وهو كما يعرفه الغذامي: "فرع من فروع النقد النصي وهذا يجعل منه أحد فروع علم اللغة أو أحد حقول الألسنية لأنه معنيّ بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بتجلّياته كلها وأنماطه وصيغه المتعدّدة " [2]، ولقد ورد في موضعين من الكتاب وبيانهما كالآتي:

- يتكلم عن ما سماه زحف النقد الثقافي على شبكة المعرفة، قائلا: "ولم يكن أحد تغازله فكرة الحديث عن علم الثقافة، ولكن شبكة المعرفة قد تناسجت على أنساق مختلفة فتمّ استعصار العلوم الإنسانية لاستزراع الجنين، وتخلّقت النظرية على نار هادئة، فانبرى النقد الثقافي دابّا فزاحفا فمكتسحا[3].
- وعن رجوع المؤلف إلى اللحظة النقدية منتصرا من بوابة النقد الثقافي، يقول: "أفنستطيع أن نطمس حقيقة متجلية تتمثل في أنّ النقد الثقافي قد أعاد فتح الأبواب على مصراعيها كي يرجع المؤلف إلى اللحظة النقدية منتصرا بعد الغياب " [4].

6-النقد المقارن:

وهو: "النقد الذي يعتمد المقارنة بين أعمال أدبية تنتمي للغتين مختلفتين "[5] ذكر في موضع واحد من الكتاب؛ ؛ حيث في النص الذي ورد فيه يعتقد المسدي بأن له دستوره

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 266 .

[2] ينظر: عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء وبيروت، ط2 2002 ، ص 83 .

[3] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 296 .

[4] المرجع نفسه، ص 297 .

[5] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث ، ص 12 .

الخاص وقانونه الأساسي، فيقول: "والنقد المقارن في عصرنا حقل من العمل له دستوره المعرفي الخاص به، كما له قانونه الأساسي من الجوانب المنهجية"[1].

7-النقد التاريخي:

وهو: "الذي يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره أو التأريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآراء التي قيلت في أديب ما أو في فن من الفنون "[2]،وقد ذكر في موضع واحد أيضا من الكتاب ، ونرصده في نص أين كان يعلق المسدي على ما هو بصدد التأسيس له والدعوة إليه في أن الناقد في بيئة مناخنا العربي سيؤدي وظيفته الحضارية لو أن خطابه الذي هو على المنهج التاريخي مطية لتقديم ثقافة تتصل بأعماق علم التاريخ، فيقول: "وهذا غير ما يسود عادة من تقديم للثقافة المتصلة بمنهج النقد التاريخي"[3].

8-النقد الاجتماعي:

وهو: ذلك النقد الذي يعتمد على نظريات علم الاجتماع، ولعل النقد الماركسي هو أكثر أشكال النقد الاجتماعي انتشارا، وهو يهدف إلى بيان طريقة تحديد الأثر بواسطة المجتمع الذي يظهر فيه، وله طرق متنوعة في دراسة النثر. ولقد ورد في الكتاب مرة واحدة، ونصه الوحيد ذلك الذي يذكر فيه المسدي أن خطاب النقد الاجتماعي يساهم في ربط الظاهرة الفنية بسائر الظواهر الاجتماعية؛ إذ يقول: "ومن رام الدقة والتمحيص فليعرف أن خطاب النقد الاجتماعي يمكنه أن يحمل من البيانات في التنظير ومن الشروح في التطبيق ما يأتي على ربط الظاهرة الفنية بسائر الظواهر الاجتماعية، ويوضّح كيف أن الفن –

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 35 .

[2] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع،ط1 1428 .هـ 2007 /م، ص 15 .

[3] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 52 .

كالثقافة وسائر الأنشطة الفكرية – هو جزء من مكونات البنية العلوية التي هي إفراز طبيعي لقاعدة الهرم الاجتماعي المتأسس على المكوّن الاقتصادي ضرورة " [1].

9-النقد اللغوي:

وهو: "للدلالة على النقد المتأثر بمعرفة قواعد اللغة من صرف ونحو [2]، وذلك من خلال نص واحد ينقل فيه ما يؤكده الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف " بأن الذي يبقى من النص الأدبي ليس إلاّ لغته، وبأنّ تفسير الأدب وفهمه وتحليله عن طريق أشياء خارجة عن النص أصبح أمرا مهجورا: فهذا اتجاه آخذ في التراجع أمام مدّ النقد اللغوي "[3]

10-النقد ا لمرسل: ذكر مرة واحدة ، في النص الذي ورد فيه يبرز المسدي أن " أول المواقع في ضبط مفهوم الناقد الأدبي وضبط حدود وظيفته ولاسيما في علاقته مع المجتمع هو موقع النقد المرسل بإطلاق بحيث يتطابق الدال مع مدلوله الشائع بالتداول"[4].

11-النقد البنيوي:

وهو: "نشاط عقلي له طابع علمي يهدف إلى اكتشاف العامل المشترك بين اللغة وعناصر بناء النص، والوقوف على المبادئ العامة التي تحكمه بوساطة مسلمة عامة مفادها أنّ النص يكون كلاّ متّسقا وأنّ على الناقد بناء نماذج وإنشاء بنيات يكون من شأنها أن تساعده على القيام بتشكيلات صورية متعدّدة"[5]، ولقد مرة واحدة فقط ، وجاء ذلك في نص يقيّم فيه المسدي بحث جاكبسون بالقول: "وهكذا تتراكم ذرات العدول حتى نلفي الخطاب قد

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 54 .

[2] المرجع نفسه ، ص 12 .

[3] المرجع نفسه، ص 234 .

[4] المرجع نفسه ،ص 33 .

[5] سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر ، ص 248 .

انساق نحو تأكيدات تباين حقائق المقام والسياق معا، ومدارها أنّ بحث جاكبسون يكرس صاحبه نهائيا في خيار النقد البنيوي، ويجسم القطيعة المعرفية مع كل المناهج الأخرى"[1] .

12-النقد التفكيكي:

وهو: "طريقة في قراءة النص، تعتمد على الانطباع الذاتي، والحرية في تفسير علاماته، وإعادة صياغته بوساطة لغة إنشائية وصفية تحطم الحدود الفاصلة بين لغة الأدب ولغة النقد، وتجعل هذا الأخير يصف في صفوف الأدب لا في صفوف العلم[2]"، ، وقد ذكره المسدي في نص يصف فيه حديث الباحث محمد حماسة عبد اللطيف بالرصانة والعمق حين يصوّر وظيفة اللغة في العمل الأدبي، يقول:" ونتذكر ما سينقله الباحث إلينا في عالم الفكر من حديث رصين عميق يصوّر وظيفة اللغة في العمل الأدبي سواء عند أعلام النقد النفسي أو النقد النفسي البنيوي أو النقد التفكيكي[3] ".

13-النقد الكلاسيكي:

وهو:" النقد الذي يؤمن بأنّ القديم هو مركز الجاذبية والنقل في الثقافة العربية السائدة، فهي لا تفهم الإنسان إلاّ وارثا ومكمّلا، بحيث إنّ الحاضر والمستقبل ليسا إلاّ نوعا من شرح القديم أو التعليق عليه"[4]، إذ نرصده في سياق ذكره لميزة من ميزات فئة من ممارسيه، يقول: "وفئة أخرى يمارسون النقد الكلاسيكي ولا يباشرونه إلاّ بمطولات من المديح يخلعونه على القديم بسخاء بالغ[5] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 316 .

[2] سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، مرجع سابق، ص 248 .

[3] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 230 .

[4] أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط 3 ، 1983، ص 37 .

[5] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ،ص 180 .

14-النقد الموضوعاتي:

وهو: مفهوم استخدمه الناقد الفرنسي غاستون باشلار للدلالة على توجّه الناقد نحو الكشف عن وعي الكاتب والتوحد بين ذاته وأسلوبه، عبر انطباعه الحسي، الذي يعتبر منفصل عن عملية الإبداع، التي تكشف عن وجوده " [1]، وقد جاء في نص يخبر فيه المسدي عن تصدي سعيد علوش لظاهرة الحيف الثقافي والغبن الإحتفائي، ويخالف فيه بعض الباحثين العرب الذين يسمونه بالتيمات، يقول:" وتناوله أيضا عندما درس مسألة المنهج النقدي القائم على مضامين الأثر مما يسميه بعض الباحثين العرب بالتيمات توسّلا بالمصطلح الدخيل، ويسميه هو بالنقد الموضوعاتي"[2].

15-النقد الإبداعي:

ورد في نصين متجاورين ، سنكتفي هنا بذكر النص الذي عبر فيه عن اتفاقه مع المصطلحين على أن النقد الإبداعي هو وليد اقتران بين الخطاب الإبداعي والخطاب النقدي، يقول:" أما أم البلايا في مصنع إنتاج الالتباسات فهي المزيجة الخلابة التي تولدت من تلك المصاهرة العجيبة، نعني ما طرأ من اقتران بين الخطاب الإبداعي والخطاب النقدي، والوليد الناشئ هو ما اصطلح عليه المصطلحون بالنقد الإبداعي" [3] أما النص الثاني فسيأتي مرافقا لذات النص الذي رصدناه عن النقد الأكاديمي.

16-النقد الأكاديمي:

وهو" عمليات الشرح للأعمال الأدبية وتقييمها بوساطة الاستناد إلى مفاهيم وأسس العلوم الإنسانية بعامة وعلم التاريخ والاجتماع والنفس واللغة بخاصة"[4]، وورد مرة واحدة في

---

[1] سمبر سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي ، ص249 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 220 .

[3] المرجع نفسه، ص 356 .

[4] سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر ، ص 241 .

الكتاب، ونصه فيه تقديم للنقد الإبداعي على أنه المنقذ للنقد الأكاديمي، يستفاد ذلك من قوله" لقد اكتمل نسيج الدعوى وولجت بمعولها إلى ساحة الفتنة يوم عنّ لبعضهم أن يظن، وأن يعلن، وأن يشيع بأن النقد الإبداعي هو البديل المنقذ للنقد الأكاديمي[1] "

17- النقد ا لجمالي:

وهو: "النقد الذي يعتمد على دراسة القيم الجمالية في النص الأدبي " [2]، ولقد ذكر في الكتاب مرة واحدة وذلك في إطار الحديث عن تلقي المناهج بمفاهيم مختلفة اعتبرت النقد الجمالي تجديدا واستحداثا، يقول: "وكان النقد النفسي حداثة، والنقد الجمالي تجديدا واستحداثا "[3].

18-النقد الإجرائي:

ونصه الآتي: "على أن علة الأمر من وجهين:

الأول عرضي وصورته أن الناس كثيرا ما يتعاطون العلم بالمطالعة أو الدرس فلا يراحون بين زمن الكسب المعرفي وساعة التمثل الذهني فلحظة النقد الإجرائي[4] "

19-النقد الذاتي:

وهو: "النقد الذي يحكم على العمل الفني على أساس من استجابة الناقد الشخصية له فحسب"[5]، وقد جاء موصوفا بالالتزام في نصه الوحيد، يقول المسدي: إنه لا مجال لاطّراد

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ،ص356.

[2] رشيد سلاوي، مصطلح النقد في تراث محمد مندولر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1429هـ / 2009م، ص 136 .

[3] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 177 .

[4] المرجع نفسه ، ص 169 .

[5] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربة للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، 1986 ص 391 .

المعرفة دون مراجعتها، وانه لا سبيل إلى تواتر التقدم دون أن يجنح العلم إلى ضرب من النقد الذاتي الملتزم[1] .

20 -النقد لإنساني:

وهو: "النقد الذي يقوم على معان إنسانية وذوق دقيق وادراك لنزعات النفوس"[2] ، ورد مرة وحيدة في فصل التواصل النقدي و الأنموذج اللساني ، ونصه هو: "وهذا مما يصدق على حركة النقد الإنسانية قاطبة صدقه على حركة النقد العربية[3]"

ب -ما ضم إليه وصف يحدد: بمعنى انتماؤه الجغرافي:

1-النقد العربي:

وهو: "النقد الذي يدرس التراث الأدبي العربي[4]" ويحوز على أعلى نسبة للورود في الكتاب، ضمن ما يحدد انتماءه الجغرافي ؛ حيث ورد في ستة عشر موضعا، وسنعرض بعضا من نصوصه كالآتي:

- في إطار حديثه عن آراء بعض النقاد العرب في الجرعة التي يشين نقدنا العربي أن يتطعم بها عند الأخذ من المعرفة الأجنبية، يقول: "لقد سبق لأجيال من النقاد العرب أن تباينت رؤاهم حول النسق الذي يجمل بالنقد الأدبي أن يتوخاه في أمر التحديث المنهجي، وتصاقبت تقديراتهم حول مكابيل الجرعة التي يشين نقدنا العربي أن يتطعم بها عند الأخذ من المعرفة الأجنبية شرقيها وغربيها، وذلك بحسب الظرف الذي تمر به ذبذبات معادلتنا الحضارية في ثنائية الأنا والآخر"[5].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 265 .

[2] رشيد سلاوي، مصطلح النقد في تراث محمد مندولر، ص 120 .

[3] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 68.

[4] رشيد سلاوي،، مصطلح النقد في تراث محمد مندولر، ص 168 .

[5] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 176 .

- إقراره بأن النقد العربي قد أفاد من المناهج الوافدة، يستفاد ذلك من قوله:" سبق للنقد العربي أن عرف كل ذلك، وسبق له أن أفاد من المناهج الوافدة .فعلى عقود متتالية تألق نقدنا بالمنهج التاريخي فأثمر مالا ينكره إلاّ جاحد، وتغذى بالمنهج النفسي فتخاصب وأخصب، وتجمل بالمنهج الاجتماعي فأيقظ المواجع وحيّر ثم أنجب إنجابا"[1].
- وفي تساؤله عن ما تخفيه معركة الغموض والوضوح في مسار نقدنا العربي، يقول:" فإلى أي مدى أم إلى أي حد يصدق الظن بأن معركة الغموض والوضوح في مسار نقدنا العربي إنما كانت تخفي صراعا قويا يكاد يلتهب قسوة وضراوة بين جموح العقل ونوازع الانطباع"؟[2]
- يبرّر المسدي عدم اشتكاء النقد العربي من الغموض بانخراطه في دستور العلم ومشروع الإضافة والتحديث، بقوله:" وحينما أطل النقد العربي على ما جد في أرجاء الكون انخرط طوعا في دستور العلم، واستلم العضوية الكاملة في ميثاق المعرفة، فحاور وجادل، وزكى ما آ ره زكيا، واعترض على ما بدا له نشازا، ولكنه فعل ذلك كله من دائرة العلم والإلمام، وانطلق يحاور من داخل قلعة الفهم والإدراك ، فلم يشك غموضا ولا توجّع من استعصاء، بل انخرط كليا في مشروع الإضافة والتحديث[3] ".
- مصاهرة النقد العربي للنقد النفسي ومعاشرته للواقعية إنما هو ثمرة من ثمار العقل الإنساني، يقول المسدي:" وقد سبق للنقد العربي أن صاهر نظرية النقد النفسي، وعاشر الواقعية بكل أضربها، وما من شيء من ذلك إلا وهو ثمرة من ثمار العقل الإنساني الكلّي الذي به كان فكر ابن رشد وفكر ابن خلدون وكان طب ابن سينا جميعا ملكا للإنسانية قاطبة[4] "

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 177 .

[2] المرجع نفسه، ص 178 .

[3] المرجع نفسه ، ص 184 .

[4] المرجع نفسه، ص 227 .

- وفي خضم الحديث عن علاقة اللسانيات بالنقد عموما والنقد العربي خصوصا، اعترف للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف بمساهمته في إرساخ لسانيات النص في نقدنا العربي؛ حيث ذكر " أنه من خلال اعتناقه للمعالجة اللغوية ولا سيما في جدولها النحوي قد أسهم إسهاما بينا في إرساخ لسانيات النص في نقدنا العربي وان كان قد جنح في تسميتها إلى العبارة الأغرق في الاختصاص وهي نحو النص[1] "
- يستند إلى ما أقره الدكتور شكري عزيز الماضي لهيمنة البنيوية على النقد العربي، وأسسها الموضوعية في ذلك، فينقل عنه قوله: "إن انتشار البنيوية وهيمنتها على النقد العربي منذ سبعينيات هذا القرن وحتى اليوم تأتي لتؤكد انبهار نقادنا ومفكرينا بكل ما هو غربي الظاهرة البنيوية في نقدنا العربي لها أسسها الموضوعية"[2].

2- النقد الغربي:

وهو خلاف النقد العربي، وورد ذكره في نص واحد من الكتاب، وذلك في قول:" فإذا أردنا أن نتحدث عن قطيعة معرفية في منعرج ذلك المؤتمر فلنقل – على خلاف ما قد يكون تردد عبر وسائط النقد الغربي ذاته – إنها قطيعة تريد أن تخرج بالتضافر المعرفي من سياق البذخ المنهجي إلى مرتبة الحتمية الفكرية"[3] .

3- النقد العالمي:

ورد ذكره أيضا في نص واحد من الكتاب وذلك في قوله:"وينسى أن مسيرة النقد العالمي قد عرفت كبريات منعطفاتها في ثلاث مناسبات كانت ورقات بحثية قدمها أصحابها في ملتقيات فكرية " [4] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 237 .

[2] المرجع نفسه، ص 284 .

[3] المرجع ننفسه، ص 317 .

[4] المرجع نفسه، ص 305 .

ج – ما ضم إليه وصف يحدد: زمانه.

1- النقد الحديث:

2- وهو: "النقد الذي يدرس فنون الأدب القديمة والحديثة دراسة تستفيد من التراث، ومن التفكير النقدي الغربي "[1]، ويحتل المرتبة الأولى من حيث الورود، ضمن ما يحدد زمانه، في سبعة عشر موضعا من الكتاب، ،نحاول تقديم بعض من نصوصه كالآتي:

- يرسم المسافة بين التظلم من النقد الحديث والتظلم من غموض الخطاب النقدي الحديث بقوله: "فبين التظلم من النقد الحديث والتظلم من غموض الخطاب النقدي الحديث مسافة جغرافية صغرى يثوي وراءها فضاء ذهني فسيح يتيه في أجوائه الفكر حتى الذي ليس من دأبه التشرد[2] "
- في بيان ما يبنى عليه الخطاب المضاد للنقد الحديث، الذي ورد في فصل أدبيات الغموض النقدي، يقول:" ولكن همنا منه – هنا والآن – إنما هو خيط رقيق جدا يتمثل على وجه الحصر في استكشاف خفايا هذا الخطاب الجديد، نعني الخطاب المضاد للنقد الحديث والذي يشيد معمار الضدية على قوائم الغموض "[3] .
- يتساءل المسدي عن عدم اشتكاء روّاد في النقد كالدكاترة: عز الدين إسماعيل وشكري محمد عياد ومصطفى ناصف وغيرهم من النقد الحديث بناء على غموضه؛ ومن مبادرتهم لتلقيه ومصابرتهم في خروجه على المألوف، فيقول: "ويأتي السؤال الحائر المحيّر: لماذا لم يشتك أحد من هؤلاء الأخبار أمر النقد الحديث بناء على غموضه ؟"[4]، ويقول أيضا: "ووجه آخر أن هؤلاء الثلة المصطفاة – على سبيل الرمز

[1] رشيد سلاوي، مصطلح النقد في تراث محمد مندولر ، ص 176 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 178 .

[3] المرجع نفسه، ص 181 .

[4] المرجع نفسه، ص 182 .

لا على سبيل الإقصاء – قد بادروا إلى تلقي النقد الحديث، وصابروا بأنفسهم في خروجه على المألوف[1] "

- اعتزام الاعتراض على التجديد المنهجي في مجال النقد الحديث، إنما هو جناية فكرية في نظر المسدي الذي يقول:" أعظم جناية فكرية في مجال النقد هي تلك التي يقترفها كل من اعتزم الاعتراض على التجديد المنهجي في مجال النقد الحديث[2] "
- ينكر المسدي عدم التمييز بين غموض الشعر الحديث وغموض النقد الحديث، ويستفاد ذلك من قوله:" السبب هو القياس الظالم الذي بموجبه ينتقل المعترضون من الكلام عن غموض الشعر الحديث إلى الكلام عن غموض النقد الحديث متوهمين أو موهمين بأنهم يتحركون في مجال واحد " [3].
- يقسم المسدي أصحاب نقد النقد إلى من يغارون على النقد الحديث، ومن يغارون منه، فيقول:" نقد النقد بما هو خطاب النصيحة في مواجهة نقد النقد بما هو خطاب الاغتياب، واحد يكتبه الذين يغارون على النقد الحديث وواحد يكتبه الذين يغارون من النقد الحديث[4]".
- رأي المسدي في عجمة المصطلح في النقد الحديث نستشفه من قوله: "وعجمة المصطلح في النقد الحديث كلمة باطل تساق مساق كلمات الحق لأنها تستدر حواس النفس الهينة[5] ".

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 183 .

[2] المرجع نفسه ، ص 206 .

[3] المرجع نفسه، ص 206 .

[4] المرجع نفسه، ص 244 .

[5] المرجع نفسه، ص 264.

2- النقد الحداثي: وقد جاء ذكره في ثلاثة مواضع نذكر منها:

* مطابقة أحد الاحتمالات الدلالية لعنوان كتاب نقد الحداثة للدكتور حامد أبو أحمد للنقد الحداثي كما يفهمه المسدي، يستفاد من قوله:" ويكون عنوان الكتاب – بهذا الاحتمال الوارد –مطابقا لقولنا: النقد الحداثي[1] . "

* في إشارته إلى مساعي الدكتور حامد أبو أحمد إلى تصحيح مسيرة النقد الحداثي، يقول المسدي: "لقد سعى الدكتور حامد أبو أحمد إلى إنجاز عملية تصحصية تقويمية لمسيرة النقد الحداثي من خلال بعض النماذج التي تسلقها ليحمل على المناهج التجديدية ولاسيما علم البنية وعلم الخطاب وعلم النص[2] ".

3- النقد الجديد: وهو: "نزعة ظهرت بأمريكا، مع الناقد جون كرورانسوم، وتقوم على مبدأ: الناقد المختص بالنقد الأنطولوجي، أي الاهتمام بموضوع النقد، بغض النظر عن الموروث . ويعتبر النقد الجديد العمل الأدبي، كائنا عضويا مستقلا " [3]، وقد ورد أيضا في ثلاثة مواضع من الكتاب ، نذكر منها:

- وهو يتحدث عن البحث المتميز الذي كتبه الدكتور محمود الربيعي بعنوان: مداخل نقدية معاصرة إلى دراسة النص الأدبي والذي توقف فيه عند مدرسة لها الأثر الكبير في نفسه، يقول: "مع وقفة متأنية متمعنة عند الدراسة التي هي أثيرة في نفس صاحبنا يقصد محمود الربيعي، بل عزيزة عليه لأنه قد نذرها أخصب عطاءاته، ألا وهي حركة النقد الجديد[4] "

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ،ص 248 .

[2] المرجع نفسه ، ص 252

[3] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 11405هـ 1985 /م، ص 217

[4] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 223

- يسوق اعتبار الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف روّاد مدرسة النقد الجديد لا يهتمون إلا بالنص، فيقول: "إلى أن يصل إلى مدرسة النقد الجديد فيقول بأن روادها لا يهتمون إلا بالنص وحده بدءا ونهاية، ووسيلة وغاية[1]"

4-النقد المأثور:

وورد ذكره في نص واحد ، ونجد ذلك في قوله: "ومن لا يعلم أن الناقد يستطيع أن يتناول أدبا حداثيا بمقولات النقد المأثور كأن يعالج نصوص محمود درويش أو عبد الوهاب البياتي بالمنهج التاريخي أو بالمنهج الانطباعي، ويستطيع كذلك أن يتناول نصوص المتنبي أو المعري أو أحمد شوقي بالمنهج الأسلوبي أو البنيوي أو السيميائي[2] "

هـ- ما ضم إليه وصف يحدد جنسه:

-**النقد النسائي و النقد الرجالي:** فالنقد النسائي أو النسوي هو: "كل نقد يهتم بدراسة تاريخ المرأة، وتأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع من أجل إقصاء المرأة، وتهميش دورها في الإبداع .ويتابع إلى جانب، ذلك بمتابعة دورها في إغناء العطاء الأدبي، والبحث في الخصائص الجمالية والبنائية واللغوية في هذا العطاء[3] "

وكان ذكره في الكتاب بنسبة ضئيلة ؛ حيث ينقل المسدي ما ذكره الدكتور محمود الربيعي عن مجموعة من الكاتبات والناقدات " أنهن قد اعترضن على ثنائية التقسيم بين أدب رجاليّ وأدب نسائيّ أو بين نقد رجالي ونقد نسائي[4] " وهذا بعد أن ذكّر " بتاريخ ظهور مصطلح

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 234

[2] المرجع نفسه ، ص 249

[3] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، ص 135 .

[4] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 228 .

الأدب النسائي ومصطلح النقد النسائي عقب ثورة الشباب في فرنسا سنة 1968 التي ينعتها هو نفسه بأنها ثورة ثقافية تقدمية[1] " .

2- مصطلح النقد واصفا:

ورد مصطلح نقد في نصوص كثيرة من كتاب الأدب وخطاب النقد لعبد السلام المسدي واصفا، بلغت مائتين وسبعة عشرة نصا ، ويمكن عرضها وتصنيفها على الشكل التالي:

أ - **وصف لفظ يدل على:** خطاب أو نص أو إنجاز أو إنتاج أو فكر.

1-الخطاب النقدي:

ورد على هذا النحو في ثمانية وستين موضعا، وذلك في سياقات مختلفة منها: إمكانية التوجه بالخطاب النقدي للقارئ مطلقا، إمكانية التوجه بالخطاب النقدي للأديب، عدم شذوذ الخطاب النقدي عن الخطاب مطلقا، تفسير الخطاب النقدي للأدب هي وظيفة الناقد، غياب التمييز بين مرات ب الخطاب النقدي يولد القضايا الإشكالية، الاهتمام بالخطاب النقدي جزء من الإلتزام بالواقع التاريخي والارتباط بطبيعة المجتمع، توظيف الخطاب النقدي توظيفا مزدوجا، قارئ الأدب هو ذاته قارئ الخطاب النقدي، تعديل حركة الخطاب النقدي، إمكانية أن يكون الخطاب النقدي مطية تثقيفية لعلوم النفس المختلفة، إستراتيجية الخطاب النقدي وما تحمله من فريضة التلاقح المعرفي، لا معنى لتزيين الخطاب النقدي العربي بمصطلحات لا تكشف عن أسرار الشعرية.

لقد رمي بعض محترفي النقد الخطاب النقدي بالإلغاز، الإقرار بالجفوة الحاصلة بين الخطاب النقدي المجدد وشرائح عديدة للقراء المستهلكين للمادة المكتوبة، إمعان الخطاب النقدي في تأثيم المصطلح المترجم، غير أننا سنكتفي بنموذج واحد من خلال هذا النص الذي يخلصُ فيه المسدي إلى تثبيت صلاحية الخطاب النقدي لأداء مهمة التواصل الثقافي

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص288.

عبر بوابة الأنموذج اللغوي، فيقول:" فأكد الخطاب النقدي صلاحه من خلال الأنموذج اللغوي لأداء مهمة التواصل الثقافي ضمن إستراتيجية الدائرة المعرفية الواسعة[1] " .

2-النص النقدي:

ورد في خمسة عشر موضعا من الكتاب ، والنص النقدي عند المسدي هو علم ومعرفة وأدب وإبداع، يستفاد من قوله: "نتمثل طائعين إلى ثنائية منطوقها عادل ومضمونها ظالم: تقارن بين خصوصيات الكتابة العلمية وخصوصيات الكتابة الأدبية ولا نقول شيئا عن النص النقدي الذي هو علم ومعرفة بالانتماء، وأدب وابداع بالوراثة "[2]، وبالنسبة للمسدي أيضا فإن كل نص فكري هو نص نقدي والعكس صحيح، يقول في ذلك: "كل نص فكري هو نص نقدي، وكل نص نقدي هو نص فكري بالضرورة "[3].

3-إنجاز نقدي:

وقد ذكر في ستة مواضع من الكتاب ومن نصوصه: قول المسدي: "وأدرك قراء الأدب والمتابعون لعلمه الدرس الذي استنبطته المعرفة النقدية عندما حاكت المعرفة اللسانية، وتيسر أن يقال إن ما يقابل الكلام هو النص، وان ما يقابل اللسان هو الجنس الأدبي، وان ما يقابل الظاهرة اللغوية هو الأدبية بالتعميم، أو هو الشعرية بالتخصيص، وذلك هو مدار العلم الكلي من وراء كل إنجاز نقدي[4] " .

4-الإنتاج النقدي:

ذكر في أربعة مواضع ومن نصوصه ما بين فيه المسدي الأدوات التي كان يتسلح بها القارئ للحكم على الإنتاج النقدي؛ حيث قال:" من قبل كانت المعرفة التي يتسلح بها

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب و خطاب النقد، ص 72 .

[2] المرجع نفسه، ص 197 .

[3] المرجع نفسه، ص 293 .

[4] المرجع نفسه، ص 72 .

القارئ ليحكم على الإنتاج النقدي قائمة داخل حضيرة الأدب ثم داخل دائرة المواضعات النقدية السائدة[1] "

5-الفكر النقدي:

ورد في عشرة مواضع من الكتاب، نسوق منها ما تحدث به المسدي عن آراء سابير في شأن الظاهرة الأدبية؛ بحيث يشير إلى أن الفكر النقدي يصبح في المتناول بربطه بظاهرة الأدب، يقول:" ولما تمرّس بقضايا الكلام واتسع أفق إلمامه بالألسنة ذات الأصول المختلفة طرق باب الفكر النقدي بولوج ظاهرة الأدب، ولكنه نزلها في المنزلة الأشمل ألا وهي منزلة الفن بمختلف تجلياتها[2] "

ب - وصف لفظ يدل على: منهج أو مناهج أو مسلك أو سياق أو سنن أو عرف أو مواضعات.

1-المنهج النقدي أو المناهج النقدية:

يعد المنهج النقدي هو الطريقة التي يستخدمها الناقد في دراسة الأعمال الأدبية للحصول على حقيقة موضوعية جزئية أو شاملة ورد الأول في تسعة مواضع من الكتاب، وورد الثاني في ثمانية مواضع، بما يكون مجموع نسبتهما: ، نذكر منها نصا للأول وآخر للثاني. فالمنهج النقدي عند المسدي يتحصّن ويتمنّع بسور سجلّه الاصطلاحي.

يستفاد ذلك من قوله : فإذا تبينا خطر المصطلح في كل فن توضّح أن الجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للمنهج النقدي سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يلابس غيره، وحاظرا غيره أن

[1] عبد السلام المسدي، الادب و خطاب النقد ، ص 12 .

[2] المرجع نفسه ، ص 121 .

يلتبس به "[1]؛ والمصطلحات هي مفاتيح المناهج النقدية، يقول المسدي: "فمما لا شك فيه أن مفاتيح المناهج النقدية هي مصطلحاتها إذ هي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه[2] "

2-المسلك النقدي:

ذكر مرة واحدة في ونصه كالآتي: "وقد يتكئ الناقد في كل ذلك أو بعضه على مفاهيم الإنتاج، والاستهلاك، والرواج، والتسويق، وأدوار النشر والإعلام، مطبقا إياها بدقة متناهية على مادة الأدب شعرا كان أو نثرا، وسيكون في كل ما يصنعه ممتثلا للوصايا المنهجية كحد أدنى من الإلتزام بمقاييس المسلك النقدي الذي امتطاه " [3]

3-السياق النقدي:

ذكر في صفحتين من الكتاب ، يقول المسدي في موضع منهما:" غير أن الإبانة عن هذه المسألة – في دائرة سياقها النقدي كما في جوهر نواتها المتفجرة – تقتضي استدعاء كل المنطلقات النظرية والتطبيقية التي يوجبها التأمل في معضلة المصطلح النقدي" [4].

4-السنن النقدي:

وجاء في موضع واحد من الكتاب ، في سياق حديثه عن روّاد النقد الحديث وصبرهم ومصا برتهم على تلقي النقد الحديث رغم خروجه على المألوف، يقول المسدي: "أن هؤلاء الثلة المصطفاة شكري محمد عياد، عز الدين إسماعيل، مصطفى ناصف على سبيل الرمز لا على سبيل الإقصاء – قد بادروا إلى تلقي النقد الحديث، وصابروا بأنفسهم في خروجه

[1] عبد السلام المسدي، الادب و خطاب النقد ، ص 167 .
[2] المرجع نفسه، ص 166 .
[3] المرجع نفسه ، ص 54 .
[4] المرجع نفسه، ص 194 .

على المألوف، وفي عدوله عن السنن النقدي، فارتاضوا وروّضوا وطوّعوا الآلة الفكرية، فأغنوا المشروع العربي"[1].

5-العرف النقدي: ورد ، في نص وحيد من الكتاب وهو قول المسدي: "والأغلب على مألوفات العرف النقدي منذ سيطرت على الحداثة مقولة ما بعد الحداثة هو التواطؤ على كتم الصوت الذاتي الحائر حتى لا تنفتح الجروح فيشمت التاريخ[2] "

6-المواضعات النقدية: ورد أيضا في نص واحد من الكتاب سبق ذكره في وصف لفظ الإنتاج صفحة 12 من الكتاب.

ت - وصف لفظ يدل على: تيارات أو اتجاهات أو توجهات أو مدارس أو مؤسسة أو مذاهب.

1-التيارات النقدية: وقد جاء ذكرها في موضعين من الكتاب ؛ حيث يؤكد المسدي في واحد منهما على أن عبارة إنتاج الدلالة عند بعض النقاد تساق مساق المجاز لا مساق التعيين الاصطلاحي ومردُّ ذلك ضعف اطلاعهم على التيارات النقدية المختلفة، فيقول:"فإذا استثنيت من نقادنا من بادروا منذ زمن بتحصيل الثقافة الأساسية اللاّزمة، وتدرعوا بمعرفة المطلعين المدركين، واقتحموا الأسرار بفك مغاليق التيارات النقدية الناشئة ولاسيما البنيوية التي مثلت الجسر الأول الكبير بين الوعي اللساني والوعي النقدي، كان بوسعك أن تعمم الحكم بأن عبارة إنتاج الدلالة على ألسنة الأغلبية تساق مساق المجاز لا مساق التعيين الاصطلاحي الدقيق "[3].

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 183 .

[2] المرجع نفسه، ص 296 .

[3] المرجع نفسه ، ص 155 .

2--الاتجاهات النقدية:

وذكر مرة واحدة في الكتاب ، عند قراءة المسدي لما قدّمه الدارس الدكتور مصطفى هدّارة قوله:" مدخلي إلى العملية النقدية هو التذوق المبني على التجربة والممارسة والعلم ومهما جنحت الاتجاهات النقدية الحديثة إلى العلمية والمعملية فإن التذوق سيظل مدخلا أساسيا للعملية النقدية[1] "

3-التوجهات النقدية:

ورد أيضا مرة واحدة في الكتاب ، حينما نقل المسدي رأي الشاعرة والدكتورة ثريا العريض في موقف بعض ممن يقرأون عن النقد الحديث قولها:" كثيرون يقرأون عن النقد الحديث وعن البنيوية والتفكيكية وغيرها من المصطلحات والتوجّهات النقدية الحديثة دون أن يعرفوا ماذا تعني بالضبط، ولا من أين جاءت، ويتابعون الصراعات حولها دعما ورفضا فيتخذون موقفا منها مبنية كلية على موقف هذا المنافح، أو ذاك المهاجم، وبتقبل شخصي لما يقال خال من الانطباع والرأي الذاتي[2] "

4-المدارس النقدية:

ورد في موضعين من الكتاب ، وقد ألمح المسدي في أحدهما إلى أن مصطلحات المدارس النقدية هي الصورة الكاشفة لأبنيتها المجردة؛ حيث يقول: "الاقتناع بأن مصطلحات المدارس النقدية هي الصورة الكاشفة لأبنيتها المجردة مثلما ألمحنا منذ حين " [3].

[1] عبد السلام المسدي، الادب و خطاب النقد ، ص 213 .

[2] المرجع نفسه ، ص 217 .

[3] المرجع نفسه، ص 168 .

5-المؤسسة النقدية:

ورد في موضعين ، في أحدهما يتساءل المسدي قائلا: "أفليست تلك الذات هي أيضا الذات التي كان بوسعها – وسيظل – أن تتحول بنفسها إلى ذات شاعرة، وذات حالمة، وذات صانعة للتخييل ؟ أفليست أداتها – وهي سيدة في مملكة المؤسسة المعرفية – هي أداتها عندما تكون صاحبة الأمر في المؤسسة النقدية ؟[1] "

6- المذاهب النقدية:

ورد في موضع واحد من الكتاب ، وذلك عند إشارته إلى البحث المتميز للدكتور محمود الربيعي، والذي أبان فيه عن كفاءة عالية لرصد المذاهب النقدية، والتي هي الاتجاهات المنسوبة لمذاهب النقد، يستفاد ذلك من قوله: "فكتب بحثه المتميز مداخل نقدية معاصرة إلى دراسة النص الأدبي أبان فيه عن كفاءة عالية لرصد المذاهب النقدية منذ أرسطو وأفلاطون وصولا إلى البنيوية والتفكيكية، مرورا بالتيار النفسي وبالمذهب الواقعي"[2].

ث – وصف لفظ يدل على: الحداثة أو التحديث أو التجديد أو الجدة أو الجديد.

1-الحداثة النقدية:

وقد جاء ذكره في أربعة عشر موضعا من الكتاب ، نسوق منها ما ذكر فيه أن القراءة الفاحصة هي المترجم الوفي للحداثة النقدية، يقول المسدي: "وكانت القراءة الفاحصة عندئذ هي الصدى الأمين والمترجم الوفي للحداثة النقدية مطلقا[3] "

كما نسوق النص الذي نقل فيه قول تودوروف مفسرا البنيوية بالحداثة النقدية، أو الموجة الجديدة، في إجابته لمحاورته كاترين بور توفين قائلا: "لقد أريد لذلك المؤتمر أن نأتيه لنكون نحن الذين يمثلون البنيوية، أي الحداثة النقدية أو قولي الموجة الجديدة[4] " .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 83 .

[2] المرجع نفسه، ص 223 .

[3] المرجع نفسه ، ص 227 .

[4] المرجع نفسه، ص 344 .

2-التحديث النقدي:

ورد في أربعة مواضع ، نسوق منها نصا اعتبر فيه المسدي أن مسألة التحديث النقدي كانت بمثابة الحاجز الذي يقف دون الإخلاص للمعرفة وللهوية الثقافية. يستفاد ذلك من قوله: "الآن وقد انجلت أبرز الالتباسات الحائمة حول التحديث النقدي فإن قصة أخرى ستبدأ هي قصة البحث عن السبيل المثلى التي إذا توسلنا بها أمكننا – في نفس اللحظة الحضارية – أن نؤدي أمانة الإخلاص للمعرفة وللهوية الثقافية[1]

3-التجديد النقدي:

ورد في خمسة عشر موضعا من ، نذكر منها نصا يقر فيه المسدي بحتمية التجديد النقدي، يقول فيه: "فمن مجانبة الحق، والميل عن الصواب، وركوب الهوى، أن نضرب بمطرقة الشك وجاهة التجديد النقدي ومشروعيته، والحال أن الأعدل والأحكم أن نقرّ بتعيّنه وتحتّمه والاضطرار إليه[2] "

4-الدّة النقدية: ورد في ثلاثة مواضع من الكتاب ، منها ما جاء في فصل أدبيات الغموض النقدي قول المسدي: "لقد استوت لخطاب التظلم إستراتيجية صقلتها الأيام، وتعاونت عليها المقاصد والأقلام، وتنادى بها الأنفار حتى استدرجوا إليها جمعا لم يكن في نواياهم أن ينخرطوا في أدبيات الطعن والإدانة والتشهير أعظم دليل أن منهم من سبق له أن نافح عن الجدة النقدية وغازل المناهج المبتكرة، وربما رأيته في يوم سالف قد أورد المقولات الوافدة محتفيا بطلائعها ومهللا لبشائرها، ثم انتكص فحابى وركب المطايا الطيعة[3] "

5-الجديد النقدي: وورد في موضع واحد من الكتاب ، ونصه الذي يصف فيه المسدي ما يكون بين المهتمين بالأدب والنقد، قوله: "فعند الجميع تقوم مساجلات تقسم صفوف

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 357 .

[2] المرجع نفسه، ص 223 .

[3] المرجع نفسه ، ص 181 .

المهتمين بالأدب وبالنقد إلى معسكرين: معسكر المحافظين الذين يطعنون في شرعية الجديد النقدي، ومعسكر المجددين الذين يحذرون من تقادم الكلاسيكيين، ومن كلا الجانبين تصدر الحجج وتتفتق القرائح عن الاستدلالات فتتلاطم البراهين وتتلاقح الأفكار[1] .

ج – وصف لفظ يدل على: الدراسات أو المباحث أو المعرفة أو الكتابات أو الثقافة.

1-الدراسات النقدية:

وقد ورد في موضع واحد من الكتاب ، وذلك في نص أكد فيه المسدي أن ثقافة الأمة العربية سيصلح شأنها ويستوي بناؤها، حين يعرف علماؤها طريق التمييز بين الذات والموضوع، وذلك في مجال الأدب والنقد وكذا في مجال الدراسات النقدية؛ حيث يقول:" وفي مجال الدراسات النقدية رجال بيننا لم تحملهم الدواعي على أن يستبدلوا منهجا بمنهج، ولا منهجا بمناهج، ولا جمعا بمفرد، تثقّفوا فحصّلوا فبرعوا وأفادوا، ثم استوت ملامحهم المتميزة[2] "

2-المباحث النقدية:

ورد في موضعين ؛ حيث يزعم المسدي في أحدهما أن منشأ العديد من المباحث النقدية هو تلك الضفيرة المعرفية بين العلم الأدبي والعلم اللغوي، وذلك في قوله: " إن عديد المباحث النقدية الآن في المركز الطليعي من الجدة وهي المؤهلة أكثر من غيرها لإمداد النقاد بدفعات وثّابة إلى الأمام، وهي تلك التي نزعم أن منشأها من هذه الضفيرة المعرفية بين العلم الأدبي والعلم اللغوي"[3].

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 180 .

[2] المرجع نفسه، ص 232 .

[3] المرجع نفسه ، ص 95 .

3-المعرفة النقدية:

ورد في واحد وعشرين موضعا من الكتاب ، منها ما اعتبر فيه المسدي أن علم الأدب هو المعرفة النقدية، حين يقول: "ويزداد الأمر تشابكا متى تاق اللساني إلى البحث في مصطلحات المعارف المرتبطة بذات اللغة كعلم اللسان وكعلم الأدب الذي هو المعرفة النقدية "[1].

4-الكتابات النقدية:

وجاء ذكره في تسعة مواضع من الكتاب ، يخلص المسدي في واحد منها إلى أن الكتابة الأدبية والنقدية في البيئة الع ربية قناع للأدباء والنقاد للتعبير عن آرائهم خفية، بعكس ما هو عليه الأمر عند نظرائهم في البيئة الغربية، نفهم ذلك من قوله: "أما في بيئتنا العربية فإن أطراف الحوار – بين منتجي الأدب وصانعيّ النقد – كثيرا ما كان خطابهم قناعا للتفريج عن آرائهم التي يهربون بها من منابرها الجدلية الصريحة ليحفروا لها خنادق بين سطور الكتابة الأدبية والنقدية[2] "

5-الثقافة النقدية: ورد في ستة مواضع من الكتاب منها ما قدم من خلاله المسدي تمسك الدكتور حامد أبو أحمد بضرورة نشر الثقافة النقدية الحديثة في إطار ترتيب الأولويات الفكرية حسب رؤيته لمقاومة الغموض، في قوله:" ومن أجل مقاومة الغموض، وتفتيت الصخرة الصمّاء، يتمسك الدكتور أبو أحمد في إصرار دؤوب بترتيب الأولويات الفكرية حسب رؤيته، وذلك بالكف عن كل عمل تنظيري مجرّد، وبالإقلاع عن أي تطبيق إجرائي، ريثما يتم نشر الثقافة النقدية نشرا تأصيليا، بلبوس عربي فصيح " [3].

ح – وصف لفظ يدل على: عملية أو تجربة أو لحظة أو ذائقة أو مسألة.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 173 .

[2] المرجع نفسه، ص 357 .

[3] المرجع نفسه ، ص 256 .

1-العملية النقدية:

نجده في خمسة مواضع من الكتاب، عبّر في أحدها عن اتفاقه مع ما ذهب إليه الدكتور مصطفى هدّارة في المدخل الأساس للعملية النقدية، فيذكر بما قاله الدكتور مصطفى هدارة " ومهما جنحت الاتجاهات النقدية الحديثة إلى العلمية والمعملية فإن التذوق سيظل مدخلا أساسيا للعملية النقدية "[1]، فيعقب المسدي بالتسليم لذلك لأن ما أخرجه مخرج الخلاف هو يحمل في المباطن المتوارية وفاقا تاما كما قال.

2-التجربة النقدية:

جاء في موضعين ، أشار في أحدهما إلى ما ملكه أدوار سابير من معرفة لغوية وانسانية انطلاقا من موقع التجربة النقدية والتجربة الإبداعية، يقول المسدي: "لقد أمسك سابير بناصية المعرفة اللغوية وبزمام المعرفة الإنسانية، وألان لنفسه قناة الأدب من موقع التجربة النقدية والتجربة الإبداعية إذ كان ينظم الشعر [2]" .

3-اللحظة النقدية:

نجده في خمسة مواضع من الكتاب واللحظة النقدية في رأي المسدي هي نقطة التماس أثناء العبور بين دائرتين: الأولى تتمثل في دائرة انتماء الناقد إلى الأدب والثانية تتمثل في دائرة انتماء الأديب للنقد ن يستفاد من قوله: "وان العبور بين الدائرتين – ذهابا وايابا –هو الذي يصنع اللحظة النقدية، ونسميها بذلك الاسم لأن الأعراف قضت بالفصل بين المعرفة وموضوعها والا كان الأولى أن تسمى باللحظة الأدبية–النقدية[3] " .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 213 .

[2] المرجع نفسه، ص 116 .

[3] المرجع نفسه ، ص 295 .

4-الذائقة النقدية:

ورد ذكره في نص واحد وذلك في محاولة من المسدي إثبات مدى مقبولية النقد النفساني لدى قارئ النقد العربي؛ حيث يقول: "فلقد انصاعت الذائقة النقدية عندنا إلى التحليل النفسي في مجال الأدب بحكم ما تهيّأ على يد بعض رواد الحركة النقدية منذ بدايات القرن العشرين انطلاقا من اهتمام بتحليل ظاهرة الفن الأدبي لإدراجه في دائرة الجمال الفني عامة[1] "

5-المسألة النقدية: ورد في موضعين اعتبر المسدي في أحدهما أن من مظاهر انزلاق الخطاب النقدي غياب الوعي بالفارق بين الحديث في المسائل النقدية الدقيقة، يستفاد من قوله:" وغاب الوعي بالفارق المائز بين نمطين من الحديث في المسائل النقدية الدقيقة: الحديث في مضمون المعرفة والحديث في حيثيات التواصل باسم المعرفة[2] "

خ - وصف لفظ يدل على: المصطلح أو المداخل أو الأدبيات أو المعادلات أو الوساطات أو القامات.

1-المصطلح النقدي أو المصطلحات النقدية: نجده في عشرة مواضع من الكتاب بما يعادل نسبة: 28-1%، نورد منها نصا ذكر فيه المسدي بعضا من مميزات أو خصائص المصطلح النقدي كما وردت في كتابه المصطلح النقدي، يقول: "فإن كل هذه الحدود تظل غائمة في قضية المصطلح النقدي لأنه على الدوام لفظ متحفّز، من خصائص المعنى فيه أنه شديد التوثّب: سلطته أنه لولبي التولّد، لا أنه ساكن مستقر"[3] .

2-المداخل النقدية: ذكر في ثلاثة مواضع من الكتاب ، نسوق منها ما أشار فيه المسدي إلى ما كان يعتزمه الدكتور محمود الربيعي من تناول المداخل النقدية المعاصرة إلى دراسة

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 56 .

[2] المرجع نفسه ، ص 275 .

[3] المرجع نفسه ، ص 195 .

النقد الأدبي في الإطار الشامل العم الذي لا يتحدد بحيّز جغرافي أو ثقافي خاص؛ حيث يقول: "لقد اعتزم هذا الرائد أن يتناول المداخل النقدية المعاصرة إلى دراسة النقد الأدبي من حيث هي ما هي، نعني بذلك أن تناولها يقع في مستوى العلم الخالص، أي العلم الكلي والمعرفة الإنسانية الشاملة، فلم يكن همه أن ينزّلها بالضرورة في الحيّز الجغرافي ولا أن يفحصها بمجهر البيئة الثقافية المخصوصة[1]".

3-الأدبيات النقدية: وجاء في موضع واحد ؛حيث يرى المسدي أنه في ظل التوسّل بالنسق الرياضي الذي يقوم على المعادلات الحسابية التي يراها الفلاسفة إما سليمة وإما فاسدة؛ ستسهل المهمة لدى كل متابع للأدبيات النقدية في مناخنا العربي وتكون استنباطاته صحيحة، يستفاد من قوله ": سيكون صحيحا أن يقول المتابع للأدبيات النقدية في مناخنا العربي منذ العقد السابع من القرن العشرين : البنيوية والبنائية والهيكلية هي تسميات متعددة لمسمى واحد"[2].

4-المعادلات النقدية: وقد جاء ذكره في موضع واحد من الكتاب ؛ حين تمنى على الجميع أن يسلموا بأن الخطاب النقدي كواجب معرفي جديد أملته المرحلة الثقافية والحضارية يجب أن يكون راعيا لوظيفته التواصلية في مقاصدها الثقافية الأشمل، وهو ذات الأمر مع مفهوم التواصل في خطاب الدرجة الثانية على مستوى المعادلات النقدية . يقول المسدي: "والشأن هو الشأن فيما يتصل بمفهوم التواصل ذاته، هذا الذي نستخدمه نحن الآن في خطاب هو من الدرجة الثانية على مستوى المعادلات النقدية، فلقد كان من أكثر المفاهيم قدرة على كشف المستورات من الأدب، ومن تلقي الأدب ، ثم من فهم الأدب[3] ".

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 224 .

[2] المرجع نفسه، ص 277 .

[3] المرجع نفسه ، ص 70 .

5-الوساطات النقدية:

ذكر مرة واحدة في الكتاب ، وذلك حين كان المسدي ينقل كلاما للدكتور سعيد علوش ورد في مقال له عنوانه: مكر الحداثة السلفية بين المرأيا المتجاورة والمرأيا المحدبة نشر بتاريخ 10 جانفي 1999 في مجلة أخبار الأدب، القاهرة، في سياق الحديث عن الاحتفاء الثقافي والعقل النقدي الغائب فقال: "فقد ظهرت فئة من النقاد تحتكر الوساطات النقدية وتعتقد في دورها مستغلة في ذلك المنابر الجامعية والإعلامية، واجترار خطاب الهروب إلى الأمام في استغلال واضح للفراغ الثقافي أو للظرف السياسي الذي ألقت بنفسها تحت أجنحته الوثيرة "[1]

6-القامات النقدية:

ورد في موضع واحد من الكتاب ؛ حين أورد أسماء لنقاد كصفوة وقامات في النقد وورثة شرعيين لروّاد النقد الحديث في القرن العشرين يقول المسدي: "فحينما راجت مع منتصف السبعينيات من القرن العشرين بعض مقولات النقد الحديث في خطابنا العربي كانت بعض القامات النقدية قد استوت شامخة، من بين هؤلاء الرواد الدكاترة شكري محمد عياد وعز الدين إسماعيل ومصطفى ناصف، وهم صفوة من جمع أخلصوا أنفسهم إلى العلم وثابروا على ندر مهجهم للمعرفة[2] "

د - وصف لفظ يدل على مضمون أو قول أو مقال أو ملفوظ.

1-المضمون النقدي: ورد هكذا بصيغة الإفراد وصيغة الجمع في خمسة مواضع من الكتاب، ننقل منها ما جاء في حديثه عن أدبيات الغموض النقدي؛ حيث يطرح المسدي تساؤلا وجيها مفاده أن تظلم الناس قراء وأدباء ونقادا من غموض النقد الأدبي الحديث ونقمتهم كانت عن المضمون النقدي المحتجب أم عن غطاء الخطاب الذي حجب مالا يراد

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 192 .

[2] المرجع نفسه، ص 182 .

له أن يحتجب .يقول المسدي: " وهل نقمة الذين نقموا ونقمة الذين مازالوا ينقمون قد كانتا على المضمون النقدي الذي احتجب عنهم أم عن غطاء الخطاب وأردية الكتابة وستائر العبارة حين تعاونت جميعها على حجب ما كانوا يودون ألاّ يحتجب عنهم ؟" [1].

2-القول النقدي:

ونجده في موضع واحد من الكتاب؛ حيث يلفت المسدي الانتباه إلى الدقة التي يتميز بها السياق الداخلي الذي يحدد وجهة النقد، ملخصا إيّاها في طبيعة الخطاب الذي يغلّف القول النقدي يقول:" ولكن الداخلي منهما على درجة أخرى من الدقة والخفاء، وقد يكون في ما سنذهب إليه في أمره ضرب من الابتداع، لأننا نتّجه فيه صوب ما هو مهمل أو منسي، ونعني على وجه التخصيص المقام الذي يتنزّل فيه إرسال الحكم النقدي، أي طبيعة الخطاب الذي يلفّ القول النقدي، فيحوطه بحيثياته، ويغلّفه بظلاله، ويسبغ عليه إيحاءاته [2]"

3-المقال النقدي: موضعه الوحيد في الكتاب نقل فيه المسدي آراء الدكتور عبد القادر القط في غربلة الخطاب النقدي الحديث من تهمة الغموض، ويقرّ بوجاهته في ذلك، يستفاد من قول القط: ولا بأس من أن يكتب المنظرون ويتخاطبوا بمصطلحاتهم الخاصة، لكن من حق القارئ أن يجد في المقال النقدي نصا عربيا ذا إيقاع عربي[3] "

4-الملفوظ النقدي:

أيضا كان موضعه الوحيد في الكتاب جاء في سياق حديث المسدي عن مفهوم التواصل عنده الذي يجب أن يلتزم ببنوده الناقد العربي فيقول:" فالوظيفة التواصلية التي تنزل ضمنها الميثاق المعرفي الذي على لناقد العربي أن يلتزم ببنوده تتخطى دائرة الفهم والإفهام –أي دائرة التفاهم بألفاظ اللغة – لتصب في حوض واسع الأرجاء، فسيح الإيحاءات، ألا

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 178 .

[2] المرجع نفسه ، ص 294 .

[3] المرجع نفسه، ص 192 .

وهو محيط القرائن المصاحبة للملفوظ النقدي مما يفترض تغييرا جوهريا في وجهة النظر حيال حقيقة الكلام، بل وحيال الغايات القصدية من فعل الكلام " [1].

ذ – وصف لفظ يدل على: تحليل أو بحث أو تشخيص أو فحص أو تدقيق أو تمحيص أو استصفاء أو كشف.

1–التحليل النقدي:

ورد في موضعين قدم المسدي في أحدهما زاوية النظر في العلاقة بين اللسانيات والأدب عند الناقد والتي تكمن في أدوات التحليل النقدي . يقول: أما بالنسبة إلى الناقد فلعل أهم زاوية ينظر من خلالها إلى إشكالية العلاقة بين اللسانيات والأدب إنما تخص أدوات التحليل النقدي مما هو متعلق بالآليات التي يتوسل بها فاحص الأدب عند تحليله النص"[2].

2–البحث النقدي: ورد في موضع واحد؛ حيث أراد المسدي أن يميز بين علمية البحث اللغوي وعلمية البحث النقدي كمغنمين للمباحث اللغوية في ضوء تضافرها العلمي مع حقل الأدب والنقد يقول: "فعلمية البحث اللغوي مرماها شكلنة الدلالة، بينما علمية البحث النقدي مرماها شكلنة الاستجابة للفعل الإبداعي باللغة[3]" .

3–التشخيص النقدي: جاء في موضع واحد ، وذلك في سياق الإشارة إلى التأمل في الأنساق التفكيرية المحركة لعملية التشخيص اللغوي والتشخيص النقدي .يقول المسدي: "ثم إن عالم الأدب سينظر إلى ينابيع المنهل الذي ورده وقد انتهت مهمة الاستثمار الحيني العاجل فيجعل اللسانيات مصدرا لانتباه جديد: أن يتأمل الأنساق التفكيرية التي حركت عملية التشخيص اللغوي في ذاته، والتشخيص النقدي بذاته وبذات غيره[4] "

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 45 .

[2] المرجع نفسه، ص 75 .

[3] المرجع نفسه، ص 90 .

[4] المرجع نفسه ، ص 97 .

4-الفحص النقدي:

ورد في موضع واحد، في سياق الرد على المشتكين من غموض النقد الحديث في بيئتنا العربية يقول المسدي: "ومن تركيبات الخطاب المضاد لصيرورة المعرفة النقدية في حقولنا العربية أن الرواد حين مارسوا فحصهم النقدي لمقولات المناهج المستحدثة قد كانوا يتوسلون في ذلك بمصطلحات المعرفة الجديدة الطارئة، ولكن أحدا من كتبة الطعن ومن القاذفين بجمرات الغموض لم يجرؤ أن يعدد هؤلاء بين مروجي الغموض أو محترفي الإلغاز[1] ".

5-التدقيق النقدي:

ورد في موضع واحد بصيغة الجمع تدقيقات، ضمن إثارته للقضية التي مدارها أن أدوار سابير قد تمكن من صياغة رؤية حول الظاهرة الأدبية موظفا في ذلك المستلزمات الطبيعية الناتجة عن نظريته اللسانية يقول المسدي: "إن تدقيقات سابير النقدية ذات المرجعية اللسانية المتماسكة وذات الخلفية الصوتية والصرفية والتركيبية لقادرة أن توحي لنا بمنهج في الدراسة لا يكتفي بالجمع بين اللسانيات والنقد الأدبي كما هو السائر في سنن المعرفة وإنما يتجاوز ذلك إلى تأسيس نقد لساني مقارن يتشبع فيه الباحث بخصوصية اللغات من جوانبها اللسانية والإبداعية[2] ".

6-التمحيص النقدي:

ورد في موضع واحد؛ حيث يقصد به الدقة المنهجية، يستفاد ذلك من اعتراض المسدي على الدكتور شكري عزيز الماضي حينما ذهب -في كتابه في نظرية الأدب إلى أن: البنيوية والبنائية والألسنية تسميات متعددة لمسمى واحد، وهذا رغم اعت ا رفاته له بمنزلته في الدقة المنهجية وفي التمحيص النقدي يتساءل المسدي قائلا: "فكيف يستساغ أن

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 186 .

[2] المرجع نفسه، ص 132 .

تصدر تلك الجملة الغريبة التي ارتدت ثوب المعادلة الرياضية الفاسدة عن باحث هذا قدره، وهذا شأنه في العلم، وهذه منزلته في الدقة المنهجية وفي التمحيص النقدي وفي الاستيعاب النظري المجرد "[1].

7-الاستصفاء النقدي: جاء في موضع واحد، عند تطرقه إلى محركات آلة الالتباس المعرفي الذي يخلّف أخطارا عديدة على اللغة وعلى العلم وعلى المعرفة وعلى الثقافة أيضا بسبب التجوال المتحرر من قيود الصرامة الفكرية بين الحقيقة والمجاز يقول المسدي: "ثم إنه يحرم المتلقي فرصة المحاورة العقلانية لأنك كلما حاصرت صاحب الخطاب في زاوية تبتغي إحراجه فيها – لا شماتة به وبعلمه وإنما اعتصارا لجوهر الفكر الخالص الذي عليه يشيد معمار المعرفة– زاغ بك من الحقيقة إلى المجاز، ثم التف بك من المجاز إلى الحقيقة، فيضيع العلم ويتبدد رحيق الخلاصات بحكم انسداد غرابيل الاستصفاء النقدي " [2].

8-الكشف النقدي: وقد ذكر في موضع واحد من الكتاب وذلك في سياق حديث المسدي عن دعوى الوضوح في المصطلح النقدي المترجم التي يعتبرها فتنة ثم يتساءل " ولكن ما دخل الفتنة في هذا السياق المعرفي ؟ وأين نحن من ص ا رمة الكشف النقدي ؟ وهل يخول لنا المقام توسلا بالدعوى التي هي صنو الدعاء ؟ وهل الفتنة محمولة على الإغراء والجمال أم على الإغواء والضلال ؟"[3]

ر – **وصف لفظ يدل على:** غموض أو التباس أو خلاف أو استبطان أو فتنة.

1-الغموض النقدي: ورد في موضع واحد، في سياق أسئلة المعادلة الإحراجية كما يسميها المسدي، والتي تجعل من ناقد كالدكتور شكري عياد لا هو بين المشتكين من قضية الغموض، ولا هو بين المشتكى منهم . يتساءل المسدي " لماذا يتعمد المشتكون من غموض

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 280 .

[2] المرجع نفسه، ص 150 .

[3] المرجع نفسه ، ص 196 .

النقد الحديث تغييب اسم شكري عياد حينما يستشهدون بأسماء الأنصار لهم في الشكوى؟ ولماذا يغيبونه أيضا من قائمة الذين يشتكون منهم بما أنه – هو أيضا –قد سافر بخطابه النقدي إلى منتهى الحداثات الوافدة ؟[1] "

2-الالتباس النقدي: ورد في موضع واحد ؛ حيث يرى المسدي أن نتأوّل أن مجال النقد الأدبي لا يستوجب تشقيق المفاهيم إلى حد ما يقتضيه العلم الرياضي الدقيق أو ما تقتضيه علوم الحكمة العليا حتى لا يحصل الالتباس يقول: "هكذا يتولّد من التباين الحاصل بين المقاصد وما يصل منها إلى أذهان المنصتين التباس نقدي والتباس ثقافي[2] "

3-الخلاف النقدي: ورد في موضعين من الكتاب ، نسوق منهما ما ذكر فيه المسدي تدخل أدوات الإعلام العصري وآليات التواصل الثقافي في مسألة قضايا الأدباء والنقاد وما خلّفته من تنافس يتجاوز الخلاف النقدي، فيقول: "لذلك احتدم الصراع ومبعثه في كثير من الأحيان ليس الخلاف النقدي بقدر ما هو التنافس على المواقع، والتهب السجال على محاور عدّة: داخل أجيال الشعراء فيما بينهم، وداخل مدارس النقد فيما بين أعلامها[3]"

4-الاستبطان النقدي: ورد في موضعين من الكتاب؛ غير أنه نص واحد، وذلك في إطار حديث المسدي عن تطور النقد الأدبي الحديث؛ حيث يقول: "والأمر الآخر الذي نحرص على الصداح به هو أن النقد الأدبي الحديث يتطور بنسق بالغ السرعة ولكنه نادرا ما يفرغ لنفسه ببعض الاستبطان النقدي في مستوى المعرفة الكلية[4] " .

5-الفتنة النقدية: ورد في موضع واحد، حين كان يعقب على مسعى الدكتور حامد أبو أحمد في إنجاز عملية تصحيحية تقويمية لمسيرة النقد الحداثي، إذ يقول:" هي شهادة نفيسة تحكي قصة العلاقة المتوترة بين الذات العربية والحداثة الفكرية، والشائق فيها على وجه

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 183 .

[2] المرجع نفسه، ص 193 .

[3] المرجع نفسه، ص 216 .

[4] المرجع نفسه، ص 5 .

التخصيص أنها قد كتبت بمداد استثنائي استقطرته من معاصر الغموض الذي تفننت الارتباكات الثقافية في تحويله إلى فتيل يلهب الفتنة النقدية " [1].

ز –**وصف لفظ يدل على:** نظرية أو تنظير أو نظرة أو منظومة أو مرجعية أو خصوصيا.

1–النظرية النقدية: وردت في ستة عشر موضع من الكتاب ، وذلك في سياقات مختلفة، يعتبر في واحدة منها أن مدار النظرية النقدية هو علم الأدب، يقول المسدي:" نعني أنه في عملية التنظير سيحاول أن يقبض بيد على اللغة وباليد الأخرى على الأدب لا أن يقبض بيد على علم اللغة وبالأخرى على علم الأدب الذي هو مدار النظرية النقدية[2] "

2–**التنظير النقدي:** ورد في موضعين من الكتاب، نأتي على ذكر واحد منهما، حين كان يناقش دعوى غموض الخطاب النقدي الحديث، فيقول المسدي: "وعن هذه الدعوى تنجر أخرى هي التي تعنينا هنا بشكل خاص وهي المتمثلة في طغيان الجانب التنظيري على المعالجات التطبيقية. فكثير من الشعراء وبعض من الروائيين تراهم يرسلون شكواهم من طفرة التنظير النقدي[3] " .

3–النظرة النقدية: وذكر في صفحة واحدة في سياق الإشادة بالدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ووجاهة طرحه اللساني حين تصدى لمسألة اللغة العربية ودور القواعد في تعليمها، يقول المسدي: "وكانت له نظرة نقدية ثاقبة لما يتواتر أحيانا على يد بعض المتعجلين[4]".

4–المنظومة النقدية: ورد في صفحة واحدة، وذلك فيما اعتبره المسدي خللا متسربا إلى المنظومة النقدية، فيقول: "عندما يذهب المؤلف إلى أن البنيوية والبنائية والألسنية تسميات

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 252 .

[2] المرجع نفسه، ص 117.

[3] المرجع نفسه، ص 268 .

[4] المرجع نفسه، ص 237 .

متعددة لمسمى واحد نعرف أن خللا ما قد تسرب إلى المنظومة النقدية، أو أن زللا ما قد تسلل إلى المرجعية الفكرية"[1] .

5-المرجعية النقدية: ورد في صفحة واحدة أيضا حيث ينبه المسدي إلى ضرورة التساؤل عن مرجعية شكوى التظلم من غموض النقد فيقول: "لنسأل قبل كل شيء: هل الاشتكاء الشائع هو نسيج موقف معرفي أم نسيج موقف اجتماعي ؟ وهل هو بالتالي ذو مرجعية نقدية أم ذو مرجعية ثقافية ؟"[2] .

6-الخصوصيات النقدية: وهو أيضا في صفحة واحدة، أين أوضح المسدي أن انخراط حركة النقد الأدبي في عقد الشمول الإنساني جرفت معها الخصوصيات النقدية، يقول: "لكن الأكثر دقة والأشد حبكا هو أن موجة الشمول هذه التي جرفت الخصوصيات النقدية لم تجرف معها الخصوصيات الأدبية[3] ".

س- وصف لفظ يدل على: حكم أحكام أو تقويم تقويمات أو معالجة أو عناية.

1-الحكم النقدي أو الأحكام النقدية: ورد بصيغة الإفراد في خمس صفحات، وبصيغة الجمع في صفحة واحدة، نسوق من كل ذلك ما ذكره في فصل النص النقدي وحيثيات كتابته؛ حيث يتساءل المسدي قائلا: "ما عسى أن تكون قيمة الحكم النقدي إذا أدلى به الشاعر وهو يقول شعرا فأفاض به من داخل القصيدة الشعرية ذاتها ؟ وكيف لنا أن نتقبل الأحكام النقدية عندما يسوقها الروائي من داخل خطابه الروائي على لسان أحد أبطال السرد الحكائي أو على لسانه هو إن اتخذ من الأنا ضميرا حاكيا ؟"[4].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 280 .

[2] المرجع نفسه، ص 268 .

[3] المرجع نفسه ، ص 47 .

[4] المرجع نفسه ، ص 294 .

2-التقويم النقدي أو التقويمات النقدية: ورد كل منهما في صفحة من الكتاب، نأخذ منهما سياقا واحدا؛ حيث وصف المسدي التقويم النقدي للدكتور محمود الربيعي بالرشيق لتمكنه من المزج بين ضربين من المقاصد في البحوث المعرفية، شأن ما فعله باستفاضة تامة في أمر النظرية النفسية والنظرية الواقعية . يقول المسدي: "ولم يخف الباحث إعجابه بالمنجز العربي في النظرية الأولى، ولم يبخل بتقويمه النقدي الرشيق في الثانية " [1].

3-المعالجة النقدية: ذكر في صفحة واحدة من الكتاب ، وذلك في قول المسدي: "لم يكن ما يعرضه الدكتور محمد حماسة توسّلا بشكليات منهجية، ولم يكن طلاء يزين به معالجاته النقدية أو يتخذها مفتّحات لإثارة شهية القراءة"[2].

4-العناية النقدية: جاء في صفحة واحدة من الكتاب ، أين يعلن المسدي يقينه بأن مسألة الحداثة هي مسألة ثقافية أكثر مما هي نقدية خالصة، يقول: "أن ينبري عند صدور كل نص إبداعي جديد ناقد حداثي فيتولاه بالعناية النقدية، ويحفه بكل الأدوات الوصفية، ويرعاه بجزيل الآليات الاختبارية، فيمطره حداثة حتى يغرقه ويغرق صاحبه في نعيم الاحتفاء الثقافي"[3].

ش- وصف لفظ يدل على: وعي أو علم أو نهضة أو تفاعل أو فاعلية أو تواصل.

1-الوعي النقدي: ورد ذكره في خمس صفحات ، نسوق منها ما سلم فيه المسدي بتباين الاستحداث في الأدب والاستحداث في مناهج نقد الأدب يقول: "وهذا مما غدا مسلما به في الوعي الثقافي العام فضلا عن بداهته المطلقة عند حصول الدرجات الأولى من الوعي النقدي المتأسس على بصيرة إبستيمية " [4].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 224

[2] المرجع نفسه، ص 234 .

[3] المرجع نفسه، ص 269 .

[4] المرجع نفسه ، ص 249 .

2-العلم النقدي: نجده في خمس صفحات من الكتاب، نختار منها نصا يقول فيه المسدي: وكم من النقاد الذين احترفوا الاعتراض على العلم النقدي الحديث ينددون بغموض المصطلح في العلن ولكنهم يؤدون له التحية في السر، وربما بايعوه على السبق وإن جحدوا عليه الولاء"[1].

3-النهضة النقدية: ورد في صفحة واحدة من الكتاب وذلك عندما صنف المسدي الدكتور شكري محمد عياد كأحد رواد النهضة النقدية العربية، يقول: "فقد كان ا رئدا من رواد النهضة النقدية العربية[2]" .

4-الفاعلية النقدية: ورد في صفحة واحدة من الكتاب، عندما بين المسدي متى تبدأ الفاعلية النقدية بقوله: "ستبدأ الفاعلية النقدية عندما يكف كل من يتعاطى النقد عن استعمال المصطلحات على عواهنها، ثم يلتزم بألاّ يتجول بها بين حقيقة ومجاز أو بين معجم الاستعمال وقاموس الاستخدام الفني الدقيق "[3].

5-التواصل النقدي: نجده في صفحة واحدة من الكتاب؛ حيث يعتبر المسدي – أن الاهتمام بإستراتيجية الخطاب النقدي وانخراط الناقد الأدبي في الميثاق التواصلي – سيمياء التواصل النقدي، يستفاد من قوله: "فلنصادر أولا على أن ذلك كله هو ما سنسميه سيمياء التواصل النقدي"[4] .

ص- وصف لفظ يدل على: فعل أو عمل أو حدث أو جهد.

1-الفعل النقدي: جاء ذكره في صفحة واحدة من الكتاب، ضمن فصل النص النقدي وحيثيات كتابته، وبخصوص السياق الداخلي والسياق الخارجي، يقول المسدي:" علينا أولا أن

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 199 .

[2] المرجع نفسه، ص 184 .

[3] المرجع نفسه، ص 150 .

[4] المرجع نفسه، ص 46 .

نعيد حصر الفعل النقدي في ضوء هذا القلق المعرفي الذي لم يكن من قبل هاجسا رئيسا يلابس حيرة التنظير النقدي"[1] .

2-العمل النقدي: ذكر كذلك في صفحة واحدة ، في خضم جملة من الأسئلة طرحها المسدي في قوله: "وثاني القطبين تاريخ النقاد بما هم صناع رؤى حول الأدب: كيف عاشوا؟ وكيف تثقفوا ؟ وبم توسل كل واحد منهم إلى جسور الأدب ؟ وما الذي أقامه بعمله النقدي على صرح التأسيس والإنجاز ؟ "[2].

3-الحدث النقدي: ورد أيضا في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي: "وكثيرا ما يهمل شأن الأطراف الفاعلين المؤثرين في صناعة الحدث النقدي: من المؤسسات المجتمعية ومنظومات النشر ومرجعيات القراء، وكذلك الباحثين النقاد أنفسهم"[3] .

4-الجهد النقدي: نجده أيضا في صفحة واحدة، في سياق حديث المسدي عن الناقد الدكتور يوسف بكّار، قوله: "إن الأمر لذو دلالة مفحمة لاسيما بالنسبة إلى الذين عرفوا الرجل وتابعوا جهده النقدي، وتيقنوا من روحه النضالي وسخائه الفكري[4] "

ض- وصف لفظ يدل على: وضع أو واقع أو زمن.

1-الوضع النقدي: ورد في صفحتين ، نقل المسدي في موضع منهما وصف الدكتور يوسف بكار للوضع النقدي بالدكتاتوري، حين علق على موقف محمود درويش من قصيدة النثر بقوله ": إنها تصريحات شجاعة ربما تساهم في تصحيح الوضع النقدي الدكتاتوري الذي يقوده أنصار التبعية منذ منتصف الثمانينيات"[5] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 295 .

[2] المرجع نفسه، ص 35 .

[3] المرجع نفسه ، ص 305 .

[4] المرجع نفسه، ص 204 .

[5] المرجع نفسه ، ص 210 .

2-الواقع النقدي: ذكر في صفحة واحدة من الكتاب ، ينقل تصريحا للناقد يوسف بكار قوله: "الواقع النقدي الآن على الساحة العربية لا يسر أحدا فيما يبدو"[1] .

3-الزمن النقدي: وجاء ذكره في أربع صفحات من الكتاب ، نأخذ نصا منها يفرق فيه المسدي بين مفهوم الزمن النقدي والزمن الدلالي؛ حيث يقول: "وعندئذ نصل إلى لحظة الإنجاب الإبستيمي حيث نعيد نمذجة الزمن بوضع مفهومين جديدين لهما: مفهوم الزمن النقدي، ومفهوم الزمن الدلالي فأما الأول فهو التغذية الراجعة من اللسانيات إلى النقد الأدبي في قرانهما التضافري وأما الثاني فهو التغذية الراجعة من النقد الأدبي إلى اللسانيات بموجب بنود عقد الشراكة المعرفية "[2].

ط – وصف لفظ يدل على: تصور أو أفق أو خيال أو فيض أو أغوار.

1-التصور النقدي: ورد في صفحتين مرة مفردا ومرة جمعا تصورات ، في واحدة منهما ضمن نص يرى فيه المسدي أن تصنيفية المعرفة قد تسعف بإبراز مواقع أخرى تختلف عن موقع ناقد النص، وموقع مؤرخ الأدب، وموقع عالم اللغة، يقول: "من ذلك موقع عالم الدب على اعتبار أنه مهتم بتأسيس الجانب النظري: ما اتصل منه بالتصورات الأدبية وما اتصل بالتصورات النقدية"[3] .

2-الأفق النقدي: ذكر في صفحة واحدة من الكتاب، ضمن نص معقبا فيه المسدي على كلام قاله الشاعر الكبير الأستاذ نزار قباني في الغموض والحداثة ورد في المدخل الذي صاغه لقصائده ثلاثية أطفال الحجارة، قائلا: "أي حداثة هذه التي يستفزنا نزار كي نلطمها بالحجارة: أهي القصيدة الجديدة أم الأفق النقدي الجديد"[4].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 214 .

[2] المرجع نفسه، ص 110 .

[3] المرجع نفسه، ص 34 .

[4] المرجع نفسه، ص 213 .

3-الخيال النقدي: نرصد ذلك في نص واحد أيضا ، في نص يفيدنا فيه المسدي بأن إغراق النقد في النظريات والمناهج النقدية الحديثة قد يحول المسألة النقدية إلى حوض الثقافة، وبالتالي ينفتح المجال إلى الخيال النقدي، كما قال: "أفلا نرى رأي اليقين إذن كيف أن المسألة ثقافية أكثر مما هي نقدية خالصة، وهي بهذا المقصد تفتح السبيل أمام الخيال النقدي – على منوال الخيال العلمي– كي نفترض ضربا من الحل السريالي يأتي معاضدا إستراتيجية الحل الثقافي "[1].

4-الفيض النقدي: ذكر في صفحة واحدة ، ضمن حديث المسدي عن تكاثر الكتابات النقدية واختلاف أدبياتها، إذ يقول: "فالكتابات الهادفة تصحيح هذه المعرفة ما انفكت تتكاثر فتتنوع مشارب أصحابها وكثيرا ما تتباين سبل المعالجات فيها، ولكن الأدبيات المتجمعة من هذا الفيض النقدي تصب في وادين مختلفين، واختلافهما هو اختلاف في الطبع والوظيفة والمقاصد"[2] .

5-أغواره النقدية: جاء هذا في صفحة واحدة أيضا ، في قول المسدي: "إن الغموض في أغواره النقدية العميقة حكم نرسله خالعين إياه على الخطاب فيرتدّ حكما على أنفسنا بأنفسنا كما لو أنه شعاع ضوئي نطلقه دافعين إياه بكثافة غزيرة من الإرسال الذبذبي"[3] .

ظ – وصف لفظ يدل على: مشروع أو إرث أو جهاز.

1-**المشروع النقدي:** نرصده في ثلاث صفحات ، نسوق النص الذي بين فيه المسدي ما يراه واجبا على الناقد العربي إذا أراد الانخراط في المشروع النقدي الكبير كما وصفه، وذلك من خلال قوله:" عندما يتصدى الناقد العربي الذي آل على نفسه أن يسهم في المشروع النقدي الكبير وأن يعمل على ترسيخ سننه الأصلية وإذكائها بالاجتهاد المعرفي المتجدد

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 269 .

[2] المرجع نفسه، ص 244 .

[3] المرجع نفسه، ص 222 .

لاستقراء وضعنا النقدي الراهن فإن المظنون فيه أن ينتهج سبيل الإنصاف الفكري فينزّل الآراء منازلها الطبيعية ويضع الرجال في مقاماتهم الأصلية " [1].

2-**الإرث النقدي:** نجده أيضا في ثلاث صفحات من الكتاب ، نذكر منها النص الذي أشار فيه المسدي إلى أعظم شظايا انفجار النظرية النقدية التي تصيب الإرث النقدي؛ حيث يقول:" وأعظم شظية أصابت في رأينا الإرث النقدي العام هي امّحاء المرجعيات القارة"[2].

3-**الجهاز النقدي:** ورد في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "فإن نحن سلمنا بانصياع الذات إلى الوقوع على المنابر المختلفة بفضل جواز اللغة أفلا يكون أولى بنا أن نطوع جهازنا النقدي لنفحص الظاهرة التضافرية التي تنعقد بين المعرفتين– معرفة المؤسسة الإبلاغية ومعرفة المؤسسة الإبداعية –وذلك على أساس استبدال المواقع في ضرب المقايضة المنهجية والإبستيمية ؟"[3].

ع – **وصف لفظ يدل على: شأن أو قضايا أو رسالة.**

1-**الشأن النقدي:** ورد في صفحتين ، ويقصد المسدي بالشأن النقدي، الأمر النقدي، يستفاد من قوله: "ويغيب عن المتابعين للشأن الأدبي، وعن المعنيين بالشأن النقدي، وأحيانا عند، ذوي الأمر في هذا وذاك، أننا نعيش لحظة تاريخية مخصوصة هي لحظة انفجار النظرية النقدية"[4].

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النص ورد في الفصل الأول، وتكرّر في الفصل الثاني عشر كما هو.

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 209 .
[2] المرجع نفسه، ص 10 .
[3] المرجع نفسه ، ص 84 .
[4] المرجع نفسه ، ص 9 .

2-**القضايا النقدية:** ذكر في صفحتين كذلك ، مرة بصيغة الإفراد، وأخرى بصيغة الجمع، نأخذ ما ذكره المسدي في هذا النص، قوله:" فإن الذي يحفزنا في ذلك أيضا هو مساءلة تاريخ اللسانيات المعاصرة عن حجم الإضافة التي تقدمها المعرفة اللغوية المتخصصة إذا ما أردنا استثمارها في تشخيص بعض القضايا النقدية الراهنة"[1].

3-**الرسالة النقدية:** ورد في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "فاستقبال الأدب آلية محايثة للرسالة الإبداعية واستقبال النقد آلية مفارقة للرسالة النقدية، الأولى جمالية والثانية ثقافية، ولكل منهما سمات مخصوصة"[2].

غ - **وصف لفظ يدل على: إبداعات أو بدع أو مبتكر.**

1-**الإبداعات النقدية:** ورد في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "ووقف طويلا يقصد الدكتور شكري عزيز الماضي عند علاقة النظرية الأدبية العامة بالفلسفة منذ بداياتها الأولى مع أرسطو وأفلاطون، إلى روّاد الفكر الفلسفي المعاصر مع فوكو ولوكاش، وما أرفق ذلك من إبداعات نقدية على يد كروتشه وتودوروف وجولدمان على تباين ما بينهم"[3] .

2-**البدع النقدية:** ورد أيضا في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "وهل المشتكى منه هو الغموض، أو الإبهام، أو الإلغاز، أو التّحجية، أو الاستعصاء، أو التعمية، أو الإغراب، أو الإعجاز، أو التبكيت، لصاحوا بالسؤال أن هذا هو من لوثات البدع النقدية"[4].

3-**المبتكر النقدي:** ذكر في صفحة واحدة من الكتاب ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "ولم نر في حياتنا مظلمة أعظم خطر أو أشد بلاء -على الأدب وعلى النقد معا -من تعميم

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 126 .

[2] المرجع نفسه، ص 311 .

[3] المرجع نفسه، ص 278 .

[4] المرجع نفسه ، ص 221 .

الحكم بالغموض على المستحدث الشعري وعلى المبتكر النقدي بواسطة القياس الآلي أو عبر أداة استصحاب الحال" [1].

ف- وصف لفظ يدل على: آلة أو م رأيا أو شهادة أو مسوغات أو سيرة

1-**الآلة النقدية:** ذكر في صفحتين من الكتاب ، نقتصر على ذكر النص التالي الذي يقول فيه المسدي: "فأما الشاعر محمود درويش فقد ساق له الباحث كلاما يخص موقفه من قصيدة النثر ويتضمن البوح بخوفه من ردود فعل الآخرين عليه بحكم الموقف من الصيغ الشعرية المستحدثة، وواضح جلي كيف انزلقت الآلة النقدية على السطح اللّزج "[2].

2-**المرايا النقدية:** ورد في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي:" وإنّ إقدام صاحبنا يقصد الدكتور سعيد علّوش على التصدّي لظاهرة الحيف الثقافي والغبن الاحتفائي ليس شيئا طارئا على مسيرته الفكرية ولا هو صوغ أملته ملحمة الم رأيا النقدية"[3] .

3-**الشهادة النقدية:** ورد في صفحتين ، ونقتصر على هذا النص الذي يقول فيه المسدي: "فقد أدلى بشهادته الأدبية النقدية يقصد الدكتور مصطفى هدّارة ضمن من انتدبتهم مجلة فصول فجاءنا فيها بما هو أقرب إلى السيرة الفكرية الملأى صدقا وإمتاعا " [4].

4-**المسوّغات النقدية:** جاء في صفحة واحدة ، ضمن نص يقول فيه المسدي: "إن غموض الخطاب النقدي الحديث – مع كل ما قد يكون في التلويح به من وجاهة فكرية – ليس إلا ذريعة ثقافية يستتجد بها الخطاب المضاد باحثا فيها عن مسوّغات نقدية " [5].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 206 .

[2] المرجع نفسه، ص 209 .

[3] المرجع نفسه، ص 220 .

[4] المرجع نفسه، ص 213 .

[5] المرجع نفسه ، ص 272 .

5-**السيرة النقدية:** نرصد ذلك في صفحة واحدة ، من خلال هذا النص الذي يقول فيه المسدي: "على أي منضدة سنحمل بوح الناقد عندما يحدثنا عن سيرته النقدية خاصة إذا جاء خطاب البوح نفسه ملتبسا بالحكم النقدي"[1].

ق - **وصف لفظ يدل على: لغة أو ترجمة أو دلالة.**

1-**اللغة النقدية:** ذكر في صفحة واحدة ، ويقصد بها المسدي: خطاب ما وراء النقد، يستفاد من قوله:" وعندئذ تتولد في الخطاب النقدي وظيفة انعكاسية هي وظيفة ما وراء اللغة النقدية لأنها خطاب ما وراء النقد"[2] .

2-**الترجمة النقدية:** ورد في صفحة واحدة أيضا ، ضمن قول المسدي:" وأنه قد تعين على الوعي النقدي المؤسس أن يستدعي الفريضة الغائبة وأن يتصدى لرفع الالتباس المعرفي الذي يغلف المسألة الاصطلاحية في مجال الترجمة النقدية حتى يتم الإعلان عن براءة المصطلح من حيث هو مصطلح"[3] .

3-**الدلالة النقدية:** ورد أيضا في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي:" إن الخطاب النقدي قد يكون صاحبه متجها به إلى القارئ في معناه المطلق الذي هو المتطابق مع دلالته اللغوية الأولى، والنقدية الطارئة "[4].

ك - **وصف لفظ يدل على:** ريادة أو سلطة.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 347 .

[2] المرجع نفسه ، ص 39

[3] المرجع نفسه، ص 195 .

[4] المرجع نفسه، ص 37 .

1-**الريادة النقدية:** ذكر مرة واحدة ، في قول المسدي: "عندما كان الدكتور محمود الربيعي على مدى السنين والأعوام يمارس الريادة النقدية في مجال ما أسماه القراءة الفاحصة لم يكن أحد يطعن في منهجه النقدي " [1].

2-**السلطة النقدية:** نجده مرة واحدة ، في قول المسدي: "انبرت آليات الاستقبال سلطة نقدية جديدة" [2].

ل -وصف لفظ يدل على: بقاء أو سؤال أو حس أو معضل أو شطرنج أو معمار.

1-**البقاء النقدي:** جاء ذكره في صفحتين ، نسوق منها ما جاء في قول المسدي: "هي إذن معركة الأضواء، وملحمة اقتلاع النجومية، وغريزة حب البقاء النقدي، وفطرة التعلق بالوجود الإبداعي"[3] .

2-**السؤال النقدي:** ورد في صفحة واحدة ، في قول المسدي: "سنكون إزاء نمط من البحث يحفر تحت قواعد السؤال النقدي سالكا من السبل ما لا نراه معبّدا أمامنا"[4].

3-**الحس النقدي:** ورد في صفحة واحدة ، في قول المسدي عن انتماء الناقد للأدب، وانتماء الأديب للنقد: "في الدائرة الأولى يتشكل الحس النقدي وفي الدائرة الثانية يتشكل الخطاب النقدي" [5] .

4-**المعضل النقدي:** نجده في صفحة واحدة ، في قول المسدي: "وكم من معضل نقدي لا نستطيع فك ارتباطه إلاّ حين نعلم الحافز على كتابة خطابه" [6].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 227 .

[2] المرجع نفسه، ص 299 .

[3] المرجع نفسه، ص 217 .

[4] المرجع نفسه، ص 294 .

[5] المرجع نفسه، ص 295 .

[6] المرجع نفسه ، ص 300 .

5-**الشطرنج النقدي:** ورد ذكره في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي: "إن الوفاق في النقد يمر من الاتفاق حول وظيفة الناقد، ولكن الاتفاق حولها مشروط بتفكيك لعبة الخطاب حتى يجلس الجميع على منضدة الشطرنج النقدي والقطع واحدة في عددها"[1] .

6**المعمار النقدي:** ورد في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي: "إننا نزعم بأن الخطاب النقدي في هذه المرحلة التاريخية من الزمن العربي بوسعنا أن نوظفه توظيفا مزدوجا من حيث نجعله كالجسر الرابط بين قارئه وشتى المعارف الأخرى، وكالقناة الواصلة في باطن الأنفاق بين قواعد المعمار النقدي بعضها إلى بعض[2]".

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 41.

[2] المرجع نفسه، ص 51 .

الفصل الثاني

الجهود النقدية عند عبد السلام المسدي

أولا: أنواع الضمائم من منظور عبد السلام المسدي.

- الضمائم الإضافية عند عبد السلام المسدي.

ورد مصطلح نقد مضافا إلى غيره ومضافا إليه غيره في نصوص عديدة من الكتاب، ويمكن عرض مادته كالآتي:

1-إضافة مصطلح النقد لغيره.

أ-**إضافته إلى ألفاظ تدل على:** خطابه أو قوله أو مقولاته أو أبجديته خطاب النقد: تم رصده في ثلاث وعشرين صفحة من الكتاب وذلك بسياقات مختلفة، نسوق منها ما اعتبر فيه المسدي أنّ خطاب النقد بالوسع توظيفه كالجسر الرابط بين قارئه وشتى المعارف الأخرى غير المعرفة الأدبية، وهذا كوظيفة أو مهمة يجب أن يؤدّيها النقد؛ إذ يقول: "إنّ خطاب النقد بوسعه أن يصير كالسلك الناقل لشحنات الكهرباء المعرفية، وسيكون عندئذ صورة لازدواج الرسالة التي يحملها النص الإبداعي لأنّ للأدب -بمفهوم سوسيولوجية المعرفة كما ارتأيناه -طاقتين: طاقة اختراقية توفر له الانتشار، وطاقة استقطابية هي التي تكفل له الجاذبية التي تجعل التغذية الراجعة على قدر العطاء الموعود [1]".

2-**قول النقد:** ذكر في صفحتين يتحدث المسدي في موضع منهما عن فلسفة غموض الشعر، فيقول: "لغموض الشعر فلسفة إذا نطق بها النقاد كانت دالة، جميلة، حافزة، وإذا باح بها الشعراء الذين احترفوا قول النقد إلى جانب قول الشعر، أو صدحوا بها من موقع التأمل النظري العميق كانت أجمل وأوقع وأبهى " [2].

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 51 .

2 المرجع نفسه، ص 207 .

3-**مقولات النقد:** جاء ذكره في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي: "فحينما راجت مع منتصف السبعينيات من القرن العشرين بعض مقولات النقد الحديث في خطابنا العربي كانت بعض القامات النقدية قد استوت شامخة[1] " .

ب- **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** مجاله أو حقله أو دائرته أو مداره أو فضائه أو ربوعه أو ساحته.

1-**مجال النقد:** تم رصده في ثمانية عشرة صفحة من الكتاب ، في سياقات ومناويل مختلفة، نسوق منها قول المسدي: "إنّ أحدث المباحث في مجال النقد الأدبي إن هي – في تقديرنا وبغير ارتياب – إلاّ ثمرة من ثمار المقولة النشوئية كما أسستها اللسانيات بأداء واقتدار، ومن أبرز تجلياتها مبحث نشأة النص[2] " .

2-**حقل النقد:** ورد في ثلاث صفحات، نأخذ منها ما جاء في حديث المسدي عن فكرة صاغها رومان جاكبسون وتقدّم بها إلى مؤتمر علمي فاكتسبت فيه وزنا استثنائيا، يقول: " واجتلبت لنفسها صيتا منحها إياه السياق الفكري والمقام التداولي، ثم استوت مبنى سامقا فأمست – على لسان المتقبلين أكثر مما كانت في مقاصد صاحبها – نظرية أساسية في حقل النقد الأدبي . تلك الفكرة هي تحديد الأطراف الستة في جهاز التواصل اللغوي بضبط التسمية من فعل الإنجاز الأدائي،[3] " .

3**دائرة النقد:** ورد أيضا في ثلاث صفحات ، ضمن حديث المسدي عن وظيفة التواصل التي ينهض بها الناقد الأدبي الحديث في بيئته العربية، فيقول: "وتلك هي ما اعتبرناه وجها أول يمثل إستراتيجية الخطاب من داخل الدائرة أما الوجه الثاني – والذي هو بمثابة

1 عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 182 .

[2] المرجع نفسه ، ص 87 .

[3] المرجع نفسه، ص 309 .

الإستراتيجية الخارجية – فيخص الوظيفة التواصلية بواسطة النقد ولكن خارج دائرة النقد ذات" [1].

4-مدار النقد: ذكر في صفحتين ، نأخذ منهما ما جاء في قول المسدي: "ومهما كانت بصيرة القارئ العربي ودرجات المواظبة والاستيعاب لديه فإن المعلومة النفسية تظل في كل الأحوال سجينة الأدب ومدار النقد[2] " .

5-**فضاء النقد:** وقد جاء ذكره في صفحة واحدة ، في خضم جملة من الأسئلة في مطلع الفصل الأول من الكتاب قول المسدي: "ما موقعنا في سماء الأدب ؟ وهل لنا من مرفإ في فضاء النقد ؟"[3] .

6-**ربوع النقد:** جاء ذكره أيضا في صفحة واحدة بنسبة: ، ضمن النص الآتي: "فاللغوي إذا ما عزم على تشخيص الأدب استجمع أدواته، وحزم عدده، ثم رحل مسافرا إلى ربوع النقد وقد ارتدى كل ما يستوجبه الإبداع باللفظ من مراسم وطقوسات[4] " .

-**ساحة النقد:** ورد أيضا في صفحة واحدة ، حين استفسر المسدي عن سر التقاذف الحاصل بين فريقين من النقاد أحدهما ينادي بالتحديث، والثاني يزايد في حبه للموروث، قائلا: "أتراه الانتصار للمعرفة الحق والامتثال لدستور العلم؟ أم تراه الفزع من فقدان المواقع على ساحة النقد والهلع من ضيق الفضاء بعد غلبة الرمز في عالم الفكر وطغيان سلطة الحضور بالجسد أو بالصورة أمام سلطة الحضور بالكتاب ؟ " [5].

ت- **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** نظريته نظرياته أو منهجه أو مدارسه أو تنظيره أو فلسفته.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 49 .

[2] المرجع نفسه، ص 56 .

[3] المرجع نفسه، ص 7 .

[4] المرجع نفسه، ص 78 .

[5] المرجع نفسه، ص 176 .

1**نظرية النقد:** ذكر في صفحتين من الكتاب مرة بصيغة الإفراد نظرية ومرة بصيغة الجمع نظريات بما نسبته: ؛ غير أننا سنكتفي هنا بالسياق الذي وردت فيه إضافة النقد للفظ نظرية بصيغة الإفراد من خلال قول المسدي: "وقد سبق للنقد العربي أن صاهر نظرية النقد النفسي، وعاشر الواقعية بكل أضربها[1] "

2-**منهج النقد:** ذكر هذا أيضا في صفحتين: ، بصيغة الإفراد منهج وصيغة الجمع مناهج، نستشهد منها بقول المسدي: "فالاستحداث في الأدب شيء، والاستحداث في مناهج نقد الأدب شيء آخر، مغاير، مخالف، مباين[2] "

3-**مدارس النقد:** ورد هذا أيضا في صفحتين ، بصيغتي الإفراد والجمع مدرسة أو مدارس، يقول المسدي: "والتهب السجال على محاور عدّة: داخل أجيال الشعراء فيما بينهم، وداخل مدارس النقد فيما بين أعلامها"[3]

4-**تنظير النقد:** وقد ذكر في صفحة واحدة ، في قول المسدي بخصوص الجملة التي استوحى منها الدكتور شكري عزيز الماضي عنوان كتابه في نظرية الأدب: "لقد وردت تلك الجملة المتضمنة لحكم معرفي قاطع في كتاب هو من أوضح ما عرفته ساحتنا العربية في مجال تنظير النقد الأدبي، ألفه صاحبه من منطلق المرجعية الأكاديمية التامة ومن منطلق الخبرة البحثية المستوفية لكل أشراط التأسيس المنهجي [4] "

ث- **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** مضمونه أو موضوعه أو مادته أو مفهومه أو مباحثه.

1- **مضمون النقد:** جاء ذكره في ثلاث صفحات ، نختار منها ما ورد في قول المسدي عن حيثيات إنتاج المعرفة، وأشراطها الخارجة عنها، والتي تحكمها المؤسسة المجتمعية وتحددها

---

1 عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 227 .

[2] المرجع نفسه، ص 249 .

[3] المرجع نفسه، ص 216 .

[4] المرجع نفسه، ص 278 .

الأنساق الثقافية، " وقد قضت الأعراف بأن نهتم بمضمون النقد وبثماره، وربما بمعاركه وسجالاته، ونزهد في الكشف عن حوافز إنتاجه[1] " .

2**موضوع النقد:** نرصد ذكره في صفحتين، نسوق منها ما اعتبره المسدي بديهة في قوله:" وأول البدائه في هذا المقام أن انفجار النظرية النقدية قد أتى إلى الجوهر الذي حوله يتحدث النقاد فجعله جواهر، وجاء إلى موضوع النقد فجعله مواضيع: من الحديث عن الأدب، إلى الحديث عن النص، ثم عن الكتابة، فعن التلقي"[2] .

3-**مادة النقد:** ورد في صفحتين ، يقول المسدي في موضع منهما: "وترى البعض قد انبرى معترضا فيرمي الخطاب النقدي بالإلغاز والتعمية مشهرا بما ظنه إغلاقا في المصطلح وطاعنا في من لا يواسي أمره بتقديم مادة النقد بعد طرح جهازه المصطلحي[3] " .

4-**مفهوم النقد:** وجاء ذكره مرة واحدة، ضمن تعليق المسدي عن أسباب توتر العلاقة بين الناقد والمجتمع فيقول: "هي كلها أسباب ترجع إلى عدم التمييز بين مرات ب الاختصاص داخل دائرة مفهوم النقد[4] " .

5-**مباحث النقد:** جاء ذكره أيضا مرة واحدة، ضمن قول المسدي: "وسينبثق لنا من جديد ما نحن على علم به من أن مباحث النقد التي أملاها التطور البادي وحرّكها التوالج المتخفي بين اللسانيات والنقد الأدبي والتي حامت حول آليات التناص إنما كانت كسفير مقولة النشوئية اعتمدته المعرفة اللغوية لدى المعرفة النقدية[5] " .

ج - **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** غموضه أو حركته أو غيابه أو تجديده.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 301 .

[2] المرجع نفسه ، ص 10 .

[3] المرجع نفسه، ص 169 .

[4] المرجع نفسه، ص 36 .

[5] المرجع نفسه، ص 104 .

1**غموض النقد:** نجده مذكورا في ثمان صفحات ؛ حيث يعتقد المسدي في موضع منها أن غموض النقد يكمن في استعصاء المصطلح، والمغالاة في المداخل النظرية، يستفاد ذلك من قوله: "وكلما زهد ذاك الناقد في ذاك النص قويت حدّة الشكوى من غموض النقد ومن استعصاء المصطلح، ومن المغالاة في المداخل النظرية، وربما أيضا من إلغاز الرسوم البيانية والأشكال الهندسية، ثم من الإغراق في التجريد والإمعان في الرموز [1]" .

2-**حركة النقد:** نرصده في سبع صفحات ، نركز على موضعين منها متكاملين، في سياق عرض المسدي لعلاقة اللسانيات بالنقد، إذ نجده يقول: "نظفر بأحد الأسرار الكامنة: أن حركة النقد الأدبي قد اقتفت المسار نفسه الذي اختطه الفكر اللغوي، فتطابق الحافر على الحافر: إن لم يكن علنا فمن وراء حجاب[2] ، كما يقول: "ولعلنا لا نجرؤ بالقول إن حركة النقد لم يكن بوسعها أن تتغافل عن طبيعة المرحلة التي آل إليها البحث اللساني[3] " .

3**غياب النقد:** ورد في صفحتين من الكتاب ، عند تناول المسدي لمسألة تشكي بعض المبدعين من عدم التوازن بين التنظير والتطبيق في النقد، يقول: "وكثيرا ما ينص بعضهم تنصيصا على غياب النقد التطبيقي، نعني غياب النقد التطبيقي الذي يتخذ نص المبدع المشتكي مجالا لتطبيقاته الاختبارية"[4].

4**تجديد النقد:** ورد ذكره مرة واحدة في الكتاب ، ضمن تعليق للمسدي على بعض المعالجات النقدية للدكتور محمد حماسة، بقوله:" ثم ختمه بقول أجمل لعله الشهادة القوى على نصاعة فكر صاحبها وعلى انخراطه بقوة وبحكمة في مشروع تجديد النقد العربي"[5].

ح - **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** قضيته أو وظيفته أو غاياته أو وصاياه.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 269 .

[2] المرجع نفسه، ص 85 .

[3] المرجع نفسه، ص 86 .

[4] المرجع نفسه، ص 266 .

[5] المرجع نفسه، ص 235 .

1- **قضية أو قضايا النقد:** ورد بالصيغتين في الكتاب مرتين ، يقول المسدي في الفصل الأول من الكتاب النقد والتضافر المنهجي: "لم يكن من هم سوسير أن يعالج قضايا النقد ولا تضافر البحث في اللغة مع البحث في الأدب "[1]، وفي الفصل السادس الأنساق والمناويل يقول:" إنه لفي وسعنا أن نمارس على قضية النقد في تضافره مع اللسانيات آلية معرفية تقوم على أنموذج الزمن بوصفه منوالا تفسيريا ذا بعد إبستيمي يكتسب صلاحه من فاعليته داخل ورشة المفاهيم المتصلة بالعملية الأدبية وبالعملية النقدية " [2].

2-**وظيفة النقد:** ذكر في صفحتين من الكتاب، نسترشد بما نقله عن الدكتور عبد القادر القط قوله:" وإذا كان من أهم غايات النقد وبخاصة التطبيقي أن يقرب النص إلى القارئ، ويضيء له دلالاته، ويكشف عن قيمه البيانية والجمالية، فإن كل ما يعوق الوصول إلى هذه الغاية يعطل وظيفة النقد وقصد الناقد " [3].

3-**غايات النقد:** ورد مرة واحدة في الكتاب ، ونصه الذي سبق ذكره فيما نقله المسدي عن الدكتور عبد القادر القط، والذي أبان فيه أهم غايات النقد وبخاصة التطبيقي.

4-**وصايا النقد:** ورد أيضا مرة واحدة ، في قول المسدي عن النقاد: "فما هم في ذلك إلاّ الأبناء البررة لوصايا النقد مذ كانت له وظيفته"[4] .

خ - **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** علمه أو إبستيميته أو معرفته أو منطقه أو علميته أو سوسيولوجيته.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ص 22 .

[2] المرجع نفسه، ص 101 .

[3] المرجع نفسه، ص 192 .

[4] المرجع نفسه، ص 211 .

1-**علم النقد:** ورد في خمس صفحات من الكتاب وعلم النقد هو الأدب أو الحديث، عن الأدب، يقول المسدي: "، ذلك أن الأدب – وهو موضوع علم النقد – إبداع يقوم بذاته"[1] .

ويقول أيضا: "أما حين نزعم بأن الحديث عن الأدب – وهو مدار علم النقد " [2].

2-**ابستيمية النقد:** جاء ذكره في أربع صفحات ، نقتصر على نص واحد وردت فيه هذه الإضافة؛ حيث يقول المسدي: "ولكننا عندما نروم الكشف عن إبستيمية النقد الأدبي من خلال عدسة اللسانيات نستطيع أن نتقيد بهذه الفتائل المجدولة بين كل العناصر الداخلة في العملية لمعرفية والتي توزعتها الروابط الثنائية المتتالية، ولعلنا سنقوى بمقتضى ذلك على اكتشاف ما كان متواريا إلى حد الآن من هذه اللوحات الم آ روية المتعددة لمفهوم الزمن " [3].

3**معرفة النقد:** ذكر في صفحة واحدة حين كان المسدي بصدد الإبانة عن الغاية من التأسيس لمصالحة معرفية كما سماها، فيقول: مصالحة لا توجب ائتلافا ولا تحظر اختلافا وإنما توقف نزيف اللاّتفاهم الذي منشأه التعامي عن أضواء المعرفة المتجردة، وتصد الباب أمام نزوع بعض الناس إلى معرفة النقد بأهله[4] " .

4-**منطق النقد:** نجده في صفحة واحدة؛ حيث يزعم المسدي أن المسلك الذي يفضي إلى منطق النقد هو مصطلحات النقد ذاته، يستفاد من قوله: "وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق النقد غير ألفاظه الاصطلاحية[5] " .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 232 .

[2] المرجع نفسه، ص 66 .

[3] المرجع نفسه، ص 102 .

[4] المرجع نفسه، ص 31 .

[5] المرجع نفسه، ص 166 .

5-**علميّة النقد:** نجده كذلك في صفحة واحدة ، في سياق تفسير المسدي للاعراض الذي كان يوجهه الدكتور شكري عياد لتهمة الغموض؛ حيث يقول: "فالاعتراض ليس على علمية النقد وإنما هو على طواعية الأدب أن يكون موضوعا للعلم المحقق للصرامة[1] " .

6-**سوسيولوجية النقد:** ذكر في صفحة واحدة ضمن قول المسدي: "فكانت اجتماعية الأدب وسوسيولوجية النقد كصخرة النجاة عند الذين أرادوا الجمع بين المادة وفلسفة البنى "[2].

د - **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** قارئه أو قراءته أو استقباله أو تلقيه أو مقبوليته.

1-**قارئ النقد:** نرصده في ثلاث صفحات من الكتاب ويقصد بالقارئ المتلقي، يستفاد من قول المسدي: "ورغم أن نسق تطوره يقصد النقد النفساني عندنا لم يكن على السرعة التي كان عليها في مدارسه الغربية ولا سيما الفرنسية فإنه قد حظي بمقبولية لم يتنكر لها قارئ النقد العربي[3] " .

2-**قراءة النقد:** ذكر في صفحة واحدة في النص التالي الذي يقول فيه المسدي: "إن بوسع خطاب النقد في واقعنا العربي أن يحمل ثقافة مستمدة من جوهر علم النفس في ذاته بحيث إذا تلقّاها المتلقي لم يأت عليها النسيان بمجرد الانتهاء من قراءة النقد أو ربطه بالنص الإبداعي الذي بني عليه[4] " .

3-**استقبال النقد:** ذكر كذلك في صفحة واحدة ، في قول المسدي: "إننا نتحدث عن ظروف استقبال النص النقدي من حيث هو نص فكري يندرج ضمنه النص النظري الذي يؤسس القواعد الأولى لعلم الأدب "[5].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 189 .

[2] المرجع نفسه، ص 17 .

[3] المرجع نفسه، ص 55 .

[4] المرجع نفسه، ص 57 .

[5] المرجع نفسه، ص 311 .

4-**تلقي النقد:** ورد في صفحة واحدة ، وهو بمعنى استقبال، يستفاد من قول المسدي:" ووجه آخر أن هؤلاء الثلة المصطفاة – على سبيل الرمز لا على سبيل الإقصاء – قد بادروا إلى تلقي النقد الحديث " [1].

5-**مقبولية النقد:** ورد في صفحة واحدة ، وهو بمعنى التقبل أو الاستساغة، يستفاد من قول المسدي: "وقد ترى سببا آخر أسهم في دوام مقبولية النقد النفسي لدى القارئ العربي [2]".

ذ – **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** مسيرته أو مدّه أو خطاه أو وجهته أو طريقه أو خياره.

1-**مسيرة النقد:** ورد ذكره في ثلاث صفحات ، نتوقف عند موضع منها يقول فيه المسدي: "علينا أن نقول إن مسيرة النقد الأدبي هي دوما متوقفة على تصحيح الأخطاء الثقافية التي تتراكم في بيئتنا وما فتئت سجوفها تتكاثف حاجبة الحقائق من وراء السحب المدلهمّة لكأنما هو التلوّث البيئي الدّاعي إلى التطهير والتنقية"[3] .

2-**مدّ النقد:** ذكر في صفحة واحدة ونصه يقول فيه المسدي:" ولكنك ستزداد التحاما بمنهج الدكتور محمد حماسة وهو يؤكد بأن الذي يبقى من النص الأدبي ليس إلا لغته، وبأن تفسير الأدب وفهمه وتحليله عن طريق أشياء خارجة عن النص أصبح أمرار مهجورا: فهذا اتجاه آخذ في التراجع أمام مدّ النقد اللغوي[4].

3-**خطى النقد:** كسابقه ذكر في صفحة واحدة، في سؤال حاول به المسدي أن يعيد صياغة سؤال سابق من الذي ينتج الخطاب النقدي ؟؛ حيث يقول: "فإن نحن أعدنا

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 183 .

[2] المرجع نفسه ، ص 56 .

[3] المرجع نفسه، ص 265 .

[4] المرجع نفسه، ص 234.

صياغته فقد يخف وقع الدهشة، فلنقل على سبيل التمثيل: من الذي يوجه خطى النقد ؟"[1] .

4-**وجهة النقد:** ذكر مع سابقه في ذات الصفحة وفي نفس الفقرة حيث يقول المسدي: "ثم ما عسى أن يكون حظ السياق في تحديد وجهة النقد: السياق الخارجي والسياق الداخلي كليهما ؟"[2] .

5-طريق النقد: ذكر أيضا في صفحة واحدة ، ويقصد بالطريق في السياق الذي ورد فيه الواسطة أو الكيفية، يستفاد من قول المسدي: "إنها أسماء الأعلام – بتنصيص ذكرهم – وهم يساهمون في تطوير الفكرة عن طريق نقدها ونقد صاحبها فيها[3] " .

6-خيار النقد: كذلك ذكر في صفحة واحدة ضمن قول المسدي: "وهكذا تتراكم ذرات العدول حتى نلفي الخطاب قد انساق نحو تأكيدات تباين حقائق المقام والسياق معا، ومدارها أن بحث جاكبسون يكرس صاحبه نهائيا في خيار النقد البنيوي"[4] .

ر – **إضافته إلى ألفاظ تدل على:** نقده أو شأنه أو أمره أو عنصره.

1-**نقد النقد:** جاء ذكره في أربع صفحات ونقد النقد عند المسدي هو خطاب بغايتين: النصيحة أو الاغتياب، بحسب من يكتبه يستفاد من قوله:" نقد النقد بما هو خطاب النصيحة في مواجهة نقد النقد بما هو خطاب الاغتياب، واحد يكتبه الذين يغارون على النقد الحديث وواحد يكتبه الذين يغارون من النقد الحديث[5] " .

2-شأن النقد: نرصده في صفحتين من الكتاب ، وشأن النقد هو ما يخصه ولا يخص غيره، يستفاد من قول المسدي: "فكأنما يقيمون سلّما من المفاضلة تراهم فيه معنيين بشأن

---

[1] المرجع نفسه، ص 293 .

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص293.

[3] المرجع نفسه ، ص 307 .

[4] المرجع نفسه، ص 316 .

[5] المرجع نفسه، ص 244 .

النقد أكثر مما هم معنيون بشأن اللغة رغم أنهم يسلِّمون بدءا بأن تطور معارفهم من تطور معارف اللغة"[1].

3-أمر النقد: أيضا نرصده في صفحتين مرة بصيغة الإفراد أمر ومرة بصيغة الجمع أمور ، وأمر النقد هو شأنه أو ما يتعلق به، يستفاد من قول المسدي: "ويأتي السؤال الحائر المحير : لماذا لم يشتك أحد من هؤلاء الأخيار أمر النقد الحديث بناء على غموضه ؟"[2] .

4عنصر النقد: ذكر في صفحة واحدة ، والعنصر هو المُكوِّن، يستفاد من قول المسدي: " فإن أخذنا عنصر الأدب بيد وعنصر النقد باليد الأخرى وصهرنا هذا في ذاك صهرا معرفيا كما جلوناه حصلنا على مبحث الأدبية " [3].

ز - إضافته إلى ألفاظ تدل على: تاريخه أو ذاكرته أو خيالاته أو ما ورائه

1-تاريخ النقد: جاء ذكره في ثلاث صفحات وتاريخ النقد هو ماضي النقد أو الم ا رحل والمحطات التي مر بها النقد، يستفاد من قول المسدي: "فثنائية النظري والتطبيقي أمر طارئ على تاريخ النقد الأدبي إذ لم يكن فيما مضى حيّز فاصل بين العمليتين"[4] .

2-ذاكرة النقد: ورد في صفحة واحدة، وذاكرة النقد هي حافظته، يستفاد من قول المسدي: "أم تراها الذات تبوح بخطيئة التاريخ لتطهر النفس من أدرا الإثم ثم تغسل ذاكرة النقد من تلوث طاف ببيئتنا أو صدر على معدنها ؟"[5] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 9 .

[2] المرجع نفسه ، ص 182 .

[3] المرجع نفسه، ص 100 .

[4] المرجع نفسه ، ص 266 .

[5] المرجع نفسه، ص 337 .

3-خيالات النقد: ورد أيضا في صفحة واحدة ، وخيالات النقد هي أفكاره، يفهم من قول المسدي: "ثم أعظم به من كشف يدير خيالات النقد حتى يوجعها"[1] .

4-ما وراء النقد: نجده كذلك في صفحة واحدة ، ضمن قول المسدي: "وعندئذ تتولد في الخطاب النقدي وظيفة انعكاسية هي وظيفة ما وراء اللغة النقدية لأنها خطاب ما وراء النقد"[2].

س- إضافته إلى ألفاظ تدل على: مؤسسته أو جمهوريته أو عربته أو مركبه.

1-مؤسسة النقد: نجده في صفحتين، ومؤسسة النقد هي كل ما ينتمي إلى النقد ولا يخرج عن إطاره، يستفاد من قول المسدي: "إن الانتباه إلى انفجار النظرية النقدية، والقول به، ثم التسليم بنتائجه، كل ذلك يعني الاقتناع بأن مؤسسة النقد قد خرجت عن مدار فلكها الموروث[3] ".

2-جمهورية النقد: ذكر في صفحة واحدة ضمن قول المسدي: "ويتواصل القذف بحيثيات الإدانة كما لو أنها دوّنت في دفاتر الادعاء العام وفاه بها وكلاء جمهورية النقد وشفعاء مملكة الإبداع"[4] .

3-عربة النقد: جاء ذكره في صفحتي، وعربة النقد هي العبارة الأولى من عنوان مقال للشاعرة ثريا العريض، يستفاد من قول المسدي: "وغير بعيد لو استفتيناها لم رتّبت العبارتين الواردتين في عنوان مقالها ذاك الترتيب: عربة النقد وحصان الإبداع"[5] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 335 .

[2] المرجع نفسه ، ص 39 .

[3] المرجع نفسه، ص 12 .

[4] المرجع نفسه، ص 214 .

[5] المرجع نفسه، ص 217 .

4-مركب النقد: نجده في صفحة واحدة ، ضمن كلام للمسدي عن تودوروف قوله: "ولم يكن جميعهم يعرفون أنه كان منذ زمنه الأول موعودا لإنجاز استثنائي هو أن يضع مركب النقد الأدبي على مدار الثقافة كي يطوف بكل كواكب الفلسفة الإنسانية"[1] .

ش -إضافته إلى ألفاظ تدل على: سلمه أو جسره أو واسطته أو وسائطه أو توسله أو ش رأيينه.

1-سلّم النقد: ورد في صفحتين ، ولكن في نفس النص المتكرر فيهما، يقول المسدي: " اليوم لم يعد بوسع التاريخ أن يعيد نفسه في مجال النظرية النقدية، ولم يعد للسابق أن يفهم قول اللاحق بمجرد الاحتكام إلى المعايير الإنسانية الخالدة في الأدب، أو المقاييس العقلية الثابتة في سلم النقد"[2].

2-جسر النقد: ورد ذكره في صفحة واحدة ، وكذلك الأمر نفسه مع الألفاظ التي تليه كلٌ واحد منها ورد في صفحة واحدة من الكتاب، سنذكر سياقاتها تباعا . وجسر النقد هو مركب النقد، يستفاد من قول المسدي: "وإنما الخطب كل الخطب قد جاء من قناة أخرى غير قناة الأدب، وجاء ممتطيا جسرا آخر غير جسر النقد "[3].

3-واسطة النقد: نجده ضمن النص التالي الذي يقول فيه المسدي: "أما الوجه الثاني – والذي هو بمثابة الإستراتيجية الخارجية – فيخص الوظيفة التواصلية بواسطة النقد ولكن خارج دائرة النقد ذاته " [4].

4-وسائط النقد: نجده ضمن النص الذي يقول فيه المسدي: "فإذا أردنا أن نتحدث عن قطيعة معرفية في منعرج ذلك المؤتمر فلنقل – على خلاف ما قد يكون تردد عبر وسائط

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 333 .

[2] المرجع نفسه ، ص ص 10 – 350 .

[3] المرجع نفسه، ص 356 .

[4] المرجع نفسه، ص 49 .

النقد الغربي ذاته– إنها قطيعة تريد أن تخرج بالتضافر المعرفي من سياق البذخ المنهجي إلى مرتبة الحتمية الفكرية"[1] .

5–توسل النقد: ورد ضمن نص يقول فيه المسدي: "وعندئذ ستقول أيضا إن توسل النقد الحديث بمفهوم التناص ليس إلا توليدا لمصطلح جديد يعبّر به النقاد المحدثون عن مفهوم قديم كان مستويا في دائرة التأثير والتأثر"[2] .

6–شرايين النقد: ضمن قول المسدي: "والناظر في بواطن التموّج المعرفي الذي جرت مياهه في ش رأيين النقد الأدبي يدرك بيسر جلي وبوضوح تام أن تلك الثنائية قد انزرعت في هذا الحقل من حقول النشاط الفكري منذ تأسّس مبدأ التضافر المعرفي بين مجال ومجالات العلوم الإنسانية الأخرى"[3] .

ش– إضافته إلى ألفاظ تدل على: أهله أو صناعه أو محترفيه أو رجالاته أو أعلامه أو عالمه أو فقيده. وقد ذكر كل واحد من هذه الألفاظ في صفحة واحدة من الكتاب، نستعرض نصوصها كالآتي:

1–أهل النقد: وهم منظروه والمشتغلون به، يقول المسدي: "وفهم أهل النقد عندئذ كيف أن تعاضد الأنظمة داخل الظاهرة اللغوية هو الذي يصبغ سمتها بصورة الجهاز، وهو الذي يعنيه المنظرون حين يصفونها بأنها نظام من الأنظمة"[4].

2–صنّاع النقد: وهم منتجوه، يستفاد من قول المسدي: "ومنذ وصول هذا الضيف الطارئ وحلوله بين أسرة الأدباء وعشيرة نقادهم لم يعد بإمكان شيء مما لديهم أن يبقى على ما كان

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 317 .

[2] المرجع نفسه ، ص 11 .

[3] المرجع نفسه، ص266 .

[4] المرجع نفسه، ص 69 .

عليه فقد استصحب معه تختا كاملا من الآليات الذهنية التي لم يكن لمحترفي الأدب وصنّاع النقد عهد بها"[1].

3-محترفي النقد: وهم النقاد، يستفاد من قول المسدي: "وبغير ذلك لن يتسنى غسل الأعراض العالقة بصور كثير من محترفي النقد الأدبي للمسألة الاصطلاحية"[2] .

4-رجالات النقد: وهم النقاد أيضا، يستفاد من قول المسدي: "ألم تر كيف أن رجالا رائدين من رجالات النقد الأدبي قد انخرطوا – مواظبين أو غير مواظبين– في إنتاج خطاب التشهير، معترضين على ما تم إنجازه من تجديد المناهج وإخصاب الرؤى " [3].

5-اعلام النقد: وهم روّاده، يفهم من قول المسدي: "ونتذكر ما سينقله الباحث إلينا في علم الفكر من حديث رصين عميق يصوّر وظيفة اللغة في العمل الأدبي سواء عند أعلام النقد النفسي أو النقد النفسي البنيوي أو النقد التفكيكي"[4].

6-عالم النقد: أي مجاله، يقول المسدي: "في عالم النقد الأدبي – كما في عوالم البحث عامة وفي كل مجالات المعرفة دون تخصيص – منطقة رقيقة هيفاء يقف الوعي الجماعي عند عتباتها يخترقها" [5] .

7-فقيد النقد: ويقصد به الدكتور يوسف بكّار، يقول المسدي عنه بعد قراءة تحليلية في بحث له بعنوان نقادنا ونقدنا العربي الحديث – مقاربة عامة " :– عندئذ لا تملك إلا أن تقول داعيا منيبا: رحم الله فقيد النقد العربي، فقد كان مخلص التفكير، نزيه العطاء، جريء العبارة، عاش مؤمنا بقضيته، منافحا عنها " [6].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 68 .

[2] المرجع نفسه ، ص 194 .

[3] المرجع نفسه ، ص 222 .

[4] المرجع نفسه، ص 230 .

[5] المرجع نفسه، ص 301.

[6] المرجع نفسه، ص 215 .

ض -إضافته إلى ألفاظ تدل على: بيته أو محله أو موقعه أو مقامه أو مصبه

وقد ورد كل من هذه الألفاظ في صفحة واحدة، سنأتي على ذكر نصوصها فيما يلي:

1-بيت النقد: يقول المسدي: "إن النقد هو أن تكون صاحب حق شرعي في أن تسكن داخل بيت الأدب فتختار أن تخرج منه لتقيم لنفسك بيتا يحاذيه فيشارفه وتطل منه عليه دافعا به إلى موالجته، فمسكنك الجديد هو بيت النقد[1] .

2-محل النقد: وهو موضعه أو مكانه، يفهم من قول المسدي:" كان كفيلا بأن يقنع ناقدنا بأن اللسانيات لا تدعي أنها تحل محل النقد الأدبي"[2] .

3-موقع النقد: وهو مكانته، يستفاد من قول المسدي: "فأول المواقع في ضبط مفهوم الناقد الأدبي وضبط حدود وظيفته ولا سيما في علاقته مع المجتمع هو موقع النقد المرسل بإطلاق بحيث يتطابق الدال مع مدلوله الشائع بالتداول"[3] .

4-مقام النقد: وهو حاله أو مناسبته، يستفاد من قول المسدي: "يطيب لناقدنا أن يعقب وهو في مقام نقد المعرفة والكشف عن أسسها بالعبارة الموغلة في تعرية مكر الخطاب[4] "

5-مصب النقد: وهو مطافه أو مرماه، يفهم من قول المسدي: "تعانقت أمام ناظرنا تواصلات متكاملة بقدر ما هي متباينة: تواصل بحكم التداول اللغوي ومرماه الدلالة، وتواصل بحكم التداول الجمالي ومصبه النقد، وتواصل بحكم التداول الثقافي ومطافه المعرفة"[5].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 295 .

[2] المرجع نفسه، ص 290 .

[3] المرجع نفسه ، ص 33 .

[4] المرجع نفسه، ص230 .

[5] المرجع نفسه، ص58 .

ط- إضافته إلى ألفاظ تدل على: فضله أو ثماره أو أثره أو إخصابه .وكل واحدة من هذه الألفاظ ذكرت في صفحة واحدة من الكتاب، نتعرف على نصوصها فيما يلي:

1-فضل النقد: نجده في قول المسدي: "هكذا تسنى للأنموذج اللساني أن يصل إلى الشريحة العريضة من المثقفين في وطننا العربي بفضل النقد الأدبي " [1].

2-ثمار النقد: ورد في قول المسدي: "ولكن اللساني – على منصة هذه الهندسة المتحولة –سينظر إلى ثمار النقد الأدبي الذي يكون هو وأقرانه من قبله قد زرعوا بذورها، ورعوا نباتها، حتى استخلصوها بعد نضج"[2] .

3-اثر النقد: ضمن قول المسدي: "ويستبين لنا كيف يأتي النظر التضافري – عندما لا يقتصر على معالجة أثر اللسانيات في النقد الأدبي وإنما يتخطاها إلى التساؤل عن أثر النقد في اللسانيات كما هو بيّن"[3].

4-إخصاب النقد: وهو المزاوجة والتلاقح، يستفاد من قول المسدي: "فإن سلمنا بأن أنموذج التضافر المعرفي قد انطلق مع جاكبسون من المصادرة على مزاوجة العلمين: العلم اللغوي والعلم الأدبي ، أي على إخصاب النقد باللسانيات دون مجاوزة حدود اللسانيات نفسها"[4].

ظ – إضافته إلى ألفاظ تدل على: زمنه أو لحظته.

1-زمن النقد: نرصده في صفحة واحدة، وهو بمعنى العصر، ضمن قول المسدي:" أما لو تأملت في أمر المفكرة مفكرة الجيب – حيث تودع العناوين، وأرقام الهواتف، وأهم البيانات

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص72 .

[2] المرجع نفسه، ص97 .

[3] المرجع نفسه، ص107 .

[4] المرجع نفسه، ص114 .

المتصلة بحياتك اليومية وشؤونك الوظيفية، فستعرف أنك إن أحسنت استخدامها مستغلا كل طاقاتها الوظيفية فأنت الأديب في زمنك وأنت الناقد في زمن النقد"[1] .

2-لحظة النقد: ورد مرة واحدة، في قول المسدي:" وصورته أن الناس كثيرا ما يتعاطون العلم بالمطالعة أو الدرس فلا يراوحون بين زمن الكسب المعرفي وساعة التمثل الذهني فلحظة النقد الإجرائي"[2] .

ع - إضافته إلى ألفاظ تدل على: مصطلحه وغيره وكلها ذكرت مرة واحدة في الكتاب، سنستعرض نصوصها كالآتي:

1-مصطلح النقد: وقد جاء ذكره مرة وحيدة في المدونة موصوفا بالنسائي، حين كان المسدي يحاول الإقناع بذلك الارتباك الإبستيمي الحاصل لدى الدكتور محمود الربيعي، حسب رأيه، والذي سببه تخالط الذات العالقة عند الناقد الباحث مع الذات الثقافية التي هي مجمع أصداء الوضع الاجتماعي والحضاري الذي تمر به المؤسسة المعرفية يقول: "فلقد ذكّر الباحث بتاريخ ظهور مصطلح الأدب النسائي ومصطلح النقد النسائي عقب ثورة الشباب في فرنسا سنة 1968 التي ينعتها هو نفسه بأنّها ثورة ثقافية تقدميّة"[3] .

2-ترجمة النقد: وهي نقله من لغته إلى لغة غير لغته، يستفاد من قول المسدي:" والنقد مطواع إلى المحاورة وإن نقلناه من لغته إلى لغة غير لغته أما الأدب فأنت إذا ترجمتها رهنت على إثارة الفضول أكثر مما تراهن على إيصال الرسالة: فترجمة الأدب دعوة، أما ترجمة النقد فإبرام " [4].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص15 .

[2] المرجع نفسه ، ص9-16 .

[3] المرجع نفسه، ص228 .

[4] المرجع نفسه، ص27 .

3-توفق النقد: أي قدرته وتمكنه، يستفاد من قول المسدي:" وهو الموقع ذاته الذي نحكم منه بمدى توفق النقد في تجسيم الوظيفة المسندة إلى صاحبه " [1].

4-انعتاق النقد: أي تحرره، يستفاد من قول المسدي:" والذي نعنيه على وجه التدقيق هو انعتاق النقد من مرجعية المتكلم بالأدب إلى مرجعية الكلام الأدبي نفسه[2] " .

5-حيال النقد: أي تجاهه أو نحوه، يستفاد من قول المسدي: "جمع فيه من الشواهد ما يقدم لنا به مادة غزيرة تحمل دلالات وفيرة عن مواقف جمهرة من المبدعين ومن النقاد حيال النقد الأدبي الحديث"[3] .

6-ضوء النقد: ورد كعنصر من عناصر عنوان كتاب للدكتور يوسف بكار، يقول المسدي: " ويعمد إلى تغيير عنوانه من بناء القصيدة العربية إلى بناء القصيدة في النقد العربي في ضوء النقد الحديث"[4] .

7-تكر يم النقد: ورد ضمن قول المسدي:" ويتم تكريم النقد الذي انبثق من أرحام التجديد ثم حلا له أن يصحح المسار بخطاب يبرأ من سوء منقلب التجديد"[5] .

8-إفادة النقد: أي الأخذ والاستفادة، يقول المسدي:" وكان بعد ذلك حدثان: إفادة النقد الأدبي من المعارف الأخرى، وعلى وجه أخص وأدق وأعمق، من اللسانيات "[6].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص36 .

[2] المرجع نفسه ، ص86 .

[3] المرجع نفسه، ص204 .

[4] المرجع نفسه ، ص205 .

[5] المرجع نفسه، ص221 .

[6] المرجع نفسه، ص267 .

9-إغراق النقد: أي إمعان، يستفاد من قول المسدي: "أما والأديب يرفع القضايا تلو القضايا ساخطا على إغراق النقد في النظريات والمناهج الحديثة فإن المسألة تأخذ مجرى آخر"[1] .

10-دراسة النقد: ضمن قول المسدي: "لقد اعتزم هذا الرائد ويقصد الدكتور محمود الربيعي أن يتناول المداخل النقدية المعاصرة إلى دراسة النقد الأدبي من حيث هي ما هي"[2].

11-محاكمة النقد: أي مقاضاته، يستفاد من قول المسدي:" فالعماد الجوهر هو المقاضاة الهادفة إلى محاكمة النقد الأدبي في منجزه العربي"[3] .

12-طغيان النقد: أي غلبته على غيره، يستفاد من قول المسدي: "لقد أصبح مألوفا متواترا تظلم المبدعين من طغيان النقد التنظيري "[4].

13-إنتاج النقد: ورد ضمن قول المسدي:" فحيثيات إنتاج النقد هي الكشف الذي يشخص لنا بالأشعة أو المرأيا أو بالرنين المغناطيسي –الأشراط التكوينية التي ترافق تلك المرحلة النشوئية "[5].

2-إضافة غيره إليه.

تجدر الإشارة إلى أننا رصدنا عددا قليلا جدا من الألفاظ المضافة إلى المصطلح نقد في المتن المدروس كتاب: الأدب وخطاب النقد، وعددها أربعة:

سنحاول فيما يلي استدعاء نصوصها كما وردت في المدونة.

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص268 .

[2] المرجع نفسه، ص224 .

[3] المرجع نفسه، ص258 .

[4] المرجع نفسه، ص266 .

[5] المرجع نفسه، ص301 .

1-نقد النقد: ذكر هذا التركيب الإضافي في أربع صفحات فقط في المدونة ؛ غير أنّه تكرّر في واحدة منها أربع مرات، يتلخّص مضمونها في تصنيف الكتابة الهادفة لتصحيح المعرفة النقدية إلى صنفين يصبان في وادين مختلفين، ليتقابلا وجها لوجه، أحدهما للنّصيحة، والآخر للاغتياب، فيه الغمز، وعليه اللمز، وبه الوشاية قول المسدي في هذا الصدد:" نقد النقد بما هو خطاب النصيحة في مواجهة نقد النقد بما هو خطاب الاغتياب، واحد يكتبه الذين يغارون على النقد الحديث وواحد يكتبه الذين يغارون من النقد الحديث، الأول يتم إنتاجه داخل الدائرة من موقع النصير، والثاني تنتجه آلة الاعتراض ، الأول ابن الحميّة المعرفية، والآخر وليد الحميّة الثقافية"[1].

2-نقد الأدب: ورد مرّة وحيدة ، في سياق حديث المسدي عن كيف أنّ الذي من مستلزمات فعل التأريخ هو السيرورة بينما الذي من مقتضيات مفهوم التاريخ هو الصيرورة .يقول: " وسيكون خطابا حملا بتوأمين: نقد الأدب وعلم التاريخ، وسيغنم هذا الخطاب كل الغنائم من هذا اللقاح بين المدارية ذهابا وإيّابا"[2] .

3-نقد صاحبها: أيضا هذا التركيب ذكر مرّة واحدة في المدونة: ، في نهاية تعقيب مطوّل للمسدي على أهمّ ما ألّف نوام تشو مسكي في مجال المعرفة اللسانية والإدراكية؛ حيث يقول: " إنّها أسماء الأعلام – بتنصيص ذكرهم – وهم يساهمون في تطوير الفكرة عن طريق نقدها ونقد صاحبها فيها"[3] .

4-نقد الرواية: هذا الأخير كذلك ورد في المدوّنة مرّة واحدة ، أين يشير إلى وظيفة من وظائف الناقد؛ حيث يقول: "وبإمكانه أن يطوف بإشكالات الذات الفردية مقابل الذات الجماعية ليتناول نقد الرواية من الزاوية التي يتواجه فيها البطل الفردي والبطل الجماعي"[4]

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص244 .

[2] المرجع نفسه، ص52 .

[3] المرجع نفسه، ص307 .

[4] المرجع نفسه، ص54 .

ثانيا: أنواع المعطوفات والمشتقات.

1-المعطوفات:

ورد مصطلح نقد في كتاب الأدب وخطاب النقد لعبد السلام المسدي معطوفا على غيره ومعطوفا عليه اثنين وخمسين مرة، وهي ضئيلة وبتتبّع نصوصه يستفاد أنّها تنتمي إلى مجال واحد عموما هو مجال الدراسة الأدبية النقدية؛ أو أنّها تضيف علاقة من العلاقات لمفهومه ليزداد بذلك اتّساع قاعدته، ويتشعّب مفهومه؛ بيد أنّ هذه النصوص ليست بالكثيرة، ويمكن تصنيف مادتها وعرضها كما يأتي:

أ - **مصطلح النقد معطوفا على غيره:** عطف على: الأدب و اللسانيات والفلسفة والإبداع والنقد النظري ونقادنا وعلوم النفس واللغة.

1-الأدب والنقد: لقد نال هذا التركيب الحظ الأكبر في الكتاب مقارنة بتركيبات العطف الأخرى، بخمس وعشرين مرّة ، ونترك الحديث عنها بشكل أوفى لاحقا، حين نتوقف عند القضايا والمسائل ذات العلاقة بمصطلح النقد في الفصل الأخير.

-يتكلم المسدي عن التمايز في روابط كلّ من الأدب والنقد بسائر حقول الثقافة الإنسانية الفسيحة، وتعقّد علاقتهما، عند انفجار النظرية النقدية، شارحا الأسباب المؤدية إلى ذلك، فيقول:" وأكثر غرابة من ذلك أنّ الشقيقين -الأدب والنقد -كثيرا ما تتعقّد علاقتهما فيما بينهما فتتوتّر وتسوء، والسبب في ذلك أنّ أحدهما قد أقام رابطة استثمارية مع فرع من فروع شجرة المعارف الإنسانية بينما ظلّ الآخر في عزلة عن كلّ ذلك الحقل[1].

-يشير المسدي إلى ما أفرزته مسألة التنافس الحاصل بين النقاد، والتي حشرتهم فيها أدوات الإعلام العصري وآليات التواصل الثقافي، واحتدام الصراع بينهم في قضايا لم يكن لهم همّ

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 12.

بها، وتأثّر الأدب والنقد معا بذلك؛ حيث يقول: "لقد فرض العصر على الأدب والنقد قضايا لم يكن للأدباء همّ به ولم يكن للنقّد شأن فيها"[1].

2-اللسانيات والنقد: عطف النقد على اللسانيات خمسة عشرة مرّة حيث أبان المسدي فيها من خلال نصوصها عن تلك العلاقة الوثيقة بين اللسانيات والنقد، والتي سنعود إليها كذلك بالتفصيل في الفصل الأخير الذي نتناول فيه القضايا ذات العلاقة بمصطلح النقد.

3-الفلسفة والنقد: عطف لفظ الفلسفة على النقد مرّة ، وذلك عند محاولة المسدي إيضاح مسألة الحوافز التي دفعت الفلسفة في مسعاها إلى إحكام المنظومة المنطقية، بغية تطهير الجدل الفلسفي من رواسب السفسطة؛ إذ يقول: "منذ القديم إذن كان اللقاء بين الفلسفة والنقد .فقد جاءت الفلسفة الأدب من أبواب عدّة: من باب البلاغة ومن باب الخطابة ومن باب البحث اللغوي في القوى الناطقة والقوى المخيّلة "[2].

4-الإبداع والنقد: تحدّث عن الالتباسات الغائبة عن دائرة الوعي والالتباسات المغيّبة عن دائرة التداول، والتباين الناشئ بينهما إلى حدّ الفرقة، يستدرك بالقول:"لكن التباسا آخر يتعيّن علينا – من باب الإنصاف الفكري – ألاّ نحجبه وإلا نتستّر عليه، فهناك سبب هو من خارج دائرة الإبداع والنقد، ولكنه تسلل إلى مجال الفن القولي تسلّلا استثنائيا أفسد على المعرفة نصاعة مرأياها"[3] .

5- نقادنا ونقدنا العربي: ورد مرّة واحدة: ، في سياق ذكره لما اعتزمه الدكتور يوسف بكّار في معالجة أزمة الخطاب النقدي الحديث من خلال ظاهرة التواصل " وهو يتحدّث عن نقادنا ونقدنا العربي الحديث فقدّم كل المبررات مؤكدا على ظواهر الأزمة المتمثلة في انتشار الشكوى من غموض هذا الخطاب".

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص215 .

[2] المرجع نفسه ، ص16 .

[3] المرجع نفسه، ص357 .

أ- مصطلح النقد معطوفا عليه غيره:

ب- لم يعطف على النقد في المدونة إلاّ عدد محصور جدّا من الألفاظ، نورد نصوصه كالآتي:

1-النقد واللسانيات: ورد مرّة واحدة في المدونة ، ونكتشف ذلك ضمن الجدلية التضافرية التي اقترحها وهي الدعوة إلى أنّ الأدب يفتح أمام اللسانيات – بفضل المعرفة المبنية عليه وهي النقد – فضاء رحبا لتحليل الدلالة في إطار مفهومي جديد، ليخلص إلى القول: " ويكون ذلك إيذانا بدخولنا مرحلة استثمار التغذية الراجعة في عقد الشراكة بين اللسانيات والنقد الأدبي " [1].

2-النقد والإديولوجيا: ورد أيضا مرّة واحدة: في سياق تساؤل المسدي عن: " أيّ علاقة هي تلك التي قامت، أو تقوم، أو قد تقوم، بين النقد والإديولوجيا؟"[2] .

3-النقد والثقافة: في ذات الصفحة الفارطة مرة واحدة بنسبة: نجده يقول: "وأقلّ وضوحا ما كان قائما بين النقد والثقافة، لأنّ الثقافة لم تكن فيما مضى موضوعا عينيّا لمعرفة مخصوصة " [3]، وهذا هو النص الوحيد الذي ذكر فيه هذا التركيب.

4-النقد وخطاب النقد: ورد هذا التركيب العطفي مرّة واحدة في المدونة بنسبة: وذلك في موضع يعقّب فيه المسدي على موقف الباحث يوسف بكار في ما جنح فيه النقاد إلى خلع صفة الغموض على جانب من شعرنا الحديث تعاظلت صوره، وانبهمت رموزه يقول: " أمّا النقد، وخطاب النقد، ومدى ما عليه من جلاء أو انحجاب فأمر آخر، ومسألة أخرى، لأنّه في خانة العقل وضمن بنات الأفكار"[4].

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص91 .

[2] المرجع نفسه، ص296 .

[3] المرجع نفسه، ص296.

[4] المرجع نفسه، ص 209 .

2- المشتقات: إذا كان مصطلح النقد قد ورد في الكتاب معرفا ومنكرا، مطلقا ومقيدا، في: 779موضعا، بما نسبته: ، فإنّ المشتقات اللفظية الاصطلاحية من ذلك المصطلح قد وردت في: 316 موضعا، بما يعادل: ، وهذه نسبة مهمة تقتضي منّا ألاّ نغفلها عند دراستنا المصطلحية هاته؛ أمّا تلك المشتقات فهي: الناقد والنقاد ومنقود وأمّا تفصيل ورودها فهو كالآتي:

1-الناقد: ورد هذا المشتق، وهو اسم فاعل مفردا: 19 الواردة في الكتاب، وقد كانت حالات وروده على الشكل الآتي:

مطلقا أي: مرفوعا، منصوبا، مجرورا في: 112موضعا، ومقيّدا أي: تركيب إضافي، تركيب وصفي، تركيب عطفي في: 125موضعا حسب البيان الذي يأتي:

أ-مصطلح الناقد مطلقا: ورد المصطلح 58 مرة مطلقا مرفوعا على الفاعلية أو الابتداء أو اسما لناسخ أو خبر الناسخ أيضا أو على أنه نائب فاعل وورد 30 مرة مجرورا بعدد من حروف الجر من، في، إلى، على، اللام، عند، وورد أيضا 24 مرة منصوبا على المفعولية أو اسما لناسخ وفيما يأتي نموذج نص لكل حالة.

الناقد مرفوعا على الفاعلية: نأخذ في ذلك نصا جاء في سياق حديث المسدي عن ما حتمه التحول المعرفي الحديث من اقتضاء أن يكون التضافر قائما في النقد قبل قيامه في الناقد؛ حيث كان يستدل في ذلك بقدم اللقاء بين الفلسفة والنقد، بناء على قران سابق بين الأدب والفلسفة، يقول:" أما أعظم زواج وأطوله مما التقى على قرانه الأدب والفلسفة فهو مبحث علم الجمال – أي الاستيطيقا – ولعله كان من الدقة والتبلور بحيث إذا تطرق إليه الناقد لم يستنكر عليه الأدباء اغترابه وإذا تطرق إليه الفيلسوف لم يحكم عليه أخلاؤه الفلاسفة بفساد المزاج"[1].

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص 16 .

الناقد مرفوعا على الابتداء: ننقل في ذلك نصا يصحح فيه النظر إلى الناقد المتوسل بالمنهج التاريخي، على أنه ليس مؤرخا، فيقول: "والناقد الأدبي ليس مؤرخا – على المعنى المحكوم للكلمة بالاختصاص – ولكنه محتكم إلى قدر موزون من المعرفة التاريخية"[1] .

الناقد مرفوعا على أنه اسم لناسخ: نذكر منها نصا يشير فيه المسدي إلى مشاركة الناقد في وضع قواعد المعرفة الإنسانية المتجددة، مما يجعل له حقوقا على الآخرين، يقول: "أما اليوم فإنّ نقلة جوهرية قد قفزت بالنقد قفزا نوعيا فأصبح الناقد طرفا رئيسا في إنتاج المعرفة"[2] .

الناقد مرفوعا على خبر لناسخ: نأخذ في ذلك نصا يعلق فيه على طرافة المناخ الفكري العربي الذي لم يكن بوسعه أن يتمثل اشتغالا بالأسلوب خارج دائرة النقد الأدبي، فيقول عن عالم اللغة الذي ينظر في الأدب، إنه ناقد من بين النقاد، " وكلما توفق خطابه في النفاذ إليهم، وحالفه الحظ في استدراج بعض مسلماتهم إلى قناعات جديدة، زادهم ذلك إصرارا على أنّه لم ينجز معهم ما أنجزه إلا لأنه ناقد أدبي وليس هو –في لحظة ذلك الإنجاز– من فصيلة اللسانيين"[3] .

الناقد مرفوعا على أنه نائب فاعل: ورد في نص واحد؛ حيث كان يتكلم المسدي عن وظيفة الناقد فيما مضى، أنها منسلكة في إيصال المعرفة، قوله: "وبناء على ذاك المنطلق عُدّ لناقد ساهرا على قنوات التواصل الفكري المقترن بالظاهرة الإبداعية، وانحصرت كل مواصفاته في أنّه وسيط بين الأطراف ولكنه وسيط متبصر واع"[4] .

الناقد مجرورا: نختار منها ما قاله المسدي في مستهل حديثه في الفصل الثاني الناقد الأدبي والميثاق المعرفي: "لناقد الأدب رسالة في المجتمع تجلوها المهمة الفكرية التي ينهض بها

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص52 .

[2] المرجع نفسه ، ص40 .

[3] المرجع نفسه، ص83 .

[4] المرجع نفسه ، ص40 .

من تلقاء نفسه، وتختزنها المسؤولية الثقافية التي يحمّله إياها كل الذين يوقّعون معه عقدا في إنتاج المعرفة ملقين على عاتقه أمانة الإلتزام الثقافي وعلى عهدته الوفاء بقيم النضال الفكري"[1].

الناقد منصوبا على المفعولية: نورد منها ما جاء في سياق حديثه عن الوظيفة التواصلية للنقد الأدبي، قول المسدي: "إنّ الوظيفة التواصلية التي بوسع النقد الأدبي أن يحققها لتتنزل كما هو جلي ضمن الميثاق المعرفي الذي يربط الناقد بمجتمعه، ويربط الناقد بزمنه"[2].

الناقد منصوبا على أنه اسم لناسخ: ننقل منها نصا له علاقة بتحليل خاص للمسدي في قضية وظيفة الناقد؛ حيث يقول: "لذلك سلم الجمهور بأنّ الناقد هو المهذب للذوق، يصقل الواهب إذا انبعثت وينمي المدارك إذا اتّقدت"[3] .

ب- مصطلح الناقد مقيّدا: ورد المصطلح مقيّدا 50 مرة في تركيب إضافي 11 مرة مضافا إليه، 39 مرة مضافا و 53 مرة في تركيب وصفي 6 مرات واصفا، 47 مرة موصوفا و 13 مرة في تركيب عطفي 6 مرات معطوفا، 7 مرات معطوفا عليه .وفيما يأتي نموذج نص لكل حالة:

الناقد مضافا: نأخذ نصا كان يتكلم فيه المسدي عن تلك الوظيفة المدققة التي تنبلج بحكم مخاطبة الناقد للأديب وهي الوظيفة المحللة أولا، والتوجيهية تاليا، يقول:" وهي بحكم ذلك ذات مضمون معياري يكون الناقد فيها حيال الأديب ترجمانا عن أنموذج المتلقي الأمثل، بينما يكون الأديب معها حيال الناقد في موقع المستثمر يوظف كلام الناقد للحصول على تغذية راجعة فيعود إليه مما فعل رجع من الصدى"[4] .

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص29 .

[2] المرجع نفسه ، ص59 .

[3] المرجع نفسه، ص32 -33 .

[4] المرجع نفسه، ص39 .

الناقد مضافا إليه: نأخذ النص الذي أبان فيه المسدي عن ناتج المناظرة بين هموم عالم اللغة وهموم ناقد الأدب؛ حيث يقول: "ولكننا حين نناظر بين هموم عالم اللغة وهو يواجه الأدب وهموم ناقد الأدب وهو يطالع المعارف اللغوية نقف اليوم على حقيقة ظاهرة كأنما قد استقرت ضمنا لقناعات الواعية، أو كأنما هي ثاوية في إحدى الزوايا من وراء مخازن الوعي: أن الحديث يكون عن أثر اللسانيات في النقد الأدبي"[1] .

الناقد واصفا: ننقل نصا يؤكد فيه المسدي تمرّد الناقد في أيامنا على الأديب، وذلك في قوله:" فمن الأحلام الواهمة أن يتقمص ناقد الأدب اللبوس الذي يخيطه له الأديب على مقاس ما أفاض فيه"[2] .

الناقد موصوفا: معظم ما وُصف به هي: ألفاظ الأدبي، العربي، الحديث؛ غير أننا سنسوق نصا يضيف فيه المسدي مواقع أخرى للناقد، ليست موقع مؤرخ الأدب، أو موقع عالم اللغة، يقول: " وقد نرتئي موقعا خامسا هو موقع الناقد المقارن، نعني الناقد الباحث في القران الجامع بين الآداب الإنسانية والمقارني هو فاحص للنصوص من موطئ مخصوص هو تلّ ربوة الأدب العالمي"[3] .

الناقد معطوفا: نأخذ نصا يشرح فيه المسدي تحاور الأديب والناقد؛ حيث يقول: "إنّ الأديب والناقد إذ يتحاوران يؤسسان نظاما من التواصل العلامي، وجهازا من التفاهم السيميائي"[4] .

الناقد معطوفا عليه: في نفس الموضوع نأخذ من ذلك النص الذي يبين فيه المسدي ما ينبغي أن يكون عليه الناقد والأديب عند تحاورهما؛ إذ يقول:" غير أن الناقد والأديب إذ يتحاوران لا يركنان إلى لغة التخاطب التي يألفها الناس، فإن فعلا وخاطب أحدهما الآخر

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص77 .

[2] المرجع نفسه، ص47 .

[3] المرجع نفسه، ص35 .

[4] المرجع نفسه، ص39 .

خطابا مباشر بلغة التواصل كفّا في تلك اللحظة عن أن يكونا أديبا وناقدا، وإنما يعمد كل واحد منها عندئذ إلى يجرد نفسه ذاتا متحدثة وذاتا متحدثا عنها في تلك اللحظة"[1] .

2-النقّاد: ورد هذا المشتق 120 مرة من مجموع المشتقات الواردة في الكتاب، وقد كانت حالات وروده على النحو الآتي:

أ - مصطلح النقاد مطلقا:

ورد المصطلح 28 مرة مطلقا مرفوعا على الفاعلية أو اسما لناسخ، و 22 مرة مجرورا، و 9 مرات منصوبا على المفعولية أو اسما لناسخ وفيما يأتي نموذج نص لكل حالة:

النقاد مرفوعا على أنه اسم لناسخ: نأتي بالنص الذي يرى فيه المسدي تعين استئناف أسئلة كثيرة، يقول: "كان النقاد يظنون أنها محسومة بشكل نهائي لأنها في تصوّرهم قواعد مبدئية أو كليات مفهومية"[2].

النقاد مجرورا: نورد نصا يذكر فيه المسدي باجتهاد الدكتور أحمد الهواري في إثبات ريادة شكري عياد في استطلاع الذاهب النقدية المتتالية، قوله:" وهذه الريادة هي التي اجتهد فيها الدكتور أحمد الهواري في إثباتها عن طريق الكتاب التذكاري الذي أشرك فيه ثلة من النقاد العرب المعترفين بالفضل والجميل"[3] .

النقاد منصوبا على المفعولية: ننقل نصا يستدل فيه المسدي بقولة لأبي حامد الغزالي، قوله:" الحكمة أن نعرف النقاد بالنقد لا أن نعرف النقد بالنقاد"[4] .

النقاد منصوبا على أنه اسم لناسخ: نورد هذا النص الذي يأتي في خضم الحديث عن النص النقدي وحيثيات كتابته؛ حيث يقول المسدي: "وازداد سوء الفهم وسوء الإفهام استفحالا

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص38 -39.

[2] المرجع نفسه ، ص295 .

[3] المرجع نفسه، ص185 .

[4] المرجع نفسه، ص264 .

بحكم أنّ النقاد كثيرا ما يخاتلون في غفلة أو على البراءة، ذلك أنهم يتحدثون عن متلقّ مفترض والحال أنهم يزاوجون من ذواتهم كائنين: كائن الناقد وكائن المتلقي"[1].

ب- مصطلح النقاد مقيّدا:

ورد المصطلح مقيّدا 44 مرة في تركيب إضافي ، وفيما يأتي نموذج نص لكل حالة:

النقاد مضافا: نأخذ نصا يقول فيه المسدي: "ولكن الذي قد بدا لنا بعد المتابعة هو أنّ نقاد الأدب إنهم انضووا تحت ميثاق التوالج الفكري بين المعرفة اللغوية والمعرفة النقدية فقلّما يحرصون بنفس الاعتناء والحيرة على متابعة التطوّر الحاصل داخل المعرفة اللغوية في حدّ ذاتها"[2] .

النقاد مضافا إليه: نسوق هنا نصا يقول فيه المسدي:" ليس وشاية إذن الحديث عن مظنّات النقاد، وليس غيبة تعقّب الزلاّت عند تفكيك خطاباتهم، وما تجريه عليهم يجرونه عليك إن ظفروا بك[3] ".

النقاد موصوفا: وصف هذا المصطلح بألفاظ عدة منها الشكليين، المجددين، الأكاديميون، الصحفيون، الحداثيين نسوق منها نصا يتضمن قراءة للمسدي في بحث للدكتور محمود الربيعي، يقول فيها:" وإذ قد تمّت الإشارة إلى اعتماد النقّاد المجدّدين على مقالين أحدهما لتودوروف والثاني لرولان بارت يطيب لناقدنا أن يعقب وهو في مقام نقد المعرفة والكشف عن أسسها بالعبارة الموغلة في تعرية مكر الخطاب"[4].

النقاد معطوفا: يقول المسدي في أحد النصوص: "فلقد دأب اللسانيون والنقاد جميعهم على أن يتخذوا في عملهم المتضافر هدفا مشتركا واحدا هو إضاءة النص الأدبي: كلّ بحسب

---

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص299 .

[2] المرجع نفسه ، ص349 .

[3] المرجع نفسه ، ص352 .

[4] المرجع نفسه، ص230 .

طبيعة الإنارة التي يحمل مصباحها، أو بحسب غزارة الأشعة الضوئية التي يسقطها الكشّاف المنهجي بذاته"[1] .

النقاد معطوفا عليه: ننقل هذا النص الذي يقول فيه المسدي: "والمعضلة الجديدة التي حولت الانفجار النظري إلى عقدة نفسية اجتماعية ثقافية تكاد تسود المجتمع الأغلب بين النقاد والأدباء هي أن الناس في عالم المعرفة يكتسبون خبرة فلسفية ويحصّلون ثقافة تاريخية ولابد أنهم يتعاطون بعض أوليات الثقافة النفسية والثقافة الاجتماعية"[2] .

[1] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد ، ص77 –78.

[2] المرجع نفسه ، ص18 .

خاتمة

خاتمة

أخيرا توقفت رحلة بحثي التي طافت في الجهود النقدية لعبد السلام المسدي في كتابه "الادب و خطاب النقد"،متمنية أن تكون دراستي هذه خطوة نحو توسيعها على مختلف مؤلفات عبد السلام المسدي النقدية كاملة.

وما بقي لي إلا أن أشير إلى حصاد أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث نجمله بإيجاز في النقاط التالية:

أولا: إن ما يميز الجهود النقدية لعبد السلام المسدي في مؤلفه الادب وخطاب النقد هو تبنيه للنقد بمفهومه الواسع سواء من حيث وظائفه التحليلية والوصفية أم وسائله بمختلف أشكالها كالحدس والتحليل العلمي.

ثانيا : استطاع عبد السلام المسدي كسر تلك الحواجز بين النقد ومختلف العلوم اللغوية والإنسانية والكشف عن واقع مصطلح النقد وخصائصه واستعمالاته الوصفية والإضافية والعطفية المتعددة.

ثالثا:- تمكن من الكشف عن أهم قضايا النقد المثارة في كتاب الأدب وخطاب النقد بقراءة شاملة لمختلف القضايا المطروحة بشكل واسع في نقدنا العربي المعاصر.

رابعا :- لم يقدم عبد السلام المسدي تعريفا بيّنا ومباشر لمصطلح النقد في الادب وخطاب النقد إلا أنه حاول في مواضعَ وسياقاتٍ كثيرةٍ من الكتاب، أن يقدم محدّدات، هي بمثابة متصوّر للنقد عنده، ومنها أنّ النقد هو ثمرُ حفر الباطن في الثقافة والمعرفة.

خامسا : يرى المسدي بضرورة خروج النقد الأدبي في واقعنا العربي من دائرة الأدب وهذا معناه أنّ على النقد الأدبي في واقعنا العربي أن يرتسم لنفسه إستراتيجية من خارج دائرة الأدب كي يكون سلكا ناقلا لمضامين فكرية متنوعة.

وفي الختام وبحمد الباري ونعمة منه وفضل رحمته نكون قد أنهينا مراحل هذا البحث .

فأتمنى أن أكون قد وفقت فيما ذهبت فقد عشت رحلة ممتعة وأنا أدقق حول ما كتب هذا العالم أفتش في حياته وأنقب في فكره فما هذا إلا جهد مقل ولا ادعي فيه الكمال ولكن عذري أنني بذلت قصارى جهدي فأن أصبت فذاك مرادي وإن أخطئت فلي شرف المحاولة والتعلم .

نسأل الله أن ينال هذا العمل رضا النابهين والمهتمين بالدراسات البلاغية وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2010 .
2. ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء.ضمن كتاب: النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، محمد مندور، دار نهضة مصر .للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، دط، أفريل، 1996.
3. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ط10 ،1994م.
4. أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط 3 ، 1983.
5. ج.لانسون، منهج البحث في تاريخ الآداب، ضمن كتاب: النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور.
6. ختير عبد ربي، النقد الأدبي في العصر الإسلامي والأموي، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، دت.
7. رشيد سلاوي، مصطلح النقد في تراث محمد مندولر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1429هـ 2009 /م.
8. سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1 ، القاهرة، 1428 هـ 2007 /م.
9. شوقي ضيف، النقد، دار المعارف، القاهرة، ط 4 1984 .م.
10. طه أحمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،. 1405هـ1985 م.
11. عاطف العراقي، ثورة النقد في عالم الدب والسياسة، القسم الأول: القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، طبعة سنة 2000 م.

12. عبد الحق الأبيض، قضايا النظرية والمنهج في الخطاب النقدي، ندوة الآداب، مجلة الآداب، دار الآداب، بيروت، لبنان، ع3 و4 ، آذار مارس، .نيسان أبريل، 1998م.

13. عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ،ط1، مارس 2004م.

14. عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات بن عبد الله للنشر، تونس، دط، 1994 م.

15. عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، د ط، 2002 م.

16. عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء وبيروت، ط 2 2002 .

17. فتحي أحمد عامر، من قضايا التراث العربي، دراسة نصية نقدية تحليلية، النقد والناقد، منشأة لمعارف، الإسكندرية، دط، 1985 م.

18. محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

19. محمد مندور، في الميزان الجديد، نشر وتوزيع ع .بن عبد الله، تونس، ط1 ، 1988 م.

20. منجي الشمّلي، الفكر والأدب في ضوء التنظير والنقد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، 1985 م.

21. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع،ط1 1428 .هـ / 2007م.

القواميس والمعاجم:

22. ابن منظور، لسان العرب، مج3 .

23. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربة للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، 1986.

24. الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم : عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1974 م، مج.2 الزمخشري، أساس البلاغة، قاموس عربي عربي، راجعه وقدم له : أ.إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1998 م.

25. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 11405 هـ 1985 /م.

26. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 .1984 . محمد الدميني، القافلة تحاور الدكتور صلاح فضل، مجلة القافلة، شركة أرامكو السعودية، السعودية، ع12 ،مج44 ، ذو الحجة 1416هـ، أفريل/ ماي 1996 م.

المجلات والمقالات:

1. عبد الواحد علواني، ضمن مقال: الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، مجلة الكلمة، .مؤسسة الفلاح، بيروت، لبنان، ع22 ، السنة السادسة، 1420 هـ.1999

2. عبد الواحد علواني" مقال" ، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل.

الكتب المترجمة:

1. بيار ماشري، مفاهيم أولية، ترجمة: سامي سويدان.

2. كارلوني وفيللو، تطور النقد الأدبي في العصر الحديث، ترجمة: جورج سعد يونس، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت.

فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات

تشكر	
مقدمة	أ
المدخل الجوانب الشخصية والعلمية لعبد السلام المسدي	
اولا: التعريف بالكاتب	06
ثانيا: الاسهامات النقدية لعبد السلام المسدي	06
ثالثا: مفهوم النقد في المعاجم والاصلاح	08
أ. مفهوم النقد في المعاجم	08
ب. مفهوم النقد في الاصلاح	10
الفصل الاول مفهوم النقد وخصائصه في مدونة الادب وخطاب النقد من منظور عبد السلام المسدي	
اولا مفهوم النقد وخصائصه في المدونة	17
أ. مفهوم النقد في المدونة	17
ثانيا: خصائص النقد	18
ثالثا: الضمائر الوصفية	22
1. مصطلح النقد موصوفا	22
2. مصطلح النقد واصفا	41
الفصل الثاني: الجهود النقدية عند عبد السلام المسدي	
أولا: أنواع الضمائر من منظور عبد السلام المسدي	74
1. إضافة مصطلح النقد لغيره	74
– قول النقد	74
– مقولات النقد	75

– مدار النقد	76
– فضاء النقد	76
– ربوع النقد	76
– قضية أو قضايا النقد	80
– وظيفة النقد	80
– علمية النقد	82
– خيالات النقد	83
– محترفي النقد	89
– مصطلح النقد	92
2. إضافة غيره إليه	94
ثانيا: أنواع المعطوفات والمشتقات	96
1. المعطوفات	96
2. المشتقات	99
خاتمة	107
قائمة المصادر والمراجع	110
فهرس المحتويات	114

الملخص

يعالج هذا الموضوع الموسوم بالجهود النقدية عند عبد السلام المسدي من خلال مدونته " الأدب وخطاب النقد " ويقف على المرجعيات والآليات التي تكون من خلالها مفهوم النقد من وجهة نظر عبد السلام المسدي، كما يتحرى في الكثير من القضايا التي حواها الكتاب من خلال متابعته الفكرية التحليلية والنقدية المتميزة التي ميزته عن غيره.

الكلمات المفتاحية : النقد–خطاب النقد– ضمائم – عبد السلام المسدي

Résume

Cela a marqué les efforts monétaires lorsque le sujet Abdul Salam Masdi est traité à travers son blog « » de la critique de la littérature et de la parole « » debout sur le mandat et les mécanismes par lesquels le concept de critique du point de vue de Abdul Salam Masdi, et enquêter sur les nombreuses questions qui livre par un suivi intellectuelle avantage distinctif d'analyse et de l'argent des autres.

Mots-clés: la critique - discours de critique- Abdul Salam Masdi